تصدر عن دار الصياد

الانوار

AL-ANWAR
بيروت □ الاثنين ١١ كانون الثاني ١٩٨٨ □ السنة ٢٩ □ العدد ٩٦٦٦
Beyrouth □ 11 Janvier 1988 □ 29e Année □ No. 9666

١٢ صفحة
٢٥ ليرة







خطوة تمهد لاعادتها الى المؤسسة العسكرية

جنبلاط أهدى الغازيل إلى ثكنة حمانا وقيادة الجيش تحدد اليوم موقفها



اليوم في احداث الاسبوع

قصة الحكومات الضائعة ومصير المشاريع الاصلاحية

(التفاصيل على الصفحة ٣)

جنبلاط يلقي كلمته (رويتر)

هل انتهت ازمة المروحية العسكرية المخطوفة الى الشوف، باعلان الوزير وليد جنبلاط اهداءها الى «ثكنة حمانا» خلال المهرجان الذي اقيم قبل ظهر امس في بلدة المختارة، تكريما للملازم الاول ماجد كرامه.

الاوساط المواكبة للجهود التي بذلت لحل هذه الازمة، اعتبرت خطوة الوزير وليد جنبلاط «مخرجا لا مخرزا» وبداية حل وليس نهاية حوار. وقالت هذه الاوساط ان الوزير جنبلاط الذي قطع المفاوضات والاتصالات يوم السبت الماضي ودعا الجميع الى ترك موضوع الطوافة له ليعالجها بنفسه تلقى في اليوم نفسه دعوة لزيارة دمشق ومقابلة الرئيس حافظ الاسد، الذي اقنعه باعادة الطوافة بالطريقة التي يراها مناسبة. (التفاصيل على الصفحة ٣).

وفيما لم يصدر اي تعليق رسمي على خطوة جنبلاط، عن قيادة الجيش، علم ان هذه القيادة عكفت منذ ما بعد ظهر امس على تقويم الخطوة وحرصت على التعامل معها بعيدا عن الاضواء وبدقة متناهية، لئلا تتسبب باي موقف قد يفسد النتائج الايجابية التي قد تترتب

(البقية على الصفحة ٩)

كنيسة انكلترا تدفع ١٢,٠٠٠ جنيه في محاولة فاشلة للافراج عن ويت

قالت كنيسة انكلترا امس الاول انها دفعت ١٢,٠٠٠ جنيه استرليني (٢١,٦٠٠ دولار) في محاولة فاشلة للافراج عن مبعوث الكنيسة المختفي تيري ويت.

واضافت الكنيسة قولها في بيان ان هذه الاموال ليست فدية ولكنها اموال اعطيت لوسيطين لتغطية نفقات سفرهما ومصروفات اخرى متعلقة بذلك.

وقالت صحيفة «صنداي بيبل» في عددها الذي صدر امس ان الكنيسة سلبت هذه الاموال عن طريق الخداع في «عملية نهب قاسية» قام بها رجلان زعما انهما على صلة بالمسلمين الاصوليين الذين يحتجزون السيد ويت رهينة في لبنان منذ ما يقرب من عام.

وقالت الصحيفة ان الكنيسة توقفت عن دفع اموال عندما نما الى علمها ان هذين الرجلين اتصلا ايضا بمفاوضين اميركيين وعرضا عليهم «المساعدة في الافراج عن رهائن اميركيين في لبنان».

ونقلت الصحيفة عن السيد جون ليتل سكرتير العلاقات العامة لكبير اساقفة كانتربري روبرت رونسي قوله «لقد ولت ايام البراءة».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «لم نكن نعرف شيئا عن الطريق الذي كانت (الكنيسة) تعتزم

(البقية على الصفحة ٩)

«الحكم على ناصر محمد لن يخفف»

موفد يمني نقل رسالة من العطاس الى الاسد

قال وزير من اليمن الجنوبية امس ان بلاده لن تخفف حكم الاعدام الذي صدر ضد الرئيس المخلوع علي ناصر محمد بتهمة الخيانة العظمى الشهر الماضي.

وقال السيد راشد محمد ثابت وزير الدولة لشؤون الوحدة «لن يخفف ابدا حكم الاعدام على علي ناصر محمد. لقد اصدرت السلطة القضائية الاحكام ممارسة سلطاتها الدستورية».

ولكنه قال ان احكام الاعدام الصادرة ضد ستة من مساعدي الزعيم السابق قد يعاد النظر فيها اذا تبرأوا من السيد ناصر محمد الذي اطيح به في صراع دموي على السلطة بين الفئات المتنازعة داخل الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في اليمن الجنوبية في كانون الثاني من عام ١٩٨٦.

وكان العديد من الزعماء العرب قد ناشدوا رئيس اليمن الجنوبية حيدر ابو بكر العطاس تخفيف احكام الاعدام الصادرة ضد السيد ناصر محمد و ١١ من اتباعه.

وقال السيد ثابت ايضا ان محادثاته مع المسؤولين السوريين ستتناول كيفية وقف الاجراءات الاسرائيلية «الوحشية» في الاراضي المحتلة...

(البقية على الصفحة ٩)

كارلوتشي قابل ريمون في باريس

قال وزير الخارجية الفرنسي جان - برنار ريمون امس عقب اجتماعه مع وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي ان فرنسا والولايات المتحدة لا تعتزمان خفض قواتهما البحرية في منطقة الخليج.

وكان السيد كارلوتشي قد وصل الى باريس في وقت متأخر امس اتيا من الرياض التي كانت المحطة الاخيرة في اول جولة له في الخليج حيث اكد لكل من الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية عزم واشنطن الثابت على الابقاء على الممرات البحرية في الخليج مفتوحة امام الملاحة.

واجتمع وزير الدفاع الاميركي مع السيد ريمون لمدة ساعة بعد وصوله مباشرة ولكنه رفض التحدث الى الصحافيين.

ولكن السيد ريمون قال بعد المحادثات «في الوقت الراهن والموقف (في الخليج) على ما هو عليه ليست هناك خطط لتخفيض الوجود الاميركي او الفرنسي».

ومن المقرر ان يجتمع السيد كارلوتشي اليوم مع كل من رئيس الوزراء جاك شيراك ووزير الدفاع اندريه جيرو والرئيس فرانسوا ميتران على التوالي.

وقال السيد ريمون انهما ناقشا ايضا اثار المعاهدة التي وقعتها القوتان العظميان في واشنطن الشهر الماضي لازالة الصواريخ النووية الاميركية والسوفياتية المتوسطة المدى في اوروبا.

باريس - ر

«ينتج اسلحة غاز الاعصاب»

«صنداي تايمز»: اسرائيل تدرس امكان توجيه ضربة لمصنع سوري

قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان اسرائيل تدرس امكانية توجيه ضربة وقائية لمصنع سوري يقوم بتصنيع اسلحة غاز الاعصاب.

واضافت الصحيفة قولها ان سوريا انتجت نوعا خاصا من الرؤوس الحربية لغاز الاعصاب لاطلاقها على صواريخها السوفياتية الصنع من طراز «اس اس - ٢١» ومن طراز «سكود» والتي يمكن ان تستخدم في ضرب مطارات اسرائيلية في بداية حرب.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول عسكري اسرائيلي قوله ان مناقشات تجري على اعلى مستوى بشأن امكانية توجيه ضربة الى المصنع السوري او تحسين وسائل الدفاع المضادة للاسلحة الكيماوية او قيام اسرائيل بتصنيع غازات اعصاب.

(البقية على الصفحة ٩)

الشيخ زايد مع الرئيس مبارك في ابو ظبي (رويتر)

انتقد موقف شامير من المؤتمر الدولي

مبارك يحذر ايران من مهاجمة دول الخليج



مبارك يتحدث في الرياض (ا ف ب)

حذر الرئيس المصري حسني مبارك ايران امس من مهاجمة دول الخليج العربية التي تستضيفه في اول جولة يقوم بها في العالم العربي كرئيس لمصر ويقول دبلوماسيون انه قد يكون مستعدا لتعزيز دفاعات المنطقة.

وقد وصل الرئيس المصري الى دولة الامارات العربية المتحدة من الرياض في المرحلة الثانية من جولته التي تشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست بعد ان اجرى محادثات مع الملك فهد عاهل السعودية ووزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي الذي يزور الرياض كل على حدة.

وقال مسؤول مصري كبير ان الرئيس مبارك ابلغ العاهل السعودي بان مصر ملتزمة بامن مجلس التعاون الخليجي الذي يضم البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات.

وقالت مصادر مصرية ان تقارير اجهزة المخابرات تذهب الى ان وقوع هجوم ايراني مباشر على دول الخليج العربية امر احتماله ضئيل. وتساند هذه الدول العراق في الحرب الدائرة رحاها بينه وبين ايران والتي تمر الان بعامها الثامن.

ونقل مسؤول مصري رفيع قريب من المحادثات عن الرئيس مبارك قوله ان القاهرة جادة في تنفيذ اتفاقية الدفاع العربي المشترك المعقودة عام ١٩٥٠ اذا هوجم اي من دول مجلس التعاون.

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه اي عدوان على مجلس التعاون

(البقية على الصفحة ٩)

الشرع سلم الحسين رسالة من الاسد حول الوضع العربي



الملك حسين خلال اجتماعه بالشرع (رويتر)

عاد السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا الى دمشق مساء امس بعد ان قام بزيارة قصيرة الى الاردن نقل خلالها رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الملك حسين عاهل الاردن ذكر رسميا انها تتعلق بمجمل الوضع العربي ومسائل ذات اهتمام مشترك.

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان السيد الشرع اجرى مباحثات ايضا مع وزير خارجية الاردن السيد طاهر المصري تناولت الوضع في منطقة الخليج والجهود الهادفة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية «كما تم البحث في سبل دعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي واهمية تصحيح الوضع العربي لمواجهة كافة التحديات».

وقال السيد الشرع لدى وصوله الى عمان ان دبلوماسية سوريا في المنطقة تستهدف ايجاد «المناخ المناسب للتوصل الى موقف عربي سليم للتعامل مع المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وذكر بيانه الذي اذاعه راديو الاردن «اننا نركز بصورة خاصة على اي جهد عربي مشترك لمساعدة شعبنا في الاراضي المحتلة وتمكينه من مقاومة الاحتلال والصمود امامه».

ومضى السيد الشرع قائلا انه ينبغي للرأي العام العالمي ان يضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة. وقال «اننا نعتقد ان تصحيح الموقف العربي يساعد كثيرا في المواجهة مع التوسع والعدوان الاسرائيلي».

دمشق - ر

تعزيزات اسرائيلية تتوجه الى غزة

تصعيد أعمال المقاومة ضد الاحتلال ومقتل ٢ واصابة ٥٠ برصاص الجيش



القوات الاسرائيلية تلقي القبض على شابين في غزة (ا ف ب) — القاء القبض على متظاهر فلسطيني في القدس

لقي فلسطينيان مصرعهما وجرح ٥٠ اخرون على الاقل برصاص الجيش الاسرائيلي امس في اعمال مقاومة واسعة النطاق، في الوقت الذي ارسلت فيه اسرائيل مزيدا من التعزيزات من الجنود والعربات المدرعة الى قطاع غزة المحتل الذي تعصف فيه انتفاضة ضد الاحتلال والقمع الاسرائيلي.

وقال اطباء ان السيد طوقان مصباح (٣٥ عاما) قد توفي في مستشفى الشفاء في مدينة غزة بعد ان اطلق عليه الرصاص في متجره في حي الشجاعية بالمدينة حيث احرق متظاهرون اطارات السيارات والقوا الحجارة على جنود وعربات اسرائيلية.

وفي وقت لاحق قال الجيش ان السيد اسماعيل هليل ابو لولي (٥٣ عاما) الذي اطلق عليه الجيش الاسرائيلي الرصاص منذ اربعة اسابيع في مدينة رفح الحدودية قد توفي امس متأثرا بجراحه.

واظهر السجل الرسمي لمستشفى الشفاء ان ٣٩ فلسطينيا ادخلوا المستشفى لاصابتهم بالرصاص يوم امس.

(البقية على الصفحة ٩)

«قبضة المقاومة» مقابل «القبضة الحديدية» في القدس (رويتر)

لتحديها القرارات والتوصيات الدولية

دمشق طالبت الامم المتحدة باعادة النظر في عضوية اسرائيل

طالبت صحيفتان سوريتان الامم المتحدة امس باعادة النظر في عضوية اسرائيل فيها «لتحديها قرارات وتوصيات المنظمة الدولية».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا «تنكرت اسرائيل لمبعوث الامين العام للامم المتحدة السيد ماراك غولدينغ ومنعته من اداء مهمته التي كلفه بها مجلس الامن الدولي للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية بحق السكان العرب في الاراضي المحتلة... وكثيرا ما اعتاد الصهاينة التطاول ليس على الشخصيات الدولية فحسب بل وعلى الزائرين الرسميين من اصدقائهم».

ومضت الصحيفة تقول «كل هذه وقائع وحقائق تشهد على ان الصهاينة بعيدون عن الانسانية وهذا ما يفرض

(البقية على الصفحة ٩)

شامير يجدد عرضه للحكم الذاتي في الضفة والقطاع

عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس تحسين الاحوال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللتين تعصف بهما انتفاضة واحياء المحادثات الخاصة بالحكم الذاتي للفلسطينيين.

وقال شامير في مقابلة نقلها التلفزيون الفرنسي من القدس واجريت بعد شهر اعمال المقاومة في الاراضي المحتلة انه يريد اصلاح مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي تعاني مما وصفه بانه احوال فظيعة.

باريس - ر

ولايتي يبلغ مسؤولا من الامارات:

لا امن ولا استقرار الا بالتعاون بين ايران ودول الخليج

قال راديو طهران ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ابلغ امس مسؤولا عربيا يزور ايران ان طهران على استعداد للتعاون مع دول الخليج العربية بشأن الامن الاقليمي.

وقال الراديو ان السيد ولايتي ابلغ السيد سعيد سيف مبعوث دولة الامارات العربية المتحدة ان الطريق الوحيد للامن والاستقرار الحقيقيين في المنطقة يمر عبر التعاون بين الدول العربية الخليجية وايران.

وقال ان السيد سيف سلم رسالة من السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات جاء فيها ان التعاون بين مجلس التعاون الخليجي وايران سيقلص من نفوذ القوى الاجنبية في الخليج.

وابلغ السيد ولايتي المبعوث قوله نحن مستعدون لاي نوع من التعاون بهذا الخصوص ونحن متفائلون بشأن النتائج الايجابية لمثل هذه المحادثات

وتعتبر زيارة السيد سيف لطهران اول اتصال رفيع المستوى بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران منذ اتفق زعماء هذه الدول في مؤتمر القمة

(البقية على الصفحة ٩)

غورباتشيوف يقترح قمة سوفياتية - صينية

ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء امس ان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف اقترح عقد اجتماع قمة سوفياتي - صيني وقال ان الجانبين مستعدان الان لهذا.

وجاء الاقتراح في مقابلة مع مجلة «لياوانغ» الصينية الاسبوعية اذيع تقرير لوكالة «تاس» عنها في النشرة الاخبارية الرئيسية بالتلفزيون.

ونقلت الوكالة عن السيد غورباتشيوف قوله «سيكون عقد

(البقية على الصفحة ٩)



اميركا مصممة على ابطال اي قرار يدين اسرائيل
لبنان ماضٍ في الشكوى حتى نهاية المطاف
ولا يرى فائدة من قرار يصدر بالاجماع من دون اي مضمون

يتوقع مصدر حكومي ان ينعقد مجلس الامن الدولي اليوم الاثنين للبحث في الشكوى اللبنانية حول الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة في الجنوب اللبناني، وعمليات القصف التي تطال اكثر من منطقة بالاضافة الى سياسة الحصار العسكري للقرى والاهالي و آخرها حصار بلدة يحمر الشقيف الجنوبية .

وكان رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص استبق دعوة مجلس الامن باستدعاء سفراء الدول الكبرى الدائمي العضوية في مجلس الامن لعرض الوضع في الجنوب والممارسات الاسرائيلية المستمرة ضد المدنيين . وطلب الدعم من حكومات هذه الدول للمسعى اللبناني في وقف هذه الاعتداءات، والوصول الى تنفيذ قرارات المجلس بهذا الشأن، وخصوصا القرار رقم ٤٢٥ .

ويبقى السؤال ماذا يريد لبنان من مجلس الامن، وما هو المنتظر ان يقدم هذا المجلس للبنان في سبيل وقف الاعتداءات الاسرائيلية في الظروف الراهنة ؟

يبدو ان من الصعب ان يخرج لبنان بقرار قوي يدين الاعمال الاسرائيلية في الجنوب، ويحظى بالاجماع الدولي، ذلك ان اي قرار يتضمن ادانة واضحة للاعتداءات الاسرائيلية، سيصطدم « بالفيتو » الاميركي . وقد نقل بعض هذه المصاعب السفير اللبناني في الامم المتحدة رشيد فاخوري الى المسؤولين اللبنانيين، ووضعهم في جو المشاورات الاولية التي اظهرت الموقف الاميركي الرافض لادانة اسرائيل، مشيرا الى ان الوفد اللبناني وبعض المؤيدين للبنان يسعون لثني اميركا عن موقفها هذا .

وتقول مصادر سياسية ان اميركا لا تستطيع ان توجه ضربتين او انتقادين قويين الى السياسة الاسرائيلية في وقت واحد، فبعد الموقف الاميركي الذي انتقد اسرائيل علنا على ممارساتها في الاراضي المحتلة، وفي الاسلوب الذي واجهت به المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بعد هذا الموقف الاميركي، يبدو من الصعب ان تتخذ الادارة الاميركية موقفا جديدا يدين اسرائيل على ممارساتها في الجنوب اللبناني .

وتتوقع المصادر ان تعمد الولايات المتحدة الى معارضة اي قرار يدين اسرائيل بسبب الشكوى اللبنانية .

واشنطن ماضية في معارضة الشكوى

ويشير مصدر حكومي الى انه من خلال الاتصالات التي تمت، فان الولايات المتحدة ستعارض اي قرار يدين السياسة الاسرائيلية في لبنان .

ويضيف المصدر كلما حاولنا الافادة من الاجواء الدولية الرافضة لسياسة القمع الاسرائيلية، نجد ان الولايات المتحدة تتدخل لمؤازرة اسرائيل، والحؤول دون انتصار الحق اللبناني وتعمد الى مجاملة اسرائيل على حسابنا، وكذلك فان الادارة الاميركية تسدد فواتيرها لاسرائيل عندما يكون النزاع اللبناني ـ الاسرائيلي قائما في مجلس الامن .

واذ يستبعد المرجع الحكومي ان تؤدي الشكوى اللبنانية الى تحقيق اي جديد، فانه يرى ان هذه الشكوى قد حققت بعض اهدافها، بان عمدت اسرائيل الى فك الحصار عن بلدة يحمر الجنوبية، عندما تقدم لبنان بالشكوى الى مجلس الامن، وطلب انعقاد المجلس .

ويضيف ان هذا كان متوقعا، ذلك انه لا يمكن ان تستمر القوات الاسرائيلية في حصارها للمدنيين خلال مناقشة الوضع الجنوبي في مجلس الامن الدولي .

من جهته الرئيس الحص يرى من حيث المبدأ متابعة الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل حتى نهاية المطاف، ورفض الضغوطات التي تمارس للاتفاق على نص مسبق لتجنب الرفض الاميركي .

وفي هذا المجال، تقول مصادر سياسية، انه لا يجوز الغرق في متاهات وتفاصيل النصوص وتجميل القرار الذي سيصوت عليه مجلس الامن وبذلك يكون هناك تحريف للشكوى عن مسارها واهدافها .

وتتساءل المصادر : ما الفائدة من القرار اذا حظي بالاجماع، وخسر المضمون وهو ادانة اسرائيل ؟

وتتابع المصادر نفسها: ان الهدف من الشكوى اللبنانية هو اثارة قضية الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة، وهذا الهدف يتحقق بمجرد مناقشة الموضوع في مجلس الامن، لذا يفترض بالطرف اللبناني ان يتمسك بمواقفه والمطالبة بان يتضمن مشروع القرار ادانة شديدة لاسرائيل، حتى لو تم رفضه من قبل اميركا، وغيرها من اعضاء مجلس الامن، طالما ان هذه القرارات لن تغير في الواقع بشيء .

وتضيف المصادر ان قبول لبنان بقرارات تجمل صورة الممارسات الاسرائيلية، يؤدي بالنتيجة الى ان تقطف اسرائيل ثمار الشكوى، والحصول على براءة واعتراف من مجلس الامن، بشرعية اعتداءاتها ضد المدنيين في الجنوب .

تمنيات دولية بتأجيل الشكوى

وحول بعض التمنيات الدولية على لبنان بتأجيل الشكوى الى مجلس الامن الدولي، خصوصا وان لبنان على وشك المطالبة بالتجديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب، والتي تنتهي مدة انتدابها في التاسع عشر من الشهر الحالي، وما يمكن ان ينعكس ذلك على مواقف بعض الدول، عند عملية التصويت على التجديد لهذه القوات، يقول المصدر الحكومي ان هناك ملفا للبنان الذي يتقدم بشكوى من دون ان يطلب دعوة مجلس الامن .

ويضيف ان لبنان لا يمكن ان يلتزم الصمت وسياسة التهدئة في الوقت الذي تعمد فيه اسرائيل الى تصعيد اعتداءاتها في الجنوب، وينتج عن ذلك سقوط المزيد من الضحايا وشل حياة الاهالي ومحاصرة القرى . ويرى ان السكوت عن ذلك من قبل المسؤولين اللبنانيين يشكل جريمة بحق شعبهم .

احمد عز الدين

بكركي رفضت مشروع «لجنة الطوارئ» حول المدارس
صفير يعدل مشروعه لحل الازمة
وزيارته لواشنطن لن تتم قبل ايار

في غمرة الجمود السياسي الحاصل على الساحة اللبنانية ، وبعد عودته من رحلته الاخيرة ، عكف البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير على اجراء سلسلة مشاورات ولقاءات ، ظلت بعيدة عن الاضواء تتعلق بوضع مشروع سياسي للحل في لبنان كما تراه البطريركية المارونية .

مصدر سياسي قال ان هذا المشروع ليس بجديد بل هو تطوير للمشروع الذي حمله معه البطريرك صفير الى الفاتيكان وموسكو وباريس «والذي ينطلق اساسا من الثوابت الثمانية التي اعلنتها بكركي في السابق . ويضيف المصدر بان التعديلات الطفيفة التي يتضمنها المشروع الجديد جاءت نتيجة المتغيرات السياسية والاقتصادية على الساحة اللبنانية في الاونة الاخيرة ، ونتيجة مشاورات البطريرك مع عواصم القرار . اضافة الى بعض ملاحظات الزعماء السياسيين المحليين وكذلك الروحيين .

ويقول المصدر ان البطريرك صفير تشاور حول مشروع الحل الجديد مع كل الفاعليات في المنطقتين الشرقية والغربية سواء التي اجراها شخصيا انطلاقا من لقائه الاخير في باريس مع مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، او مع القيادات الاخرى في الغربية بواسطة موفده المطران خليل ابي نادر . ويقول المصدر عينه ان القيادات في الشرقية قد اطلعت على المشروع من خلال لقاءات في بكركي ظلت بعيدة عن الاضواء كما اشرنا . الا ان المشروع لن يطرح حاليا من خلال بيان او مؤتمر صحافي ، بل سيظهر من خلاله الاتفاق على مؤتمر او لقاء يضم كل الاطراف لبدء مفاوضات على اساسه ، لان البطريرك صفير كما يقول المصدر نفسه ليس شخصية سياسية عادية تحاول من خلال طرح مشروع حل ، نيل مكسب على اساسه ، بل ان البطريرك مصر على ان لبكركي دورا يجب ان تمثله كما مثلته منذ الوجود الماروني في هذه البلاد ، وكانت دائما في الازمات المرجع الاخير لقول الكلمة الفصل .

زيارة واشنطن

الى ذلك فان مصدرا دبلوماسيا كشف اخيرا عن الاتصالات القائمة حاليا بين بكركي والادارة الاميركية تحضيرا للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها رأس الكنيسة المارونية الى الولايات المتحدة والتي لم تحدد بعد ، اذ ان الاتصالات قائمة تحضيرا لها . ويقول المصدر عينه ان الادارة الاميركية ترغب بان يقوم البطريرك الماروني بزيارة الى واشنطن ، واجراء سلسلة لقاءات مع بعض الزعماء الاميركيين ، بشأن الوضع اللبناني الا ان تفاصيل مثل هذه اللقاءات لم تتم مناقشتها بعد لكن سيد بكركي يقول ان هذه الزيارة يجب ان يكون لها مدلول على الارض ، لانه ليس سائحا ولا يحب السياحة ، بل هو رجل كنيسة ويهمه ان يحقق للشعب الذي يرعاه ما يستطيع ، كي يبقى على ارض الاجداد والاباء ، شاهدا على الصمود الماروني ووجوده .

من هنا يقول المصدر ان الزيارة لن تتم قبل أيار المقبل ، لتتزامن وقرب اجراء الانتخابات الرئاسية ، وتكون واشنطن قد قطعت شوطا كبيرا في اجراء مشاوراتها ، سواء اكان مع سوريا او اسرائيل او بعض الجهات اللبنانية الاخرى كذلك فان الادارة الاميركية تكون رتبت سلسلة اللقاءات التي يمكن للبطريرك ان يقوم بها للزعماء الاميركيين وفي مقدمتهم الرئيس ريغان ، ويختتم المصدر بالقول ان الادارة الاميركية تعلق الامال الكبار على هذه الزيارة ، نظرا للمكانة التي يمتلكها البطريرك صفير على الصعيدين المحلي والدولي ، والتي برزت من خلال المواقف الثابتة التي ينطلق منها دائما وخصوصا دعمه المطلق للعيش المشترك في ظل تعددية حضارية وانفتاح كامل على كل التيارات مع المحافظة على الارث المسيحي الذي صنعه المسيحيون منذ اجيال على ارض لبنان .

قضية المدارس الكاثوليكية

اضافة الى اهتمامات بكركي بالمصير فانها تحمل ايضا على الصعيد الاجتماعي والانساني ، والذي هو اساسا من صلب الرسالة المسيحية ، والتي تضعها بكركي فوق كل اعتبار . من هنا قالت مصادر روحية ان بكركي قد اسست «الصندوق المسيحي» الذي يعنى بشؤون المهجرين والمعوزين ، والذي سيبدأ أعماله قريبا ، وسيعلن عنه من خلال رسالة توجه الى اللبنانيين او من خلال مؤتمر صحافي تشرح خلاله اهداف الصندوق ، والمدى الذي سيتحرك على اساسه .

ويضيف المصدر عينه ان قضية المدارس الكاثوليكية وزيادة الاقساط وعدم قدرة اولياء الطلبة على تحمل هذه الزيادات هي موضوع اهتمام من اجل ان تبقى المدرسة الكاثوليكية تسير في رسالتها التعليمية انطلاقا من مبادىء الكنيسة . والتي هي جزء منها وبعد ان كلف مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك «لجنة الطوارىء» تقديم مشروع لحل هذه القضية . فان اجتماع مجلس المطارنة الذي انعقد يوم الاربعاء الماضي ناقش التقرير الذي قدمته هذه اللجنة والذي تسلم السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني نسخة عنه . وفيه ان اللجنة رأت انه من الواجب تأمين ملياري ليرة لبنانية اضافة الى مساعدة الدولة . لتتمكن المدارس من دفع رواتب المعلمين ، وتأمين التزاماتها الاخرى اضافة الى رفع الاقساط الاخيرة .

ويقول المصدر ان بكركي رفضت هذا التقرير لانه لا يحل المشكلة بل على العكس لم يأت باي جديد ، خصوصا وان الكنيسة مصممة على مساعدة الاهل والمدرسة لاستمرار الرسالة المسيحية ، من هنا ـ يقول المصدر ـ ان سيد بكركي ومعاونيه كانوا قد اقترحوا ان يصار الى ايجاد صندوق مشترك . توضع فيه كل المساعدات التي تأتي الى المدارس سواء اكانت من الدولة او من تبرعات الرعايا في الدول الصديقة او الدول التي لها علاقات ثقافية مع الكنيسة لتوزع هذه المساعدات على المدارس الكاثوليكية ، باشراف ادارة المدرسة ولجان الاهل واولياء الطلبة والكنيسة كي تجمد الاقساط ، وبذلك تكون الغاية الاساسية والتي هي التخفيف عن كاهل الاهل قد تحققت .

ويضيف المصدر ان السفير البابوي هو ايضا من هذا الرأي ، ولان المدارس التي هي تابعة للرهبانيات في معظمها فان سلطة الوصاية عليها تعود الى روما وليس لبكركي ، فان السفير البابوي قد ابلغ المراجع المختصة في الفاتيكان بهذا المشروع وسوف يأتي القرار قريبا .

ويختتم المصدر بالقول ان بكركي تريد ان تعطي للشعب في هذه الظروف ما يخفف عنه ويمكنه من العيش بكرامة من ضمن الحدود الممكنة . ولن تتوانى عن تحقيق ذلك مهما اعترضتها من مشاكل بل ستتابع السير حتى تحقيق الهدف المنشود .

حنا خوري

الجميل ونواب اتصلوا بالضاهر مستنكرين تفجير سيارته

تدفق امس على منزل النائب الشيخ مخايل الضاهر في الحازمية عدد كبير من النواب والشخصيات السياسية والوفود الشعبية ، للاطمئنان الى صحته ، واستنكار حادث تفجير سيارته .

كما تلقى النائب الضاهر اتصالات عديدة من شخصيات نيابية وقيادية سياسية ، وكان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ، قد اتصل به مساء امس الاول ، معربا عن استنكاره للحادث .

التقهقر الاقتصادي اسرع من التقدم السياسي
مصدر «غربي» : تقديم اوراق العمل مستمر
وواشنطن تنقل افكار الجميل ودمشق تنوب عن المعارضة

كتبت رلى عرموني :

مع اقتراب الاستحقاق الدستوري الاهم ، وهو انتخابات رئاسة الجمهورية ، تتزايد المخاوف لدى اللبنانيين من مخاطر قد يتعرض لها هذا الاستحقاق ، اذ انه رغم كل المآسي التي مرّ بها لبنان ، ورغم كل الحروب التي تدور رحاها فوق ارضه ، فان مرور هذا الاستحقاق بخير ، يشكل مؤشراً ايجابياً كبيراً على انفراجات قريبة . واكثر من ذلك فان عدم امكان اجراء انتخابات رئاسية في موعدها ، يزيد القلق على المصير ، لدى المواطن الذي يشعر هذه الايام اكثر من اي وقت مضى ، بأن مصير الوطن والمواطن على المحك .

وفي ظل التردي الحاصل على الصعيد السياسي ، ووسط التطورات الدراماتيكية التي يشهدها الوطن ، هل تجرى الانتخابات الرئاسية في موعدها المقرر ، بما تحمله من معان في التأكيد على وحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات ؟

يقول مصدر سياسي بارز في الشطر الغربي من العاصمة رداً على هذه التساؤلات :

□ لا شك في ان الظروف السياسية السائدة لا تسهّل عملية الانتقال الدستوري ، فيما لو استمرت على الحال التي هي عليه اليوم . ولكن الأمل كبير في ان تسفر المساعي والاتصالات الجارية ، المنظور منها وغير المنظور ، عن نتائج ايجابية تعبّد الطريق امام انتخابات رئاسية بشكل طبيعي . وقد يكون خط الاتصال القائم بين سوريا والولايات المتحدة الاميركية حول مشاريع الاصلاح السياسي في لبنان ، هو الخط الانشط والأبرز في هذا المجال ، وهو كما يبدو غير مقطوع . ومن المعروف ان الحوار الدائر بين الدولتين ، تقوم فيه سوريا بدور الوساطة نيابة عن الفريق المعارض ، فيما تقوم الولايات المتحدة بدور الوساطة نيابة عن الحكم اللبناني ، وتحديداً رئيس الجمهورية . ويتجسد هذا النشاط بتبادل الأوراق المتعلقة بالمشاريع الاصلاحية السياسية . ولا ريب في ان هناك تقدماً ملحوظاً قد سجلته هذه الاتصالات ، ولو ان حجم هذا التقدم غير معروف على وجه الدقة بعد . وهذا لا يعني ان اتفاقاً حول رؤية الاصلاح السياسي المستقبلي قد تم بين الفريقين ، لأن الواقع ان هناك اشواطاً لا بد من اجتيازها ، قبل التوصل الى مثل هذا الاتفاق . والشعور السائد هو ان التقدم الحاصل على هذا الصعيد يبدو بطيئاً للغاية ، حتى لا يمكن القول ان التدهور الذي يتعرض له الوضع العام في لبنان ، على شتى الصُعد ، وبخاصة على الصعيد الاقتصادي المعيشي ، هو للأسف الشديد أسرع من التقدم الذي تسجله تلك الاتصالات والمساعي ، ولكن الأمل ما زال معقوداً على احتمال تحقيق نتائج ايجابية حاسمة ، تمكن من قيام حكومة ما ، ترعى الأوضاع العامة فيما تبقى من العهد الحالي ، وتشرف على الانتخابات الرئاسية وسلامة الانتقال الدستوري من عهد الى عهد .

وما هي صحة ما تردد عن احتمال تشكيل حكومة جديدة في وقت قريب ؟

المصدر السياسي « الغربي » يجيب : اعتقد ان الإحتمال ضعيف لقيام حكومة جديدة تحلّ محل الحكومة القائمة ، في ظل الانقسام السياسي الحاد القائم . اذ ان اي حكومة تُشكّل لا بد ان تقوم على رؤية سياسية محددة ، يكون من شانها على الاقل ، انهاء ظاهرة الانقسام السياسي ، بعد ازالة اسبابه . فاذا تم التوصل الى اتفاق ما حول الرؤية السياسية العامة من خلال الاتصالات والمساعي الجارية ، كان بالامكان تأليف حكومة جديدة . اما اذا لم يتم ذلك فمن الصعب التصور قيام حكومة جديدة . اما القول بإحتمال تشكيل حكومة انتقالية تستجيب لمقتضيات المرحلة الراهنة وتؤمن شروط العبور السليم ما بين عهد وعهد ، فيكون وارداً فقط في حال الاتفاق على رؤية سياسية مرحلية . من هنا القول ان اية حكومة تُنشأ في هذه المرحلة لا بد ان تكون مرتبطة برؤية سياسية مرحلية . ذلك لأن الوضع الحكومي الراهن ـ يضيف المصدر ـ يشكو من واقع المقاطعة . فاذا لم يتم الغاء اسباب المقاطعة ، فان اية حكومة جديدة تُنشأ يمكن ان تشكل امتداداً للواقع الانقسامي القائم ، وبالتالي لا تاتي بالحل المنشود او المعالجة المطلوبة . وفي هذا الصدد يقتضي التذكير بأن ظاهرة المقاطعة لا تقتصر على اعضاء الحكومة الراهنة ، وانما هي تشمل قطاعاً واسعاً جداً من القيادات السياسية .

من هنا القول تكراراً ان المقاطعة ليست حكومية ، وانما هي سياسية ، وتعود في جذورها الى اسباب سياسية كثيرة ظهر من جرائها واقع الانقسام السياسي القائم . فاذا لم تعالج اسباب الانقسام هذا ، فان قيام حكومة جديدة يُشكل قفزة فوق المشكلة السياسية ، وهذا لا يؤدي الى حل للواقع المتردي القائم .

ويتابع المصدر الرسمي القول :

الحكومة الحالية مستقيلة منذ اعلان الرئيس كرامي استقالته وساقطة منذ جريمة اغتيال رئيسها . ذلك ان مصير الحكومة مرتبط برئيسها ، فاذا استقال كانت برمتها مستقيلة ، واذا ما توفي ، فان الحكومة برمتها قد سقطت ، ولا بد من اعادة تشكيلها . ولا يستقيم امرها بمجرد تكليف احد الوزراء فيها برئاستها بالوكالة، والدليل على ذلك مرسوم تكليف الرئيس سليم الحص نفسه ، الذي نص على تسميته رئيساً بالوكالة لحكومة مستقيلة لتصريف الاعمال تحديدا ، « ريثما يتم تأليف حكومة جديدة » . فالحكومة فقدت كيانها وهي مستمرة في تصريف الاعمال بقرار سياسي ، وليس بموجب وضع دستوري مألوف .

وفي حال تجاوزت البلاد « قطوعات » الازمة ، وبلغت مرحلة الاستحقاق الدستوري ، كيف سيتم احتساب نصاب النواب ؟

المصدر الحكومي البارز اجاب على هذا السؤال ، بالقول ان هناك سابقة حصلت في انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيسا للجمهورية ، حيث تم احتساب الاكثرية على اساس عدد النواب الاحياء المتبقين . وان المنطق يقضي بأن يحسب النصاب على اساس عدد النواب الموجودين في المجلس . ولكن الجدل الذي نشب حول اصدار قانون بتحديد العدد بـ ٧٩ فيرتبط بنقاط فنية متشعبة يصعب الجزم بها قبل مناقشتها .

الحسيني استقبل شخصيات وزوارا

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني على التوالي امس ، النائب العلي العبدالله ، الوزير السابق محمد صفي الدين ، النائب السابق ابراهيم العبدالله ، الدكتور عدنان حيدر ، عبد اللطيف الحسيني ، د . هاشم الحسيني ، ماجد ابراهيم ، د . يوسف شحاده ، القاضي حسن حلاوة ، محمد حمود ، رئيس تحرير «النهار» ميشال ابو جودة ، د . عباس فرحات ، مدير الدفاع المدني ، ايلي حنين ، رئيس تحرير «الافكار» وليد عوض ، محمد شومان ، قائمقام البقاع الغربي والشوف عصام حب الله ، قائمقام عاليه ثابت عيدو ، حسن شلق ، د . محمد ياسين ، هشام الشعار ، قائد معهد قوى الامن الداخلي العقيد عبد الكريم المقداد ، د . اسعد دياب ، د . زهير شكر ، العقيد مهدي الحاج حسن ، وفدا عن اللقاء الوطني والجبهة الموحدة لراس بيروت ضم الحاج عبد الرحمن عيتاني ومروان ابو فاضل وبشارة مرهج ومحمد قباني ومحي الدين شهاب وخلثوم خداج وزكريا غالي .

وتلقى الرئيس الحسيني اتصالات من الوزير جوزف سكاف والنائب الياس الخازن ، والنائب سمعان الدويهي النائب بطرس حرب ، النائب فؤاد الطحيني .

كما تلقى الرئيس الحسيني برقية من الجمعية الخيرية الاجتماعية والمجلس الثقافي في الهرمل . تتمنى له الشفاء العاجل بعد الوعكة الصحية التي المت به .

أبي نادر والراعي الى الفاتيكان

غادر لبنان امس متوجهاً الى الفاتيكان رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر والمعاون البطريركي المطران بشارة الراعي عن طريق بيروت للمشاركة في اجتماعات كنسية تعقد في مقر الكرسي البابوي ولاجراء اتصالات حول الوضع في لبنان بتكليف من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير .

التنظيم الناصري يقترح تكليف القضاء التحقيق بمحاولة اغتيال سعد

ردا على بيان قيادة الجيش حول محاولة اغتيال رئيس التنظيم الشعبي الناصري المهندس مصطفى معروف سعد ادلى امس مصدر مسؤول في التنظيم الشعبي الناصري بتصريح جاء فيه:

اعلنت قيادة الجيش مديرية التوجيه ان كل ما جاء على لسان المشاركين في محاولة اغتيال الرئيس الاخ مصطفى سعد هو ادعاء وغير صحيح وكانهم لم يتفوهوا به او كانه جاء على لسان مصدر مسؤول في التنظيم الشعبي الناصري .

وبالرغم من انتهاء التحقيق بالنسبة لنا وبالرغم من اننا نملك كل الادلة الثبوتية الخطية والسمعية والبصرية التي تدين هؤلاء ومعهم المؤسسة العسكرية وقيادتها ومدير مخابراتها تحديدا والتي اعطت اوامرها لتنفيذ الجريمة النكراء وبالرغم من مبادرتها بدعوة لتشكيل لجنة محايدة من اجل اصدار القرار المناسب بحق المشاركين الذين نفذوا الاوامر العليا ، فاننا نعلن عن استعدادنا لتسهيل مهمة القضاء اللبناني الذي نحترم رغم كل التجارب من اجل توصله لمعرفة الحقائق كاملة وتزويده بكل الوثائق والتحقيقات والادلة ونرحب باي لجنة للتحقيق في مدينة صيدا التي جرت على ارضها المحاولة المجرمة ، ونرحب ايضا في ان يشارك فيها الدكتور اسعد دياب والقاضي وليد غمرة الذي ما زال يتابع ملف اغتيال الشهيد معروف سعد منذ العام ٧٥ وملف اغتيال الشهيد رشيد كرامي منذ العام الماضي مؤكدين على ضرورة استدعاء كل صغير وكبير ذكر اسمه في المؤتمر الصحفي او تلك الاسماء التي لم تذكر ، مهما كانت مواقفها السياسية والعسكرية ، لاننا لن نلدغ مرتين فما زالت جريمة اغتيال الشهيد معروف سعد والشهيد الرئيس رشيد كرامي ماثلة في اذهاننا وربما ايضا ما زالت بيد القضاء .

واخيرا من يريد فتح ملف محاولة اغتيال الرئيس مصطفى سعد فعليه قبلا انجاز ملف اغتيال الشهيد معروف سعد وملف اغتيال الشهيد الرئيس كرامي وغيرها من القيادات لا اغلاقه هروبا من الحقيقة الناصعة التي تقطع دور هذه المؤسسة وخيانتها للارض والشعب وارتباطها بالعدو الصهيوني وارتهانها بقوى الانعزال والفاشية ، ولنا ملء الثقة في دولة الرئيس عادل عسيران والوزير نبيه اللذين يعرفان الحقيقة كاملة .

نريد رئيسا لحل الازمة
هندي : نتمنى تشكيل حكومة اقتصادية قبل الانتخابات

قال الدكتور توفيق هندي المستشار السياسي لقائد « القوات اللبنانية » ، نحن نريد رئيسا للحل وليس لادارة الازمة . ونتمنى تشكيل حكومة اقتصادية قبل الانتخابات .

ورأى ان الظروف الدولية والاقليمية والمحلية اذا استمرت على ذات الوتيرة فلن تكون مرحلة الانتخابات مناسبة للحل .

حاورت « وكالة الانباء الصحفية » الدكتور هندي ، فجاء الحوار على الشكل الآتي :

● بعد اربعين عاما من السؤال : اي لبنان نريد ، هل سيحمل لنا الاستحقاق الرئاسي المقبل الجواب ؟

□ اذا استمرت الظروف الدولية والاقليمية والمحلية على ذات الوتيرة القائمة الآن فاننا على ما يبدو لن نصل الى حل بهذا الشكل ، ولن تكون مرحلة الانتخابات مناسبة لهذا الحل .

ولكن كلنا نعرف ان الظروف في الشرق الأوسط تتغير بسرعة ، وبالتالي فلننا لا نستطيع الجزم بان الواقع سيبقى على ما هو عليه ، حتى موعد الانتخابات .

في ظل ذلك نحب ان نؤكد كـ « قوات لبنانية » اننا مع السلام لا مع الاستسلام وان اية حلول في غير محلها ستجر الى مشكلة اكبر وفي رأيي انه اذا لم تصبح الظروف المقبلة مناسبة للحل ، فان الانتخابات قد تنتج متغيرات لتسوية ظرفية .

● الا ترى ان استمرار مواقف القوى التي شاركت في الحرب ، « الميليشيات » على اختلافها في تناقضاتها سيدفع بالكرة الى يد التقليديين ليقدموا الحل ؟

□ المهم هو الهدف الذي نسعى اليه من خلال الحل المنتظر ، اي هدفية الحل واحب أن اسأل : من يركض وراء قصة الحل للحل ؟ لا يستطيع احد القفز فوق الوقائع ، فماذا باستطاعة التقليديين ان يطبقوا من قرارات يمكن ان يتخذوها ويتفقوا حولها أو من مواقف يطرحونها ، واية خطوات عملية يمكن لهم ان يقدموا عليها .

اعتقد انه في هذه المرحلة من الممكن العمل على التوصل الى حلول للوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي لأن كل اللبنانيين يعانون من الواقع القائم وقد تشكل هذه المسالة نقطة لقاء ، لكن التقليديين في كل الاحوال لا يشكلون راس الحل لأن الوقائع لا تشير الى ذلك .

حكومة اقتصادية

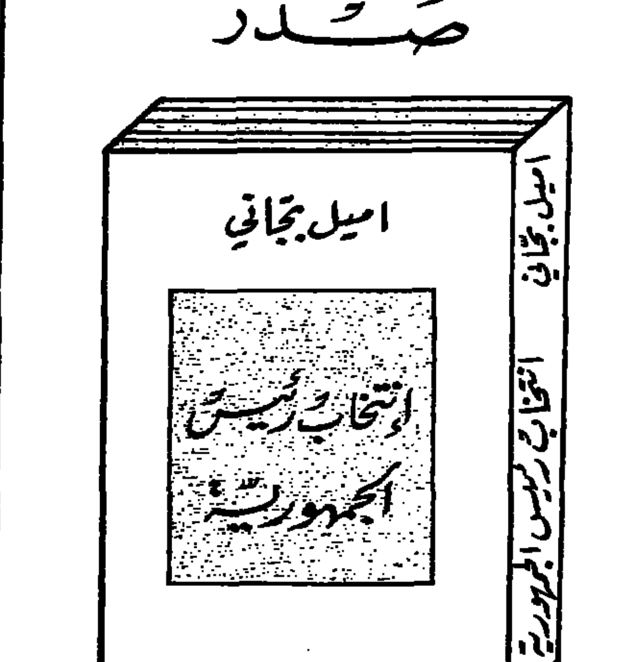
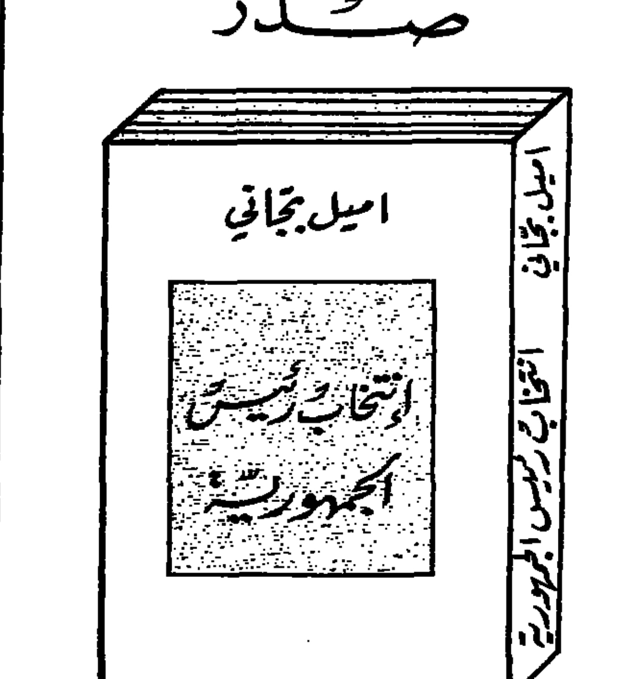
● هل نفهم من هذا انه من الممكن تشكيل حكومة اقتصادية قبل الانتخابات ؟

□ نحن نتمنى ذلك ، وطالما طرحنا هذه المسالة خلال المرحلة الماضية ولكن اقامة مثل هذه الحكومة يصطدم ببعض العقبات التي تحول دون تأليفها ، كالمقاطعة وموقف سوريا ، واذا ما استمرت الامور على هذا الشكل فلا نرى ان ثمة حكومة مقبلة حتى ولا اقتصادية في ظل هذا العهد .

نريد رئيسا للحل

● هل ترون في ظل الظروف القائمة اننا امام رئيس حل ام رئيس ادارة للأزمة ؟

□ بالنسبة لنا ، نريد رئيسا للحل وليس رئيس ادارة ازمة . وعلى هذا الصعيد نحن لا نقف مكاننا ونتلقى الوقائع لكننا نجرب تفعيل الواقع ولنا تاثيرنا في ذلك وبالتالي فنحن نسعى الى رئيس حل وليس رئيس ادارة للازمة واما ما يمكن ان نصل اليه من نتائج فهذا امر يرتبط بالظروف ، وامكانية مساعدتها في تحقيق ذلك او حؤولها دونه ، والمتغيرات المحلية في المنطقة لها دورها وتاثيراتها ، وبالتالي تبقى الفترة المقبلة فترة ترقب وتحرك لتفعيل الواقع وليس الاكتفاء بالوقائع فقط .

«الحياد شعار داخل في مضمون العقيدة الاسلامية»
فضل الله : الانتخابات الرئاسية حدث هامشي
والمرحلة ليست تغييرية بل تلميعية دون تبديل الصورة

اكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان مسالة انتخابات رئيس الجمهورية هي حدث هامشي وان المرحلة ليست تغييرية بل تلميعية من دون تبديل الصورة .

واوضح ان الحياد شعار داخل في مضمون العقيدة الاسلامية ولكنه يختلف من حيث التطبيق مع ما تراه صيغة ٤٣ .

واعتبر ان الوجود الاميركي في الخليج قد يكون مقدمة لايجاد قواعد عسكرية رسمية .

حاورت «وكالة الانباء الصحفية» فضل الله على النحو الاتي:

● منذ اربعين عاما ونحن نسال: اي لبنان نريد . فهل ترون ان الانتخابات المقبلة تحمل الجواب وبالتالي نكون امام بداية الجمهورية الثانية؟

□ لقد وصلنا الى مرحلة خوف الناس من الاجابة على هذا السؤال لان هذا السؤال يحتاج في الجواب عنه الى مخاض عسير لا تعتبر الفتنة بالنسبة اليه الا شيئا بسيطا باعتبار انه يقتحم الحواجز التي نصبها الاستعمار العالمي امام مسالة التغيير وامام انسانية الانسان في لبنان لان مسالة ان يكون لبنان بلدا يعيش فيه الانسان من مواقع انسانية التي تنفتح على الفكر الشامل الذي يعالج المشكلة من موقع القيم التي يلتزمها الناس في هذا البلد والخطوط العملية التي يؤمن بها الناس في العمق التشريعي للقيم ، ان هذا لا يتفق مع الخط الذي اريد للبلد ان يتحرك فيه وهو ان يكون ممرا للاستعمار في وقت ومقرا له في وقت وان يكون ساحة للتجسس على المنطقة ولارباك كل مشاريع الحرية في المنطقة .

هناك حرية في لبنان ولكن هذه الحرية في لبنان لا تسمح بان يعيش الانسان مضمون الحرية في حياته . انها حرية الكلمة التي ترتبط بالمخطط الذي صنعه هؤلاء الذين صنعوا لبنان في تركيبته الحالية لتستطيع ان تؤمن لهم الحرية مخابرات مجانية من جهة ومن اجل ان تتنفس عن كثير من الاحتقان الذي قد يحدث في المنطقة من جهة اخرى ولكن من دون ان يكون للانسان حريته الحقيقية في هذا البلد .

لهذا فنحن في الوقت الذي نؤكد فيه هذه الحرية لا نجد ان الذين اطلقوها لتكون وحدها الحرية التي تتحرك في المنطقة . لم يطلقوها من اجل الانسان وانما اطلقوها من اجل قضيتهم .

ثم ما هو الربط بين هذا السؤال وبين مسالة الانتخابات لرئيس الجمهورية التي تعتبر حدثا هامشيا في طبيعة المرحلة التي يمر بها البلد لان المرحلة ليست هي مرحلة التغيير لكنها مرحلة تلميع وتطهير الصورة بعيدا عن تبديل الصورة .

الحياد المختلف

● طرح عام ٤٣ شعار «لا مع الشرق ولا مع الغرب» واليوم يطرح الاسلاميون ذات الشعار تقريبا . فهل ترون ان صيغة ٤٣ من خلال هذه الزاوية يمكن ان تلتقي مع نظرة الاسلاميين بالنسبة لمستقبل لبنان؟

□ من الطبيعي ان الاسلام يعتبر هذا الشعار من الشعارات التي تؤكد معنى حرية الانسان التي يؤكدها الاسلام في شخصية الانسان حيث يكون عبدا لله وحرا امام العالم ، مما يجعل هذا الشعار داخلا في مضمون العقيدة الاسلامية وليس مجرد شيء طارىء في الساحة السياسية . اما مسالة المقارنة بين ما طرح وبين مايطرحه الاسلاميون الان فاني اتصور ان المسالة لم تكن واقعية في ذهن اصحابها انذاك لاننا نعرف ان هناك اكثر من موقع من مواقع الارتباط بالسياسة الغربية انذاك بحيث اعتبر لبنان موقعا متقدما من مواقع النفوذ الغربي في المنطقة .

اما الاسلاميون الذين يطرحون هذا الشعار فانهم في الوقت الذي لا يجدون فيه الامكانات متوفرة لتحريك هذا الشعار في الواقع لان الاخطبوط الاستكباري يحيط بالمنطقة من جميع الجهات ، الا انهم يؤكدونه من اجل ان يكون فكر الانسان الذي يتحرك اسلاميا في الدائرة السياسية ومن اجل ان ينطلق ليؤكد نفسه في ساحة المنطقة كلها لتتحرك المنطقة في المستقبل نحو هذا الشعار لتربك كل خطط الهيمنة من الشرق ومن الغرب ليتاكد الحضور الحر المستقل للانسان في هذه المنطقة وفي غيرها من المناطق من موقع الجهاد ومن موقع الوعي الكامل لطبيعة الحركة السياسية للدول الكبرى في المنطقة .

عظمة الانتفاضة وحكومة المنفى

● لا نزال نرى في الارض المحتلة انتفاضة شعبية في الوقت الذي تطرح فيه فكرة حكومة المنفى كما يطرح فيه مسالة طرد بعض الفلسطينيين الى الخارج ما هو تقييمكم للواقع القائم في ظل هذه الطروحات؟

□ انني اتصور ان الانتفاضة في فلسطين المحتلة هي اكبر من هذه الطروحات لانها انتفاضة شعب قرر ان يقاتل بكل ما تصل اليه يده من موقعه الاسلامي الذي يتجدد فيه الانسان في كل يوم وفي كل اسبوع «في اجواء صلاة الجمعة» التي تلهمه حركة عميقة من اجل مسالة الحرية . ولهذا فان المحتلين لم يستطيعوا ان يخنقوا هذه الانتفاضة او يجمدوها كما ان عملية الاحتواء التي حاولت كثير من المحاور السياسية ان تحتوي فيها الانتفاضة لتوجهها الى ساحة المفاوضات لم تنجح في هذا المجال بل بقي الانسان المسلم الفلسطيني سواء كان طفلا او شابا او شيخا او امراة يرفع علامة النصر بكل عفوية الاسلام وبساطته .

انني اتصور ان طرح مسالة حكومة المنفى بالاضافة الى طرح الحكم الذاتي الذي بدأ يلوح به شامير واشغال العالم بالمسائل الجزئية لنتائج التصدي للانتفاضة من قبل اسرائيل يعمل على مواجهة الانتفاضة كقضية عنوان للحركة الفلسطينية في الدائرة الاستسلامية من جهة اخرى ، حتى ينشغل الناس بالطروحات السياسية وبالتفاصيل عن مسالة الحرية وهي ، هناك شعبا يريد ان يتحرك .

انني اتصور ان مسالة حكومة المنـ ليست من المسائل التي تتناسب « عظمة الانتفاضة لانها ستدخل الدائـ السياسية . في هذا المجال في تعقيدا وفي جدل طويل قد يشغل الفلسطينيـ المنتفضين عن انتفاضتهم في هـ المجال .

انني ارى ارباكا في كل الساحا العربية والدولية والصهيونية امـ هذه الانتفاضة الجديدة بمضمو والجديدة بحركتها الفاعلة ولهذا فان اتصور ان كل هؤلاء لا يريدو للانتفاضة ان تتحول الى ثورة تتكا مع كل انتفاضات المسلمين في المنطقة « اجل ان تصنع الانسان الذي يؤ بحقيقة واحدة وهي اخراج اليهود « فلسطين .

المنطقة والمؤشرات

● انتفاضة الضفة ، الاستحقـ اللبناني والتحرك الاميركي لتقليد القوة في الخليج ، هل ترون انها تتضـ مؤشرات لتخفيف الضغـ الاستعمارية عن المنطقة؟

□ عندما يتحرك الاستعمار في بعد الاجواء التي يراد لها ان توحي للنا بان هناك نوعا من الانفراج لمصـ الضغوط الشعبية ضد خطط الاستعـ في المنطقة فان على الانسان ان يكـ حذرا في دراسة هذا الحدث او ذاك الاستعمار لم يعودنا ان يستسـ بسهولة حتى في المواقع البسيطة . لذ فان علينا ان ندرس طبيعة الخطة الـ تتحرك فيها اميركا من اجل تطويق انتفاضات التغيير في المنطقة باعتـ انها تستهدف مصالح الاستعمار كله المنطقة .

لهذا انني اجد نوعا من انو الابتزاز الاميركي في مسالة تواجـ العسكري يتناسب مع طبيعـ الشعارات التي يرفعها في المنطقة الراي العام الاميركي من جهة وا الراي العام العالمي من جهة اخر .

ولهذا فانه قد تكون هناك خطة يـ يراد من خلالها ابتزاز دول الخـ بالذات من جهة لتحويل الوجـ العسكري في مياه الخليج الى وجـ عسكري في قواعد ثابتة في دول الخـ كما نلاحظه في البحرين وفي بـ المحادثات بالنسبة الى الكويت وفي اخرى .

ان المسالة هي ان الوجود الامـ في الخليج قد يكون مقدمة لما لم يسـ ان يحققه سابقا بايجاد قواعد رسمـ الخليج فجاء ليبتز دول الخـ ليخيرها بين ان يتركها وحدها يحاول ان يوحي ويسحب سفنه و ان تسمح له بقواعد مستقرة يستعملها لخدمة استراتيجيته في الـ لا في مواجهة ايران وحسب



الجميل يلقي خطابه امام السلك الديبلوماسي : كلامه مبادرة للحوار

مع رؤساء بعثات موسكو والجزائر ومصر والعراق

الأسد مع جنبلاط حل مازق الطوافة



يكتبها فؤاد دعبول

الجميّل يعتبر مبادراته خطّاً احمر لكلّ الصِيَغ الاصلاحية

جنبلاط قطع المفاوضات الجمعة مع الوسطاء في الداخل والسبت استدعي لمقابلة الاسد والاتفاق على مخرج لازمة الغازيل

بعدما فرغ الوزير وليد جنبلاط ، من القاء كلمته التي اعلن فيها اهداء الطوافة العسكرية من نوع «غازيل» ، الى «ثكنة حمانا» دعا ضيوفه الى مأدبة الغداء التي اقامها في قصر المختارة ، على شرف الملازم الاول الطيار ماجد كرامه ، الذي خطف الطوافة الى الشوف ، عقب احد القياديين الحاضرين بالقول ، ان قرار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، بوضع الطوافة في عهدة اللواء الحادي عشر ، يعتبر خطوة مهمة لحل عقدة «الغازيل» وعلى الجانب الاخر ، ان يخطو خطوة مماثلة ابتداء من اليوم الاثنين .

وعندما سئل القيادي عما يقصد ، اجاب بان على قيادة الجيش ، ان تسير بضع خطوات نحو منطقة وسطى ، لالتقاط «الحل الوسط» الذي يرمز اليه موقف الوزير جنبلاط ، الذي قال اني اقدمها الان الى حمانا ، اي انه اطلق افقا رحيبة للحل ، فقد اهدى الطائرة الان الى اللواء الحادي عشر ، ويمكن ان تنقل بعد الان الى اي مكان اخر ، الى قاعدة رياق الجوية ، او الى القاعدة العسكرية في مطار بيروت الدولي ، فالمهم ان الطائرة عادت الى الجيش ، الى لواء لا يزال يرتبط بالقيادة ، ويقبض رواتبه منها ، وقد ارسل حوالى مائة عسكري الى القيادة لاخضاعهم للتدريب . والمهم ايضا – تابع القيادي نفسه – ان تقوم قيادة الجيش بخطوة مقابلة ، فتلغي الاجراءات التي اتخذتها وفي مقدمتها فرض الحصار البحري على الشوف ، وتسدل الستار على هذه القضية ، لان الوزير جنبلاط اعلن في خطابه ، الخروج من «دوامتها السخيفة» ، واعرب عن امله في «ان نخفف بذلك ، من التوتر والضجيج المصطنع . كي لا ندخل البلاد ، في حلقة عنف نحن في غنى عنها» .

ما هي الخطوة المرتقبة من قيادة الجيش .

لا احد يمكنه التكهن بشيء ، لكن القيادة عكفت منذ بعد ظهر امس ، على سبر اغوار خطوة الوزير جنبلاط ، والعوامل التي مثلت دورا اساسيا في اتخاذها . وفي مقدمتها الدور الذي مثله الرئيس حافظ الاسد ، الذي استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قبل ٢٤ ساعة من موعد مهرجان المختارة تكريما للضابط الطيار ماجد كرامه .

والموقف السوري واضح في هذا المجال ، فمنذ الدقائق الاولى من حادثة خطف طوافة «الغازيل» ، اعلنت دمشق انها لا تقر حادث الخطف ، وانه لا بد من اعادة الطوافة ، لان القيادة السورية ، تحرص على عدم المساس بالضوابط العسكرية التي ينبغي ان تتسم بها كل مؤسسة عسكرية . وتحرص في الوقت نفسه ، على عدم تحول حادثة الخطف الى قضية يستفرد من خلالها الوزير وليد جنبلاط ، وهو من حلفائها الاساسيين على الساحة اللبنانية . ولذلك كان استدعاء رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الى دمشق ، قبل سفر نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الى الخليج في جولة شاركه فيها وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ، ثم استدعي في اثناء وجود السيد خدام في الخليج لمقابلة الرئيس الاسد ، الذي تمنى عليه اعادة الطوافة بالشكل الذي يراه مناسبا ، وطيّ هذه القضية ، التي لا مصلحة قومية ووطنية ، بجعلها تحرف الانظار عن القضايا الاساسية التي تشغل الامة العربية هذه المرحلة الدقيقة . وفقا للمعلومات التي رشحت عن لقاء «قصر المهاجرين» .

وقالت هذه المعلومات ان الوزير جنبلاط ، اكد انه منذ الوهلة الاولى ، كان يدرك اهمية هذه المرحلة ، وانها تتجاوز قضية خطف طوافة ، وانه ابلغ كل من اتصل به ، انه يريد الانتهاء منها بسرعة ، لولا المواقف والتدابير التصعيدية التي ظهرت ، واشاعت اجواء من التحدي ، الذي قوبل بتحد مماثل .

ماذا حدث قبل هذه الخطوة ؟

كانت المفاوضات قد بدات ، فور وقوع حادثة الخطف ، لاخراج مخرج مقبول ، ونشط مسؤولون ووسطاء لمعالجة الموضوع قبل استفحاله وتفاقمه ، لكن الوزير جنبلاط قطع المفاوضات يوم الخميس الماضي ، وقال للجميع ... «انا بحلها وحدي»!

شريط المفاوضات بدا مع رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع الرئيس عادل عسيران ، وشارك في بعض منها رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ، على رغم الوعكة الصحية التي المت به . وطبعا ، كان ولوج باب الحوار صعبا ، لان القيادات السياسية طرحت موضوع الحصار البحري على الشوف ، في مرتبة موازية حينا لحادث الخطف ، ومتقدمة احيانا عليه ، كما ان اصرار الوزير جنبلاط على فتح «ملف الجيش» والترقيات والتعيينات وقضية اغتيال رئيس الحكومة الراحل المغفور له رشيد كرامي ، جعل الحوار يمر عبر اقنية ضيقة جدا .

وكان السؤال الطائر في الاجواء ، ايهما اولا رفع الحصار ام اعادة الطوافة العسكرية ؟

بادىء ذي بدء ، حقق الحوار بعض التقدم ، ولا سيما في بداية الاسبوع الماضي ، حيث تداول سعاة الخير ، صيغة اتفاق على اعادة الطوافة ، فيعلن القرار على الراي العام ، ويعلن في موازاته عن اجتماع للجان النيابية برئاسة رئيس المجلس وحضور رئيس الحكومة بالوكالة ، عن انتهاء الموضوع ورفع الحصار ، لكن هذا الحل انهار بسرعة ، وربما قبل ان يبصر النور ، لان للوزير وليد جنبلاط حساسية ضد رئيس المجلس ، كما ان مرض الرئيس الحسيني حال دون دعوة اللجان الى الاجتماع .

بعد ذلك تولى وزير الدفاع قيادة الحوار ، لكن عقدته تمثلت في اصرار قيادة الجيش على اعادة الطوافة الى قاعدتها التي انطلقت منها . وهنا طرح الرئيس الحص «حلا وسطا» يقضي بان تعاد الطوافة الى القاعدة العسكرية الجوية في مطار بيروت الدولي ، على ان تبقى فيها خمسة عشر يوما لاجراء بعض الاصلاحات فيها واخضاعها للصيانة المطلوبة . وعندما نقل الوزير عسيران هذا الاقتراح الى قائد الجيش ، طلب من وزير الدفاع ، ان يرتب لقاء مع رئيس الحكومة بالوكالة في قصر منصور ، ليشرح له وجهة نظره ، والاسباب التي تحدو به الى التمسك باعادة الطوافة الى قاعدتها . لكن الرئيس الحص اعتذر عن التجاوب مع مطلب الجنرال عون ، وقال انني اجتمع مع قائد الجيش ، لاتبلغ موافقته على اقتراحي ، ولن التقي به لاتفاوض معه .

اما قائد الجيش فقد اكد للوسطاء الذين زاروه او اتصلوا به ، لمعالجة موضوع الحصار البحري على الشوف ، بان لا وجود لشيء اسمه حصار ، وقال ان لا حصار تموينيا لاي منطقة . وان السفن التي تحمل مواد غذائية الى الشوف ، يمكنها ان تفرغ حمولتها في صيدا ، كما كان يجري قبل فتح مرفأ الجية غير الشرعي . وان كل ما في الامر ، ان الجيش اعتبر المنطقة الواقعة بين الجية والاولي منطقة عمليات عسكرية . وهذا تدبير موجه الى الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يحتفظ بالطوافة ، ليعيدها الى اصحابها ، وليس موجها الى اهالي الشوف .

وقال الجنرال عون للوسطاء: اذا ما قابلنا هذه العملية باغضاء النظر ، فانني كمن اسلم الجيش عبيدا وعتادا الى الميليشيات . وكمن يشجع كل جندي او ضابط ، على ان ينتقل بكل قطعة عسكرية يتسلمها الى ربعه ومنطقته ، هذا الجيش – تابع الجنرال عون – امانة في عنقي ، بقاءه وصموده واستمراره ، معناه سقوط مؤامرة التقسيم ، وان التسليم بانهياره وتداعيه معناه ايضا الاستسلام امام مخطط التفتيت والتقسيم . الجيش سيبقى المانع الاسلي لتقسيم البلاد والسياج الحقيقي لوحدة اللبنانيين . لقد حاولوا منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما تفتيت الجيش ولا يزالون ، ولو نجحوا لما صمد لبنان حتى اليوم بوحدته ، ولما بقيت فيه مؤسسات موحدة . ان الجيش – على رغم كل ما اصابه – كان عصيا على المؤامرة ، ولا يزال الاداة الحقيقية لتنفيذ اي حل انقاذي ، والتفريط اليوم بكرامته وسمعته ، معناه التفريط بالاداة المؤهلة وحدها ، لتنفيذ اي حل انقاذي . وسقوط اليوم يعني سقوط لبنان في مؤامرة التقسيم نهائيا .

مفاجأة جنبلاط ومفاجأة دمشق

وهكذا استمر توافد الوسطاء على اليرزة ، وعلى منزل رئيس الحكومة بالوكالة ، وللحقيقة يقول سياسي شارك في الاتصالات ، ان الرئيس عادل عسيران تصرف كوزير للدفاع حريص على كرامة المؤسسة العسكرية ، وانه كان في كل مراحل المفاوضات مصرا على اعادة الطوافة . ومتفهما لوجهة نظر قيادة الجيش .

وامس الاول السبت ، جرت اخر محاولة للتوسط في الموضوع ، عبر رئيس الحكومة بالوكالة ووسطاء اخرين ، لكن الوزير جنبلاط ، ابلغ اقنية متصلة بالرئيس الحص وسواه من سعاة الحل ، انه اقفل باب المفاوضات ، وخاطب بعض الذين اتصلوا به ، بعد عودته من دمشق مساء الجمعة الماضي: لا تتدخلوا بعد الان في الموضوع ، اتركوا القضية لي ، انا استطيع ان احلها ، ولا مجال للاخذ والرد بعد الان .

وهكذا زار الوسطاء الرئيس الحص يوم السبت ، فكان جوابه ان وزير الاشغال العامة تلقى دعوة لزيارة دمشق والاجتماع الى الرئيس الاسد . وكان لدى الرئيس الحص ، بان نتائج ايجابية ستترتب على «لقاء دمشق» لان الرئيس الاسد ، ما كان طلب الاجتماع بالوزير جنبلاط لو لم يكن يريد انهاء موضوع الطوافة .

وفي راي الذين تعاملوا مع ازمة الطوافة ، ان الوزير جنبلاط ، اختار «التسهيل لا التصعيد» ، وانه بذلك طوى الحرب الكلامية وفتح ابواب الحل التي كانت موصدة قبل ٢٤ ساعة بالذات .

ويبدو ان الخطوة التالية ، ستكون نقل الطوافة الى «ثكنة حمانا» اي الى احد الالوية التابعة للجيش ، والذي كان منذ شهرين بالذات ، على علاقة جيدة بالقيادة ، الامر الذي يمهد لنقلها من هناك ، الى احدى القواعد الجوية التابعة للجيش اللبناني ... ومنها الى المكان الذي تحدده القيادة .

وصارح جنبلاط الوسطاء ، بانه دعا الى مهرجان تكريمي للطيار الذي نقل المروحية الى الشوف ، ليعبر له باسم الشعب ، عن تقديره لثورته ، ولوح بان اللقاء سيكون فرصة لفتح ملف الازمة على مصراعيه . وفتح «ملف الجيش» ، وتحديد سقف الشروط التي يراها مدخلا الى اي تفاوض في المستقبل ، لحل هذه المسالة .

وقال جنبلاط للوسطاء انه سيقول اشياء كثيرة لم يقلها بعد ، وسيسمي اشياء صمت عليها مدة طويلة ، لكنه هذه المرة سيفتح النار بقوة على النظام واهل النظام والمنتفعين بخيرات النظام .

قصة المبادرة السياسية للجميل

ووسط ازمة «الغازيل» التي طغت على الوضع العام في البلاد ، تحدثت اوساط سياسية عن مبادرة متوقعة للحكم في المرحلة المقبلة . والحقيقة ان الحديث عن المبادرة» نجم – كما تقول اوساط الحكم – عن المواقف التي اطلقها رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل في خطابه السنوي التقليدي ، امام السلك الديبلوماسي في لبنان ، لمناسبة بدء السنة الجديدة .

وتفسر هذه الاوساط «المبادرة» بان الرئيس الجميل ، الذي استقبل في نهاية العام الماضي مشروعا سياسيا لحل الازمة ، اراد ان يضفي مناخات مؤاتية للحوار ، عندما شدد على المسلمات الاساسية لكل حل سياسي ، وحرص على تحديد مفهومه للمشاركة ، ليقول ان رفضه للمشروع الذي نقله اليه الاميركان ، لا يعني انه يوصد ابواب الحوار ، وانه وجه نداء الى الميليشيات لتعيد النظر في مواقفها ، وتنظر الى ابعد من حدود مناطقها المصطنعة ، من اجل الا تعيق الحل اذا ما كانت ثمة فرص حقيقية امامه . وتروي هذه الاوساط قصة المشروع الذي اشارت اليه «الانوار» للمرة الاولى في «احداث الاسبوع» الماضي ، ان المشروع تسلمه السيد عبد الحليم خدام من صاحبه ، فسلمه بدوره الى السفير الاميركي في دمشق السيد ايغلتون ، الذي ارسله بدوره الى الرئيس الجميل ، عبر الاقنية المفتوحة بين بيروت وواشنطن . وقد تمت هذه الخطوة في اثناء وجود السفير الاميركي في بيروت السيد جون كيلي في اجازته .

وتشرح هذه الاوساط موقف الرئيس الجميل بانه منطلق من قناعاته ، فهو يريد فعلا المشاركة في الحكم ، لكنه يرفض ان يحصر المشاركة في فريق من دون اخر ، فاذا كان المعارضون يشكون اليوم ، من صلاحيات رئيس الجمهورية ، فلا يعقل ان تنتقل الشكوى من موقع الى اخر ، ومن الفريق الثاني الى الفريق المشكو منه .

والرئيس الجميل اكد خلال لقاءاته الدورية مع النواب ، انه يعتبر ان اوراق العمل التي قدمها الى دمشق والى الاميركيين ، خطا احمر للاصلاحات ، سيقف بقوة ضد كل من يحاول تجاوزها ، خصوصا في مرحلة المطالبة بمشاريع من كل الذين لهم طموحات رئاسية .

وذكر الرئيس الجميل ان مشاريعه كلها ، قابلة للتطوير من ضمن مفهوم علمي ، لكنها غير قابلة للخضوع لاي منطق طائفي .

واكد الرئيس الجميل انه لن يساوم اطلاقا على دور رئيس الجمهورية في المشاركة بالحكم ، ولن يستسلم امام الضغوط التي تهدف الى تفريغ رئاسة الجمهورية من صلاحياتها .

وعندما ساله احد النواب عما يقصد بعبارته الشهيرة: «لن اقبل ان اكون امير موناكو» رد قائلا ان كل الحرب السياسية التي شنت وتشن عليه ، هدفها جعل رئيس الجمهورية «خيال صحراء» مجردا من اي دور ، ومن اي فعالية في الحكم ، اي ان يكون رئيس جمهورية لبنان ، اشبه بـ «امير موناكو» . وقال الرئيس الجميل ان الذين يريدون ذلك ، لا يريدون فعلا حل الازمة ، ولا اقامة نظام سياسي متطور في لبنان .

ما هي قصة الحكومة التي عادت الى الواجهة الاسبوع الماضي؟

المعلومات تقول ان رئيس الجمهورية اكد مرارا ، ان الوضع الحالي في البلاد لا يمكن ان يستمر ، حيث لا حكومة تلتئم ، ولا حكومة تحكم . لكنه اوضح امام النواب وغيرهم ، انه يرفض تاليف حكومة من «لون واحد» او حكومة «امر واقع» لان مثل هذه الحكومة ستفضي الى تكريس الامر الواقع ، وتكريس التقسيم الحاصل على الارض .

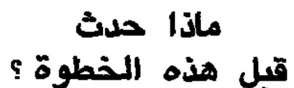
وتضيف المعلومات ، ان وفد «اللقاء الاسلامي» الذي زار دمشق اكثر من مرة ، ناقش الموضوع الحكومي مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ، من زاوية الشلل الحكومي ازاء الازمة الحياتية والمشكلة الاقتصادية ، وقيل ان النائب ناظم القادري سال السيد خدام عما اذا كان بالامكان تاليف حكومة برلمانية تعالج الوضع المعيشي ، فرد بان هذا الامر مسالة تعود الى اللبنانيين ، وان دمشق لن تقف حائلا دون تحقيق اي شيء يتفق عليه اللبنانيون . كما ان النائب الدكتور جميل كبي عاش اجواء مماثلة ، فشاعت انباء مفادها ، ان رئيس الجمهورية عازم على تاليف حكومة جديدة في المرحلة القريبة .

وعندما فوتح الرئيس الجميل بالموضوع ، قال انني موافق سلفا على اي حكومة تسنح الظروف لقيامها ، شرط ان تضمن وحدة البلاد والمؤسسات لكنه لا يرى في الافق المنظور ، ان هذه الامنية قريبة المنال ، الا انه مع الساعين لملء الفراغ الحكومي باقرب وقت ، لتخفيف المعاناة عن الشعب اللبناني .



عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي : ليتفق اللبنانيون فنساعدهم على تنفيذ الاتفاق





الحص عسيران عون

● الحص : الحل الوسط هو الطريق الى انهاء حادث الطوافة وذيولها

● عسيران : عودة « غازيل » اساسية للمحافظة على المؤسسة العسكرية

● عون : هدم الجيش اليوم يعني بلوغ مؤامرة التقسيم نهايتها

«انا مرشح للرئاسة على اساس حل الازمة» بدر لـ«الانوار»: اعارض تقديم برنامج ترشيح واوافق على الخطوط العريضة


النائب بدر

اعرب النائب شفيق بدر عن اعتقاده بان انتخابات رئاسة الجمهورية ستجري في موعدها الدستوري، نظرا لان الشعب اللبناني متمسك بديمقراطيته ومؤسساته الدستورية، وكون السياسة الدولية اعلنت حرصها على الابقاء على النظام اللبناني القائم، واستبعد اجراء انتخابات مبكرة نظرا لاستحالة تأليف حكومة جديدة، تتولى تقديم اقتراح قانون الى مجلس النواب، يتضمن تعديل الدستور لتقديم موعد الانتخابات، وتوقع ان يتم تأليف حكومة كهذه قبيل هذا الموعد للاشراف على عملية الانتخاب فقط.

واعتبر النائب بدر ان من يطلب من المرشحين للرئاسة تقديم برنامج عمل يلتزمون به، يرتكب خطأ جسيما، لان الرئيس لا يمكنه التفرد في وضع خطوط برنامجه على صعيد السلطة التنفيذية، بمعزل عن الحكومة التي تؤازره في مهامه. واعلن تأييده لاعلان المرشح عن الخطوط العريضة التي سيسير عليها خلال فترة حكمه، بدءا بتحرير الارض وتوحيد الشعب وحل جميع التنظيمات المسلحة «واقامة علاقات مع سوريا».

أجرى الحوار: ريمون بولس

الاسئلة والاجوبة

وجاءت اجوبة النائب شفيق بدر في سياق حوار مع «الانوار» على الشكل الاتي:

● كيف تنظر الى استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة؟

□ ان الاستحقاق الدستوري لانتخابات رئاسة الجمهورية في الصيف المقبل سيحصل، بنظري، في موعده خصوصا لان الشعب اللبناني باسره، متمسك بديمقراطيته وبمؤسساته الدستورية. هذا بالاضافة الى ان الدول الكبرى التي ترعى السياسة الدولية قد اعلنت صراحة واكثر من مرة حرصها على ابقاء لبنان دولة مستقلة ذات سيادة ضمن حدودها المعترف بها دوليا وفي ظل نظام برلماني ديمقراطي ضمن اطاره العربي.

● هل تعتقد ان اجراء انتخابات رئاسية مبكرة يخفف من المشكلة السياسية والاقتصادية القائمة؟ وهل تعتقد ان هذا الامر ممكن في ظل الاجواء الحالية؟

□ لا اظن ان الاجواء السائدة الان تمكن من اجراء انتخابات رئاسية مبكرة لا سيما وان خطوة كهذه تستوجب تعديلا للدستور ولو لمرة واحدة - والكل يعلم ان تعديل الدستور ليس سهلا، فاما ان يكون بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب وفقا للمادة ٧٦ من الدستور. واما ان يكون بناء على طلب مجلس النواب فيجب ان يقترح التعديل عشرة نواب على الاقل في خلال عقد عادي للمجلس شرط ان يوافق على الاقتراح بأكثرية الثلثين من مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا - بعد موافقة الثلثين يبلغ رئيس المجلس الاقتراح الى الحكومة لتضع مشروع قانون في شأنه - وللحكومة خلال اربعة اشهر ان ترسل مشروع القانون الى المجلس - واذا لم توافق تعيد الحكومة القرار الى المجلس الذي يمكنه الاصرار عليه بأكثرية ثلاثة ارباع من الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا... حينئذ لرئيس الجمهورية اما الاستجابة الى رغبة المجلس او اصدار مرسوم بحل هذا المجلس واجراء انتخابات نيابية جديدة في خلال فترة ثلاثة اشهر وفقا للمادة ٧٧ من الدستور. ويتضح مما سبق انه من الصعب لا بل من المستحيل في ظل الاجواء الحاضرة جمع مجلس الوزراء كون الحكومة مستقيلة وتصرف الاعمال فقط، كما ان المهل الدستورية والنصاب المطلوب لا يسهلان اجراء التعديل الدستوري الذي يمكن من اجراء الانتخابات الرئاسية قبل موعدها.

● وفي حال قبل رئيس الجمهورية بتعديل الدستور وتم تأليف حكومة تقدمت بمشروع قانون يطلب بذلك؟

□ في هذه الحال ان الامر صعب لان الجوانب القانونية الاخرى غير متوافرة بدورها. اضافة الى انني استبعد تشكيل حكومة في الظرف الحالي، ولا اتوقع ذلك سوى قبل موعد الاستحقاق الدستوري بفترة زمنية صغيرة جدا. وقد تكون حكومة موظفين مهمتها فقط الاشراف على انتخاب الرئيس الجديد.

تغيير المذهب ام الرئاسة

● هناك من يطرح ويطالب باعطاء رئاسة الجمهورية لغير الموارنة ومن يطرح رئيسا مسلما من العلماء المسلمين فما رايك؟

□ منذ الاستقلال لم تكن رئاسة الجمهورية للموارنة الا بناء لميثاق وطني غير مكتوب هو حصيلة توافق اللبنانيين فيما بينهم مسلمين ومسيحيين. اذ انه لا يوجد نص دستوري يحدد طائفية الرئاسات... ولقد جرى تطبيق «الميثاق الوطني» منذ نيف واربعين سنة واسندت بموجبه الرئاسة الاولى الى الموارنة..

فبعد طرح رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل التزام لبنان في مشروع صيغته المستقبلية الغاء الطائفية السياسية كمبدأ في نظام الحكم واقتراحه اسلوبا صارما لتحقيق هذا الهدف في مستقبل قريب. يقتضي في الوقت الحاضر الابقاء على الصيغة المتبعة حتى الان ولحين تحقيق الغاء الطائفية السياسية التي سوف يحصل تدريجيا.

وعلى كل ارى انه من حق كل لبناني تتوفر فيه الشروط التي تؤهله لان يكون نائبا يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية، سيما وان اللبنانيين يتمتعون على السواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة ودونما فرق بينهم كما نصت المادة السابعة من الدستور.

برنامج الحكم

● ما رايك بالطروحات القائمة بوجوب ان يحدد المرشح لرئاسة الجمهورية برنامجا يلتزم به خلال فترة الحكم وكذلك من النواحي الاتية:

أ - يشكل طرح البرنامج تأكيدا لصلاحيات رئيس الجمهورية التي يطالب بالحد منها الفريق الاخر؟

ب - يلزم رئيس الحكومة ببرنامج وكذلك الحكومة، ويشكل حدا في صلاحياته؟

ج - يشكل مخالفة للنظام السياسي اللبناني وتوزيع السلطات؟

□ ان كل من يطلب من مرشح لرئاسة الجمهورية في لبنان برنامجا يلتزم به خلال فترة الحكم يقترف خطأ جسيما لان النظام في لبنان ليس رئاسيا ليقوم رئيس الجمهورية بتنفيذ برنامج بمعزل عن مجلس الوزراء. بل نحن في نظام برلماني ديمقراطي سلطته الاجرائية ممثلة بمجلس وزراء يرأسه رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء يتخذ القرارات ويحكم بعد ان تنال الحكومة الثقة من مجلس النواب على اساس بيان وزاري يتضمن برنامج عمل وتلتزم بتنفيذه.

ومن هنا يتضح انه ليس على اي مرشح للرئاسة ان يضع برنامجا يلتزم به بمعزل عن مجلس الوزراء صاحب القرار في تسيير شؤون الدولة.

لكن بالنظر الى الازمة التي يتخبط فيها البلد منذ نيف وثلاث عشرة سنة والتي اطاحت بوحدته وامنه وسيادته واقتصاده ودمرت الانسان والارض فيه، اصبح من البديهي ان يعلن المرشح للرئاسة الخطوط العريضة لبرنامج اصبح معروفا من الجميع، ومطلوب من اي رئيس للبلاد تطبيقه بدءا بتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي.

توحيد الارض والشعب ضمن دولة قوية ومستقلة، عربية الجذور عالمية الحضور، يتمتع جميع ابنائها بنفس الحقوق والواجبات.

العمل على وقف القتال وحل جميع التنظيمات المسلحة.

توحيد الجيش وفتح المعابر والطرقات وتسلم مؤسسات الدولة وتطبيق القانون وترسيخ الامن على جميع الاراضي اللبنانية واعادة المهجرين جميعا الى ديارهم.

وعلى الرئيس المقبل مع حكومته تامين علاقات مع سوريا.

معالجة قضية الفلسطينيين ضمن اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط مع الاصرار على عدم التوطين حفاظا على سلامة وسيادة لبنان، وعدم التفريط بترابه، وبحقوق الفلسطينيين في ارضهم اساسا. وهذه بديهيات يقتضي على كل رئيس مقبل العمل من ضمنها.

الوفاق والانتخابات

● هناك من يطرح الوفاق قبل الانتخابات كشرط لحصولها. وهناك من يعتبر ان التوافق على شخص رئيس الجمهورية المقبل يشكل بداية للوفاق بحد ذاته؟

□ من البديهي ان يسبق الامن الوفاق واي وفاق يعنون؟ واذا اردنا ان نبقي لبنان بلدا ديمقراطيا بنظامه البرلماني علينا ان نحترم الاستحقاقات الدستورية وان تحصل بمواعيدها لتفادي الفراغ حفاظا على وحدة البلد وديمومته.

في الوفاق الاول: اذا كان المقصود بالوفاق الوطني مصالحة الاكثرية السالحقة من ابناء الوطن فيما بينها، فانا اسأل متى اختلفت هذه الاكثرية مع بعضها حتى نسعى لمصالحتها؟ انني ارى ولا ابالغ ان اكثرية التسعين بالمئة من اللبنانيين متفقين على التفاني بكل صدق واخلاص في سبيل دعم الشرعية لتتمكن هذه من تقوية ذاتها الى درجة تمكنها من حماية الوطن والمواطنين.

اما اذا كان المقصود بالوفاق، وفاق بعض اقطاب السياسة عندنا فان هؤلاء عودونا ان يختلفوا ويتصالحوا ويتفقوا متى ارادوا ومتى طاب لهم الخلاف او المصالحة او لم يختلفوا عام ١٩٥٨، وعادوا بسحر ساحر ليتحابوا ويتعانقوا دون وسيط وعلى شعار لا غالب ولا مغلوب، ومن دون وسيط والى ما هنالك من خضات سياسية وعسكرية تثبت هذا القول في مراحل اخرى لذلك فمن الطبيعي ان التوافق على شخص الرئيس المقبل هو وفاق وطني بحد ذاته.

● هل تتوقع حصول توافق مسيحي حول شخص الرئيس المقبل خصوصا ان البعض يروج ويتخوف من حصول خلاف ومصادمات من جراء خلاف من هذا النوع؟

□ عندما نتكلم عن الرئيس المقبل للبنان، كل لبنان لا يجوز ان نتوقف عند توافق مسيحي او توافق اسلامي بل توافق لبناني من مسيحيين ومسلمين، لان الرئيس ليس لطائفة او فئة بل يجب ان يكون لجميع الطوائف والفئات والعائلات الروحية اللبنانية. نحن في بلد ديمقراطي يجب عليه ان يختار رئيسا للمسلمين وللمسيحيين على السواء بعيدا عن الطائفية البغيضة اذا كنا على طريق الغاء الطائفية السياسية تدريجيا لتلغى بالنفوس قبل الغائها بالنصوص.

الناخب الاساسي

● من هو الناخب الاساسي في معركة الانتخابات المقبلة وكيف ترى دور كل من النواب، الاطراف المحليين من الفريقين سوريا - اسرائيل - اميركا؟

□ ان الناخب الاساسي في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية هو مجلس النواب لا سيما وان اعضاءه يمثلون جميع الطوائف والاطراف المحليين من جميع الفرقاء وقد اثبتوا في ممارساتهم حتى الان مقدرتهم على العمل كفريق واحد متوافق على مصلحة لبنان كبلد ديمقراطي سيد مستقل ذات نظام اقتصادي حر، وتحسسا بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم يؤلفون الناخب الاساسي لاجتياز الاستحقاق الدستوري المقبل بكل صدق وامانة.

● هل ان الظروف الحالية محليا واقليميا تساعد على اجراء انتخابات هادئة وطبيعية وهل تتخوف من تعطيلها؟

□ لا يمكن الاجابة على هذا السؤال الان ويفصلنا عن موعد الانتخابات الرئاسية اكثر من نصف سنة والله يعلم كيف تكون الاوضاع قبيل الانتخابات وهل تكون ازمة لبنان في طريق الحل او مجمدة.

وبنظري ان مشكلة لبنان، على الرغم من كل الجهود المبذولة والارادة اللبنانية لفصلها عن قضية الشرق الاوسط، تبقى مرتبطة بها ان لناحية الاحتلالات الاسرائيلية الحاصلة منذ ١٩٧٨ واستمرار هذا الاحتلال حتى الان على الرغم من قرارات دولية عديدة صادرة عن مجلس الامن الدولي. ام لناحية الوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية. وما يشكل هذا الوجود من تلازم مع القضية الفلسطينية ككل.

من هنا فان الارتباط بين القضية اللبنانية وقضايا المنطقة يجعل البحث في انتخابات رئاسة الجمهورية من حيث الوقائع والاشخاص يظل سابقا لاوانه.

● هل تتوقع اجتياحا اسرائيليا يغير المعطيات الداخلية والاقليمية، كما حصل عام ١٩٨٢؟

□ استبعد ذلك لان الظروف قد تغيرت، ولان الرأي العام الدولي والدبلوماسية الدولية لم تعد تتقبل حصول اجتياح اسرائيلي للبنان مرة ثانية وكانت اميركا قد نصحت اسرائيل في ايار الماضي.

● هل انك مرشح بصفتك مارونيا لرئاسة الجمهورية وماذا يعني لك المنصب؟

□ كل نائب ماروني يطمح الى ان يكون مرشحا وعلينا ان نرى الظروف المقبلة وما اذا كانت ملائمة هناك من يترشح ليزامن الازمة. وهناك من يترشح ليكون في صلب الحل. واذا طرح علي الموضوع على اساس ان الحلول اصبحت محتملة وتلوح في الافق ملامح توافق دولي. اقليمي ومحلي على الخطوط العريضة للحل عند ذلك انا على استعداد لان اترشح للرئاسة خصوصا وانني والحمدلله مقبول من الجميع وابن جبل، ومحبوب من كافة الفرقاء.

شكوى الى «كهرباء لبنان»

جاءنا من اهالي منطقة الليسيه - الشارع العريض - الحي الجديد في عين الرمانة انهم يعانون منذ اسبوعين من انقطاع في الكهرباء بشكل غير معقول ولا سيما في فترة المساء بينما تنعم مناطق اخرى مجاورة بالكهرباء ليلا نهارا. ودعا الاهالي المسؤولين في الشركة الى تعميم الانصاف على الجميع.

شمس الدين يدعو المجلس الشيعي الى الاجتماع الاربعاء

تتبع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تطورات الاوضاع العامة في لبنان واخر مستجداتها الامنية والسياسية والاجتماعية ولا سيما في الجنوب اللبناني الذي يعاني من الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التعسفية.

من جهة ثانية دعا الشيخ شمس الدين المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى الاجتماع بهيئتيه الشرعية والتنفيذية الى الاجتماع صباح الاربعاء المقبل في ١٣ كانون الثاني الجاري.

في مهرجان تكريمي للضابط الطيار ماجد كرامه جنبلاط يهدي «الغازيل» الى «لواء حمانا» ويطالب بـ«جيش عربي يصون الديمقراطية»

كرامه بين جنبلاط وسعد

جنبلاط مستقبلا كرامه لدى وصوله

المختارة - من زاهي بركه وعامر زين الدين:

رفض امس الوزير وليد جنبلاط اعادة الطوافة الى مهبط ابما تنفيذا للشرط الاسلسي الذي تصر عليه قيادة الجيش، باعلانه انه اهدى هذه الطوافة الى اللواء الحادي عشر في الجيش الذي يتجمع في ثكنة حمانا.

وجاءت مواقف الوزير جنبلاط امس في المهرجان الذي اقيم في المختارة قبل الظهر، واطلق عليه اسم «تكريم الملازم الاول الطيار ماجد كرامه» خاطف الطوافة العسكرية الى الشوف وجمع هذا المهرجان شخصيات يسارية عدة في محاولة يمكن وصفها بانها دعم لمواقف الوزير الدرزي وتأييد لخطواته التي على ما يبدو تحظى بعطف سوري لافت وبارز من خلال تجميع هذه القوى والحلفاء حول رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

وقد حضر المهرجان الى الوزير جنبلاط والضابط كرامة الرئيس السابق للاركان في الجيش اللواء المتقاعد محمود طي ابو ضرغم والمستشار العسكري لرئيس الحكومة العميد نبيل قريطم، ونائب رئيس الاركان العميد سعيد القعقور وقائد اللواء الثاني عشر العقيد محمد سعد على راس وفد من ضباط اللواء وقائد اللواء الحادي عشر العقيد امين ابو عاصي على راس وفد من ضباط اللواء، وقائد الشرطة القضائية العقيد عصام ابو زكي ووفد من اللواء الاول بقيادة الملازم اول مروان زكي والعقيد امين القاضي ووفد من الامن العام برئاسة المفوض الاول عصام نصرالله، وقائد «قوات الشهيد كمال جنبلاط» العقيد رياض تقي الدين ووفد من ضباط قوى الامن الداخلي يرئسه المقدم فادي ابو الزين وضباط الوية وقادة قطاعات وضباط «جيش التحرير الشعبي» و«الشرطة الامنية». وحضر ايضا المدير العام لـلاقتاء الدكتور حسين القوتلي والوزير السابق السيد خالد جنبلاط ورئيس «التنظيم الشعبي الناصري» المهندس مصطفى سعد والمحامي بسام الداية ممثلا المحامي عمر كرامي، والدكتور محمد بيضون والمحامي هيثم جمعة عن حركة «امل» والامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المهندس عاصم قانصوه والامين المساعد عبدالامير عباس ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد جبران جريج على راس وفد من قيادة الحزب ضم السادة مروان فارس وداود باز ومحمود عبدالخالق والسيدين منير الصياد ومعين حبال من «الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري»، والسيدان عدنان عيتاني وبشاره مرهج من «تجمع اللجان والرابطات الشعبية»، ونائب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد نديم عبد الصمد وعضو اللجنة المركزية السيد غسان ناصر ووفد من «جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في الشمال ضم السادة طارق فخر الدين ومحمود طبو ورشيد درباس وامين السر العام للحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وامناء سر المناطق في الحزب ومسؤولون واعضاء في اللجنة التنفيذية لـ«الادارة المدنية» في الجبل ووفد من مشايخ الدروز ووفود شعبية من المناطق ومسؤولون واعضاء في «منظمة الشباب التقدمي» و«الاتحاد النسائي التقدمي» و«جمعية الكشاف التقدمية».

وقد مثل الجبهة الوطنية في عكار السيد شريف صاغية. كما مثل الادارة المدنية كل من الدكتور ضاهر غندور والشيخ حافظ عطاالله. كما حضر القاضيان رائف ابو شقرا وسمير الحلبي، ومثل الحزب التقدمي الاشتراكي: ياسر حيدر والمهندس بهيج ابو حمزه واكرم شهيب، ثم عدد من اعضاء المكتب السياسي ومنهم انطوان الاشقر، الدكتور سامي مروش، سليمان تقي الدين، سليمان رشيد وسعيد الضاوي.

وقبل بدء الاحتفال وصل الى قصر المختارة الملازم اول الطيار ماجد كرامه فاستقبله الوزير جنبلاط عند مدخل القصر الخارجي وعرضا معا حرس الشرف وفرقة من الجيش الشعبي وحملة الاعلام.

كلمة جنبلاط

استهل الاحتفال بكلمة للمستشار الاعلامي للوزير جنبلاط السيد عصام الحلبي، تحدث بعد ذلك رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي القى الكلمة الاتية:

«ماذا نريد وماذا يريدون؟ نريد جيشا وطنيا عربيا يدافع عن لبنان، يصون لبنان يعتز به لبنان فوق الطوائف والمذاهب والاحزاب. يريدون جيشا فئويا طائفيا يصغر به لبنان، يخجل منه لبنان، يقف متراسا امام التقدم والتطور ويدافع عن امتيازات كنيسة بالية هرمة هشة لو راها يسوع لرذلها كما رذل حماة الهيكل.

نريد جيشا يقف في الخندق الواحد ورفيقه في المقاومة الوطنية اللبنانية وفي الجيش العربي السوري، يريدون جيشا يطعن المقاومة الوطنية اللبنانية تسوسه المخابرات الاميركية - الاسرائيلية، لا قيمة فيه للشرف العسكري الوطني والقومي امام اوامر الخبير الاجنبي.

نريد جيشا يحمي الديموقراطية ويصونها ويقف الى جانب الحريات ويدافع عنها ويعتز بالعروبة ويموت من اجلها. يريدون جيشا يمعن في الاغتيال والمؤامرات، يقتل الفقراء في صيدا ويغتال الكرامة في طرابلس ويدمر الضاحية ويحرق الجبل. يذبح عمال التبغ في الجنوب ويحمي قصور الذل والاقطاع والامتياز.

نريد جيشا يحضن الفلسطينيين ويحميهم، يحطم جدار الحقد ويبني خنادق المحبة والاخاء. يريدون جيشا يحاصر دائما شعبا فلسطينيا هوت امامه الترسانة الصهيونية.

فيا ماجد كرامة اهلا بك في دارك وبيتك. نرى في ثورتك ثورة الضباط الاحرار. ونامل في ان نبني واياك الجيش الوطني العربي المنشود. ها نحن نستقبلك اليوم من صيدا الى الجبل الى طرابلس. نطمح ان نبني معا هذا الجيش المنشود.

اما الطوافة التي جعلوا منها قضية فانني، باسم الحزب التقدمي الاشتراكي وباسم الوطنيين، اقدمها هدية متواضعة صغيرة الى الرتباء والجنود في الالوية الوطنية. اقدمها الان الى حمانا كي نخرج من هذه الدوامة السخيفة آملين في ان نخفف بذلك من هذا التوتر والضجيج المصطنع كي لا ندخل البلاد في حلقة عنف اعتقد اننا في غنى عنها».

ثم دعا الوزير جنبلاط القياديين والضباط الى مادبة غداء اقامها على شرف الملازم اول كرامه في قصر المختارة.

الجامعيون يحتفلون بقداسهم السنوي التنوري: حان لنا ان نفهم ان مشكلتنا لن يحلها غيرنا


الاب التنوري يلقي عظته

احتفل امس طلاب جامعات لبنان ومعاهده العالية بقداسهم السنوي، قداس الغطاس، طالبين ان يكون الرب نورهم طوال هذا العام الجديد ١٩٨٨.

وتراس الاحتفال في كنيسة مار الياس (انطلياس) قدس الاباتي بولس التنوري، رئيس عام الرهبانية الانطونية، ممثلا مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان. وعاونه عدد كبير من مرشدي العمل الرعوي الجامعي.

كما شارك في الذبيحة الالهية قدس الاباتي الياس عطالله، رئيس المعهد الانطوني، والخوري منصور ليكي، مدير الصندوق الماروني للتعاضد.

الى جانب الطلاب حضر القداس الالهي عدد من رؤساء الجامعات وعمدائها واساتذتها، من بينهم الاب دوكريه، رئيس جامعة القديس يوسف للاباء اليسوعيين.

بعد قراءة الانجيل، القى الاباتي التنوري عظة قال فيها:

العظة

طالما طمح الانسان الى اكتشاف سر الالوهة، طالما تاق لرؤية وجه ربه والتعرف اليه. وكم كان هذا السر عويصا وهذا الوجه مرهوبا مخيفا. وعللنا اليوم وبعد عشرين قرنا تقريبا من تجسد ابن الله ما زال يتساءل ويكثر من الحيرة هل ظهر الله حقا في شخص يسوع الناصري؟ الم يصبح يسوع نفسه سرا اصعب فهما وادراكا من سر الله الغير المتجسد؟ فيسوع هو سر الاسرار هو بينبوعها واسسها وقوامها. والكنيسة تدرك تمام الادراك ان رسالتها

(البقية على الصفحة ٩)

---

٦ ملايين ليرة لرفع الطمي عن قلعة بعلبك


مشهد من الاجتماع في قلعة بعلبك

بعلبك - «الانوار»:

عقد في قلعة بعلبك الاثرية امس لقاء عمالي ضم ٦٥ عاملا في ورشة اثار بعلبك مع ممثلي الوزير وليد جنبلاط اعضاء المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي، جوزف قزي والدكتور بلال عبدالله.

وكانت الادارة المدنية قد قدمت مساعدة مالية مقدارها ٦ ملايين ليرة لازالة الطمي واثار السيول من قلعة بعلبك.

وفي المناسبة القى المحامي دريد ياغي كلمة اعتبر فيها المساعدة للعمال ضمن الحماية الحقيقية لمصالح الشعب.

وتناول قضية الطائرة المخطوفة فقال انها حرب مفروضة علينا، وقد امتنعنا عن المواجهة التصعيدية لتجنيب البلد المزيد من المآسي.

واشار مسؤول الاثار في المنطقة المهندس توفيق الرفاعي مؤكدا صرف الادارة المدنية في الجبل لمبلغ ٦ ملايين ليرة كمساعدة، ورصد مكافآت للعمال.

مطالب العمال

واكد الدكتور بلال عبدالله نقل مطالب العمال الى الوزير جنبلاط، وتسلم من العمال مذكرة موقعة من ٦٥ عاملا ركزت على ضرورة تحقيق الامور التالية:

- تسريع واثارة موضوع ضمان الشيخوخة لان التعويضات التي نتقاضاها عند نهاية الخدمة لا تقينا العوز.

- الايعاز الى صندوق الضمان لتامين التعويضات العائلية، والايعاز الى الضمان لتسهيل دفع معاملات الاستشفاء ومراقبة وضع فرع بعلبك.

- تامين الاعتمادات اللازمة لقسم البقاع لاجل تحسين وتيرة العمل، خاصة وان المديرية ومنذ بضع سنوات لم ترصد اي مبلغ في بعلبك.

مترئسا قداسا في بكركي صفير: لا نريد ان يتحول اللبناني الى مستعط يمد يده للغير

المحامي اميل رحمه يلقي كلمته، ويبدو البطريرك والسفير البابوي

اركان «حركة التضامن المسيحي» خلال القداس

بكركي - من بطرس كريدي:

اكد البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير «اننا لا نريد ان يتحول الشعب اللبناني الى شعب مستعط يمد يده للغير بل ان يعتمد هذا الشعب على الله وعلى ماضيه وساعده وتفكيره ونتاج دماغه ويده».

واشار الى ان هذه المرحلة الصعبة التي نعيشها ستمر اذا عرفنا كيف نتضامن كمسيحيين وكلبنانيين ليبقى لبنان وطن الايمان والمحبة والسلام.

ترأس غبطة البطريرك صفير عند التاسعة من قبل ظهر امس قداسا في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي عاونه فيه القيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس بحضور السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني ورئيس حركة التضامن المسيحي المحامي اميل رحمة وامينها العام المهندس جوزف باسيل والمسؤول الاعلامي السيد شربل خوري واعضاء اللجنة التنفيذية والهيئة العامة وحشد من المؤمنين.

العظة

بعد تلاوة الانجيل المقدس القى البطريرك صفير العظة التالية:

من وجد المسيح شعر بفرحة لا يمكنه ان يحتفظ بها لنفسه انها فرحة لا تكبت بل تنقل ليشترك فيها الاخ والصديق وحتى العدو. هي فرحة لقاء الانسان بربه ومخلصه ومزيل اثامه وكربه، هذه الفرحة شعر بها اندراوس احد تلميذي يوحنا المعمدان عندما سمع هذا الاخير يقول لدى رؤيته المسيح «هوذا حمل الله الذي يحمل خطيئة العالم» (يوحنا ١/٢٩) فتبع المسيح لتوه واقام معه طوال النهار هو ورفيق له يظن انه يوحنا الانجيلي عينه.

ولما رأى اندراوس اخاه سمعان فلجاه بقوله والفرحة تملأ قلبه: «وجدنا المسيح». ولم يكتف بالقول بل جاء باخيه الى يسوع. فنظر اليه يسوع وقال: انت سمعان بن يونا، وستدعى الصخرة اي بطرس. (يوحنا ١/٤٢) ومنذ النظرة الاولى اختار السيد المسيح بطرس راسا لكنيسته التي وكل اليها مهمة هداية الناس اليه ليفرحوا به فرحة اندراوس ورفيقه يوحنا واخيه بطرس ولينقلوا فرحتهم الى من لم يجد المسيح بعد.

حيال هذا المشهد الذي صور لنا اندراوس ينقل الى اخيه بطرس فرحته بلقاء المسيح، لا بد لنا من ان نتساءل نحن الذين عشنا احداث لبنان منذ ثلاث عشرة سنة: هل وجدنا المسيح؟ هل فرحنا بوجودنا اياه؟ هل نقلنا الفرحة الى من لم يجده بعد؟ ثلاثة اسئلة لا بد من طرحها والاجابة عليها لما لها من اهمية على مصيرنا الزمني في هذه البلاد والابدي. وسنحاول الاجابة عليها معكم ايها الابناء الاعزاء، اعضاء التضامن المسيحي الذين شئتم ان تشتركوا معنا في هذه الذبيحة الالهية بحضور صاحب السيادة ممثل قداسة الحبر الاعظم، لوشيانو انجيلوني وان تؤكدوا تضامنكم المسيحي القائم على استلهام تعاليم السيد المسيح والكنيسة والعمل بمقتضاها.

هل وجدنا المسيح؟

سؤال قد يبدو مستغربا علينا نحن الذين نفاخر باننا مسيحيون منتظمون في كنيسة منذ الف وثلاثمائة سنة؟ وقد اثبتنا انتماءنا الى المسيح بما قاسيناه من اهوال عبر تاريخنا الدامي الطويل وهذه اثارنا تدل علينا. حضارة مسيحية، وثقافة كانت في اساس النهضة العلمية في هذا الشرق. وكتاب ومؤلفون ورواد على راس كل حركة اجتماعية. وكنائس واديار ونساك وقديسون وشهداء جبلوا بدمائهم تربة هذا الجبل. هذا في ما مضى. وحتى اليوم نجد كثيرين ممن لا يزالون يتبعون المسيح على طريق الجلجلة والعذاب من مهجرين وارامل وايتام ومقهورين ومعدمين فقدوا جنى العمر فاصبحوا على الحضيض وشبان يجودون بحياتهم عن سخاء دفاعا عن قضية راوها قضية حق.

ولكن السؤال لا يزال عينه: هل وجدنا المسيح في مجتمع نعيش فيه اليوم. واذا كنا وجدناه كيف نرضى بان يجري عندنا ما نرى احيانا ونشاهد: كيف نرضى ان تباعد بيننا المطامع وتقسمنا الاحقاد؟ كيف نقبل بان نتناحر على حطام واوهام؟ كيف نسكت عن خطف هذا او ذاك ثم لا يلبث ان يعثر عليه جثة هامدة؟ كيف لا نعمل على الحد من انتشار المخدرات والتهريب والصفقات المشبوهة. كيف تحجز الحريات وتؤخذ الرهائن وتخنق الاصوات. وهذه افات نطلب منكم ان تساعدوا على ازالتها بوصفكم ابناء الكنيسة واعضاءها الفاعلين.

وجدنا المسيح وفرحنا به ولكن هل نقلنا هذه الفرحة؟

اندراوس نقل فرحته بالمسيح الى اخيه بطرس وقاده اليه. وهذا هي مهمة المسيحي الاصيل. اعني المؤمن العلماني الذي هو في اطار سر الكنيسة مع سائر المعمدين «ابن الله». وعضو جسد المسيح والهيكل الحي للروح والشاهد على رسالة الخلاص بكاملها وحاملها على حد ما عرف به قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في الخطاب الذي اختتم به في الثلاثين من تشرين الاول الفائت، مجمع الاساقفة الروماني عن العلمانيين وتابع قداسته قائلا: «في غنى هذا السر يكتشف المؤمن العلماني كرامته الكهنوتية والنبوية والملوكية وفيه تكتمل دعوته الى القداسة وتلبيته الملحة في روحانية خاصة. وتدعوه الى تقبل ثقافة دينية عميقة مستمرة والى

(البقية على الصفحة ٩)

هيئة الصمود الشعبي في البعث تقر نظامها الاساسي

بعلبك - «الانوار»:

عقدت امس هيئة الصمود الشعبي في مركز منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا برئاسة الامين القطري لمنظمة حزب البعث في لبنان المهندس عاصم قانصوه وحضور كافة الاحزاب الوطنية والتقدمية والفعاليات الاجتماعية. تباحث المجتمعون بالنظام الاساسي للهيئة الذي تضمن المواد التالية:

الهيكلية التنظيمية. هيئات هيئة الصمود الشعبي، رئاسة اللجنة، اللجنة المركزية ومهامها، امانة السر، لجان القرى واللجان المتخصصة، الية العمل، اعتماد المركزية في وضع الخطة واتخاذ القرار، اعتماد اللامركزية في تنفيذ المشاريع الواردة في الخطة، تحديد مهام اللجان والنظام المالي والموظفين.

وادلى امين سر فرع البقاع في منظمة البعث علي عبد الكريم المصري بتصريح حول مواضيع الاجتماع الثاني للهيئة فقال:

عقدت سلسلة لقاءات في منطقة الهرمل وتم الاعلان عن تشكيل هيئة شعبية ينبثق عنها لجان الاحياء في الوقت الذي تم فيه الاطلاع في الاجتماع الثاني على دراسة كافة الجوانب العملية التي من شانها ان تعطي زخما لهذه الهيئة التي الت على نفسها ان تضطلع بالمسؤوليات السياسية الهادفة لمواجهة الصهيونية والنظام، والى جانب مقاومتها للازمة الاقتصادية والعمل على التخفيف منها.

وتقرر دعوة كافة المسؤولين عن المؤسسات الرسمية والاجتماعية والهيئات الدولية والانسانية لتقوم ايضا الى جانب هذه الهيئة بمسؤولياتها التاريخية في هذه الظروف الصعبة كما تقرر تكثيف الاجتماعات في مكتب المنظمة ليصار ايضا الى تشكيل خلال هذه اللجان على مستوى مدينة بعلبك وجوارها للبدء بتنفيذ الية العمل بالسرعة الممكنة.

بعيداً عن الطوافة، وقريباً منها: رئاسيات وطوافات وحسابات

مع الاحداث

بقلم داود الصايغ

قضية الطوافة العسكرية حلقة في سلسلة الازمات. لا بد ان يكون لها نتائج، سلبا او ايجابا على القرارات المتخذة بشأنها. والمنطقان المرافقان لها هما منطقا الصراع في لبنان منذ بداية الحرب وحتى الان.

ولكن الازمة الطارئة هذه لا بد ان تندرج في التطورات.

والتطورات المنظورة من الان وحتى الصيف القادم ستنصب في انتخابات الرئاسة المقبلة. لا شيء قبلها، لا شيء غيرها. لا تطور عداها كفيل بتحريك الوضع. ولذلك فان انتخابات الرئاسة القادمة مرتبطة بعدد من حقائق الازمة وحقائق لبنان.

من هو الرئيس الجديد، وماذا بامكانه ان يحقق؟

قضية طائرة الهليكوبتر نموذج على عدم القدرة في حل الازمات الطارئة داخل الازمة الكبرى.

كل حدث جديد يضاف الى ما سبقه ويزيد في تعقيده، تماما مثل الجرثومة الجديدة التي تدخل الجسم المريض وتزيد في ضعفه.

وحرب لبنان نموذج على المواقف المسبقة والجاهزة للاشخاص والزعماء والمسؤولين الذين لا بد لهم من اللجوء اليها طالما هم في الصراع. وبما ان الصراع لم ينته، فان الطريق الى الموقف جاهز ومعروف.

والطائرة اندرجت على اللائحة واصبحت قضية قائمة بذاتها، لها عناصرها وافرقاؤها ووسطاؤها ومصالح العديدين فيها. تعود او لا تعود، تلك هي المسألة. ثم كيف تعود، من الخاسر ومن الرابح فيها، خصوصا بعد التطورات التي تبعت عملية الخطف.

كل شيء يندرج في الازمة الكبرى لانها لا تزال مفتوحة. مفتوحة على كل الاحتمالات، وخصوصا في حالة التجميد التي نعيشها منذ سنتين. فالمقاطعة موجودة، والتدهور الاقتصادي موجود، وقطيعة الحكم مع دمشق مستمرة، وغياب المبادرات الخارجية مستمر، ولا شيء متوقع ومنتظر في المدى المنظور في انتخابات الرئاسة، التي فتحت قبل اوانها بكثير، والتي ستشغل اللبنانيين من الان وحتى منتصف الصيف القادم.

قضية الطائرة ترجمة لمنطقين داخل المنطق اللبناني، وداخل امكانيات الافرقاء، او وحتى داخل رغباتهم بالتصعيد او الحسم. لان الحلحلة معناها ولوج باب الحل، وهذا لم يأتِ اوانه بعد. ومعناها المباشرة او الاستعداد لعملية الوفاق، وهي مستبعدة في الوقت الحاضر على نحو ما تشير اليه المواقف الخارجية والداخلية.

فاعادة الطائرة الى موقع ادما، على نحو ما تطالب به قيادة الجيش، وهو الحل الطبيعي ليس فقط في منطق شرعية الحكم ووحدة المؤسسات وتماسك الجيش والمحافظة على قدرته، بل في منطق الهدنة القائمة والاستعداد للاستحقاق الدستوري المقبل ايضا. وعدم اعادة الطائرة الى موقعها والانصراف الى المعالجة السياسية والقبول بالوساطات معناه ان العملية دخلت في اجواء الازمة وباتت خاضعة لمنطقها الذاتي. وليس مطالبة الوزير جنبلاط بفتح ملف الجيش سوى تجدد الفرصة بذلك بعد حادثة خطف الطائرة.

كل شيء يندرج اذن في الموضوع الاكبر. والموضوع الاكبر هو الوفاق الداخلي الذي لا بد من اجل تأمين نجاحه، من تعطيل العناصر الخارجية للازمة اللبنانية، وهي العناصر التقليدية المعروفة التي كان ولا يزال لها الافضلية في المعالجة، والتي تشكل المؤشر الابرز لحلحلة الازمة اللبنانية.

فاذا حلت قضية الطائرة او اذا بقيت معلقة، فان الانظار ستبقى مشدودة الى المستقبل القريب، خصوصا وان ذكر اسم قائد الجيش العماد ميشال عون من بين المرشحين للرئاسة المقبلة، يعطي عملية خطف الطائرة معنى سياسيا خاصا، لان اية نتيجة كانت ستنعكس ليس فقط على وضع الجيش بل على وضع قائد الجيش. علما بأن العماد عون لم يعلن ترشيحه ولم يتخذ مواقف من شأنها ان تفسر بأنها تصب في خانة الهدف الرئاسي. ولكن مهما فعل قائد الجيش، أكان قراره نابعا من مسؤولياته كقائد للجيش، ام من شخصية يندرج اسمها في لائحة المرشحين للرئاسة، فان عمله لا بد ان يفسر بان له جوانب «رئاسية»، وهو ما يعرفه جيدا، وان كان حرصه الاكبر هو تأدية واجبه على رأس المؤسسة العسكرية، التي يتطلع اليها الجميع.

ولكن هذا يدل على مدى سخونة المعركة المفتوحة، ولو قبل الاوان. ان بالنسبة الى جميع المهتمين بالانتخابات الرئاسية بصورة مباشرة، فان احتمال تقوية قائد الجيش او «احتراقه» مسألة بالغة الاهمية في سياق مستقبل المعركة ومستقبل المرشحين.

ففي هذا الليل اللبناني كل يغني على ليلاه، خصوصا وان اكثر من ستة اشهر لا تزال تفصلنا عن الموعد المنتظر. ولكن الحسابات باتت شديدة التعقيد حتى داخل الفريق الواحد، وداخل وبين الحلفاء انفسهم، بشكل يدل على مدى التضعضع ومدى الانانيات الخاصة، في ظروف لا بد ان يظهر فيها مصير بعض الاشخاص.

رموز المرحلة وما بعدها

فاذا حلت مسألة الطوافة العسكرية ام لم تحل، وعلى النحو الذي يرضي الجيش وقائده، ويرضي الحزب التقدمي الاشتراكي ايضا، ودون تصعيد الموقف العسكري ـ الذي من شأنه بعثرة جميع الاوراق مجددا ـ فان الانظار ستبقى موجهة الى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، مع عنصر جديد هو التساؤل عن الموقع الجديد للعماد عون، اقوي ام ضعف، في نظر الذين يعتبرونه مرشحا، وفي نظر الذين رأوا في قراره موقفا متعلقا بكرامة الجيش وفعاليته.

فمهما كان الامر، فهو سيبقى حلقة في سياق التطورات التي ستوصل الى التطور الاكبر المنتظر في منتصف الصيف.

فالاهمية المعطاة للموعد، مردها الى سبب رئيسي وهو احتمال ان يرافق عملية انتخاب الرئيس الجديد ملامح حل. ولكن الانتخابات الرئاسية ترمز في الوقت الحاضر الى اكثر من ذلك.

١ ـ انها ترمز الى استمرار شرعية الحكم والمؤسسات، حتى ولو لم يبق من الشرعية سوى النظرة القانونية المجردة، لانه لا وسيلة للشرعية اليوم من بسط سيطرة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية، وتطبيق القانون وحماية المواطن، فالانتخابات التي تجري في موعدها، وحسب الاصول، تدل على ان انتقالا دستوريا قد تحقق في لبنان، بالرغم من الحرب ومن الاحتلالات ومن ممارسات الخروج على الشرعية، ومن محاولات تقسيم البلاد. ان هذا وحده كفيل بتعزيز الثقة الخارجية بلبنان.

٢ ـ ان انتخاب رئيس جديد يسهل على الدول الخارجية مهمة التعاطي مع لبنان، اي مع حكمه الشرعي. فالرئيس المنتخب حسب الاصول ـ وخصوصا في حال التوافق ومرشح التسوية ـ يعني انه ما زال هناك رأس واحد للبلاد، وليس عدة رؤوس لا بد من التعاطي معها في حال الفراغ او في حال عدم التوصل الى انتخاب رئيس جديد، لأي سبب كان.

٣ ـ الانتخاب يعني ايضا ان الدعوات الاصولية الى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان والخروج عن الوجه المعروف للبنان، هي دعوات باطلة، وان الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني لا تزال تتطلع الى صيغة العيش الواحد من جهة، والى توفير الضمانات الاساسية للمسيحيين من جهة ثانية، باستمرار انتخاب رئيس مسيحي.

٤ ـ الانتخاب يعطي املاً جديداً بمجرد حصوله، في سياسة جديدة لا بد ان ينتج عنها اقله وقف المقاطعة ـ وهذا اضعف الايمان ـ وعودة مجلس الوزراء الى الانعقاد. ولا بد، في حالة من هذا النوع، ان يستعاد الكثير من الثقة، وأن ينشأ جو نفساني يساعد على حلحلة الازمة الاقتصادية ـ المعيشية بسبب انخفاض سعر الدولار الذي سيحدث في مرحلة الانتخاب وما بعدها. لأن انتخاب الرئيس الجديد، هو حدث ايجابي، ولعله الحدث الايجابي الوحيد المنتظر في المستقبل المنظور. فالدولار استمر في الارتفاع الى هذا الحد، والليرة في التدهور، لأن لبنان لم يعرف أي تطور ايجابي منذ مطلع ١٩٨٦ وحتى اليوم، اي منذ توقف الحلول بعد فشل الاتفاق الثلاثي.

الى هذه العوامل المرافقة للانتخاب لا بد من التساؤل عن أمرين اساسيين هما: من هو الرئيس الجديد، وماذا بامكانه أن يفعل ويحقق؟

الرئيس الجديد غير معروف لأن النظام المعمول به والممارس في لبنان لا يسمح بعملية الترشيح المسبقة. وهذا لا يعود فقط الى طبيعة النظام البرلماني وانتخاب الرئيس من قبل مجلس النواب، بل الى كون رئيس الجمهورية هو ماروني، وان غالبية الذين يتم التداول بأسمائهم هم غير حزبيين. وأن اعلان ترشيحهم لا يوفر لهم حظوظاً جديدة، بل على العكس انه قد يضر بهم. فما دامت الطائفية تحل محل الاحزاب السياسية، وما دام المرشح صاحب الحظ هو وليد التوافق والتسوية، فان اعلان الترشيح لا يفيد المرشح. فليس الشعب هو الذي ينتخب، بل انهم النواب، والنواب هم رجال سياسة يتأثرون بالمناخ السياسي الداخلي والخارجي الموجود، والذي من خلاله ترتسم ملامح الرئيس العتيد.

هذا هو واقع الانتخابات الرئاسية في لبنان. ما من مرشح يريد تكوين اكبر حظوظ لنفسه يمكنه ان يعلن عن ترشيحه وعن برنامجه اذ فيما عدا الامير فاروق ابي اللمع والسيد داني شمعون، اللذين اعربا عن استعدادهما للترشيح، ليس هناك من آخرين اقدموا على خطوة مماثلة.

هذا لا يعني التوقف عن بذل النشاط والقيام بالاتصالات الداخلية والخارجية، عربية أم اميركية أم فرنسية أم فاتيكانية. فالعالم كله أصبح يعرف ان في لبنان انتخابات رئاسية في الصيف القادم، وان هناك عددا كبيرا من الذين يقومون بنشاط في هذا السبيل، ولكن من دون ان يقدم أحد من هؤلاء على اعلان ترشيحه وبرنامجه. فاذا كان هنالك من برنامج، فان البحث فيه يتم مع اصحاب القرار (الناخبون الكبار في الداخل والخارج). واما البرنامج الحقيقي للرئيس الجديد، فيتم الاعلان عنه رسمياً في خطوطه العريضة في خطاب قسم اليمين، وعلى صعيد التنفيذ في البيان الوزاري الأول للحكومة. هذا ما يسمح به النظام البرلماني وأصول العمل بالشورى وبالمسؤولية البرلمانية من جهة ثانية، وعدم مسؤولية رئيس الجمهورية.

السؤال الثاني المطروح هو: ماذا بامكان الرئيس الجديد أن يفعل؟

الرئيس الجديد، كائناً من كان لا بد ان يعطي دفعاً جديداً للحل، أكان قد اتفق معه مسبقاً على ملامح هذا الحل ام لم يتم الاتفاق معه. هل هو موافق مثلاً على الاصلاحات الدستورية، وما هي؟ هل هو موافق على الصيغة المركزية ام اللامركزية؟ ما هو تصوره لعملية اعادة بناء الدولة والمؤسسات والجيش؟ ما هي نظرته الى العلاقات مع سورياً، والوجود الفلسطيني، وكيفية تأمين الانسحاب الاسرائيلي؟ ثم كيف يجمع السلاح وتسحب الميليشيات؟ كلها اسئلة لا بد ان لها عند غالبية المرشحين أجوبة. ولكن احداً منهم لن يعلنها في الوقت الحاضر. انه على الأكثر يتداول بها مع اصحاب القرار، وبالتحديد في العواصم الاميركية والسورية والفرنسية.

هذا الآن، قبل الطوافة وبعدها.

ندوة طبية حول مشكلات الاطفال
لبنان يعاني من هجرة الاطباء وقلة الاختصاص والشلل اكثر الاعاقات بعد الاعاقة الحضارية

معاقون جسديا وعقليا

كتب خالد اللحام:

لا بد والازمة اللبنانية ما زالت تراوح مكانها، من التوقف عند محطة هامة على صعيد نتائج الصراع المستمر منذ ثلاثة عشر عاما ونيف هي محطة الاعاقة المتزايدة والتي تسببت بها الحرب بشكل مباشر، كما في حالات الشلل والبتر والاصابات بالقذائف. او بشكل غير مباشر نتيجة فقدان التوعية الضرورية والمبرمجة كشلل الاطفال والشلل الدماغي وسواها. ولهذا كانت ندوتنا اليوم مع ثلاثة اختصاصيين، كل في حقله، انما تتكامل حقولهم لتشكل سلسلة مترابطة على صعيد الاهتمام بهذه النتائج الهامة والخطرة من نتائج الحرب اللبنانية وهم:

ـ الدكتور انطوان الحاج، العامل في حقل تاهيل المعاقين في مستشفى الكرنتينا ومركز «بيت شباب» لتاهيل المعاقين.

ـ الدكتور نبيل المنلا، مسؤول قسم الولادات غير الطبيعية في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

ـ الدكتور موسى شرف الدين، اخصائي التاهيل والتدريب في مركز ماري روز بولس في بيروت.

اللقاء شارك به الثلاثة معاً في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، لكن الحوار جاء افرادياً، مع كل حسب اختصاصه. ولذا كان الحديث الاول مع الدكتور انطوان الحاج وجاءت الاسئلة والاجابات كالتالي:

● باعتباركم من العاملين في قطاع تاهيل المعاقين، كيف تقيمون دور المؤسسات التاهيلية؟

□ مما لا شك فيه ان للمؤسسات الدور الهام والكبير المطلوب منها عند الاصابة بالاعاقة. وهو يتلخص في اعادة تاهيل وتدريب الشخص المعاق على استعمال القدرات الباقية. فهناك الكثير من المعاقين الذين يعتقدون انهم باعاقتهم قد اصبحوا على هامش الحياة وان لا دور لهم بعد في المجتمع، مع العلم ان الكثيرين منهم لديهم الامكانيات الكافية ليصبحوا اعضاء فاعلين في المجتمع. وهنا دور المؤسسات المبدئي في اعادة التاهيل. المشكلة القائمة على هذا الصعيد انه ليس باستطاعة كل المؤسسات القيام بهذا الدور بالصورة الكاملة المطلوبة، لأسباب كثيرة، منها:

أ ـ قلة الموظفين في الاختصاصات الهامة، اذ يوجد لدى المؤسسات اختصاصيون بانواع محددة ولكن ليس وفق كل الاختصاصات، وهنا يقول البعض انه ليس المهم تامين كل الاختصاصات لكن المهم هو النظرة لاعادة التاهيل بشكل عام ان تكون موجودة وبعدها من الممكن تسيير الامور بقليل من الارادة والتصميم.

ب ـ يمارس بعض مسؤولي المؤسسات نوعاً من الوصاية على المعاق، ويعتبرون انفسهم اوصياء على كل ما يقوم به، علماً ان دورهم من المفترض ان يكون مساعداً له حتى يتمكن من القيام باعباء الحياة بمفرده معتمداً على ما يتعمله ممن يساعده لا على ما يحدد له فقط.

● ما هو الفارق بين ما تقدمه مؤسسات الدولة التي تعنى بموضوع الاعاقة عن المؤسسات الخاصة؟

□ لا توجد مؤسسات للدولة لاعادة تاهيل الاعاقات الخطيرة، او الكبيرة. هناك مؤسسات للاعاقات البسيطة والمؤقتة اما على صعيد تلك الاعاقات، اي الصعبة منها، فتكاد تنفرد في العناية بها كليا المؤسسات الاهلية والمراكز الانسانية التابعة لجمعيات خيرية محلية او دولية ولذا لا يمكننا ان نقوم بمقارنة بين الطرفين.

ونحن حينما نقول ان ثمة فارقاً في الدور المفترض عن الدور الموجود، فنحن لا ننتقص اطلاقاً من قيمة واهمية ما تقدمه هذه المؤسسات الى المعاقين بشكل عام. ولكننا نقول ذلك لنتمنى الافضل. وطبيعي ان كل مؤسسة تسعى الى نوع من الكمال، ولهذا فهي توظف كل ما تحصل عليه من مساعدات في عملية التطوير والتحديث وان كنا نبقى بحاجة ماسة الى المزيد من التدريب للعاملين في حقل الاعاقة حتى لا تصل الى تلك الوصاية التي تحدثت عنها.

أهم الاعاقات

● ما هي اهم الاعاقات ذات العدد الكبير في لبنان، والتي تعتبرونها في نطاق الاكثرية بالنسبة الى غيرها ولمحة عنها اذا امكن؟

□ هناك حالات الشلل بصورة عامة وخاصة شلل الاطفال، ايضا حالات الشلل الرباعي الناتجة عن اصابة النخاع الشوكي، وحالات البتر كثيرة، ايضا الشلل النصفي الذي يحصل عند اصابة الدماغ بشظايا او ما شابه، وبعض حالات الفالج، اضافة الى حالات الشلل الدماغي التي تحصل اثناء الولادة لنقص في الاوكسيجين والوحدات الحرارية المغذية للخلايا الدماغية. وطبعا هنا لا بد من القول ان اصابة الدماغ اثناء الحمل عند الجنين او اثناء وبعد الولادة تختلف في آثارها وفي مظاهرها السريرية عن الاصابات التي تحدث في ما بعد مرحلة الطفولة لان الانسجة الدماغية تكون في المراحل الاولى من الحياة في طور التكون والنمو ولا تكون قد اكتملت جاهزيتها بالنسبة الى وظائف المراكز الدماغية.

المطلوب والموجود

● ما هو المطلوب من المجتمع والمؤسسات تجاه المعاقين؟

□ لنبدأ من الاهم، اي من المجتمع، فهذا المجتمع يجب ان يتفهم ان الاعاقة لا تعني ان المصاب بها قد اصبح عالة عليها وان قدراته يجب ان تتوقف عند هذا الحد، فلكل معاق، وخاصة المعاق فكريا، تبقى لديه طاقات هائلة يمكن ان توضع في خدمة المجتمع، ومجتمعنا اجمالا وبصورة عامة يجرب ان يقوم بحماية الشخص المعاق كثيرا، والعائلة تسعى الى القيام بكل احتياجاته وهذا امر خاطىء لانه يحد من امكانية عودة هذا المعاق لاكتساب استقلاليته والقيام بحاجاته وهذه خطوة ضرورية لكي يعود المعاق عضواً فاعلا على اكمل وجه في المجتمع.

اما بالنسبة للمؤسسات فالمطلوب منها التخلي عن روح الوصاية على المعاق والسعي الى المزيد من العناية به.

هجرة الأدمغة

الحديث الثاني جرى بيننا وبين الدكتور نبيل المنلا كالتالي:

● نحن نعرف ان الحرب تسببت بازمة طبابة في لبنان، فما مدى انعكاس ذلك عند الاطفال على صعيد خدمتهم والحد من الاعاقة في المجتمع؟

□ مشاكل طب الاطفال الناتجة عن الحرب كثيرة، ويأتي في طليعتها ان اطباء الاطفال هم ككل الاطباء في لبنان قد انخفض عددهم كثيرا بسبب الحرب، مثلا في مستشفى الجامعة الاميركية قبل الحرب كان لدينا ٢٥ ـ ٣٠ طبيبا اختصاصيا للاطفال بكل فروع العناية بهم، القلب، الكلى، الصدر، جراحة الاعصاب، الان لم يبق سوى اربعة، وهذا يعني انه اذا مرض اي طفل في لبنان في غياب اختصاصي بمرضه فسيعالجه طبيب صحة عامة، ولن يستفيد منه كما لو كان هنك اختصاصي يعني به، وهذا الامر نفسه ينطبق على جميع المستشفيات في لبنان تقريبا في اقسام الاطفال.

ايضا، الاطباء الذين يدرسون حاليا في اختصاص طب الاطفال لم يعد امامهم المجال واسعا كما هي الحال ايام زمان، فقد اصبح السفر الى الخارج صعبا، ان من ناحية الكلفة التي اصبحت بالملايين، وان من ناحية ان الدول في اوروبا واميركا اصبحت لا تفسح في المجال امام اطباء الدول الاخرى لان لديها اطباء تريد ان تخصصهم، وهذا يعني ان المعلومات التي هي لدينا تبقى هنا دون اي جديد.

النقطة الثالثة، ان الجديد الذي يمكن الاطلاع عليه في المجالات العلمية والكتب خفت كثيرا، لان اسعارها والاشتراكات بها بالدولار وهذا يعني ثروات كبيرة لمن يريد شراءها والاطلاع عليها.

النقطة الرابعة، هناك الالات والمعدات، فالطب اصبح متقدما كثيرا من ناحية المراقبة بالالات الالكترونية واجراء الفحوص، وهذه الالات الجديدة لا تستقدم الى لبنان بسبب اسعارها المرتفعة وحتى القديم منها الموجود عندنا فصيانته ليست كافية وقطع الغيار جميعها غالية جدا واحيانا يتعذر شراؤها، وهذه الامور جميعها تعيدنا للخلف.

الاعاقة الحضارية

● هل هذا يعني اننا مهددون باعاقة حضارية على الصعيد الطبي؟

□ حتى الان، نحن نحافظ على بقائنا قدر الامكان عند المستوى الذي نحن عليه ولكن اذا لم تتحسن الاحوال، فستكون الحالة صعبة جدا وحتى الى المدى الذي يمكن ان يتمنى اي فرد منا ان لا يكون او ان لا يصبح مريضا، واذا مرض ان يسعى للعلاج خارج لبنان، وهذا ما يحصل حاليا في لبنان عند القادر ماديا والذي يلاحظ المستوى الذي وصلنا اليه، لكن هذا ليس متوفرا لدى كل الشعب اللبناني، بل بالكاد واحد بالالف يستطيع السفر للعلاج في الخارج.

غياب التخصص

● لكن، كيفما سرنا في بيروت نرى يافطات او عناوين لاطباء فكيف تقولون بنقص حاصل في نفس الوقت، فهل هذا يعني ان هناك ازمة اطباء مستشفيات وليس اطباء عيادات خارجية؟

□ لدينا اطباء صحة عامة لكن الاختصاصيين غير موجودين، وطبيب الصحة العامة عندما يبرر انه يعجز عن متابعة علاج مريضه يحيله الى الاختصاصي في المستشفى، هذا الاختصاصي غير موجود، المستشفيات التي يوجد فيها قسم للاطفال في بيروت كلها تعاني ذات النقص، اما الاسهالات العادية والسعال والحالات البسيطة فهي تعالج في العيادات. لكن الامراض او الحالات التي تصعب عليهم فترسل الى المستشفى وهنا لا يجد المريض الاختصاصي الذي يطلبه وهذا يؤثر جدا.

مساعدات لا بد منها

● ما هو المطلوب اذا؟

□ المفروض انه عندما يعم الفقر كل شيء، ان لا يصل هذا الفقر الى الطب. نحن بحاجة الى مساعدات للمستشفيات، للاطباء، للمرضى، لاولادنا المرضى. لا بد من طريقة لاعادة الاطباء الذين غادروا لبنان وتامين الاوضاع للباقين حتى لا يهاجروا ايضا خلفهم، لا بد من حوافز مادية ومعنوية والا فالخسارة تعوض.

الكتب مفقودة

اللقاء الثالث كان مع الدكتور موسى شرف الدين الذي قال حول موضوع التاهيل والكفاءات واثار الحرب على قطاع الاعاقة فقال:

في لبنان لا توجد كتب متداولة باللغة العربية. حتى الان على صعيد الافراد الذين يتعاطون مسالة تنمية قدرات الاطفال في المدارس، لا توجد كتب باللغة العربية المبسطة حتى يمكن ان نزودهم بها، في حين ان الاختصاصيين الموجودين ينقلون نقلا حرفيا ومباشرا تجارب الغرب دون ان يكيفوها او يطبعوها مع حاجات مجتمعنا بحيث تطال كل النواقص الموجودة عندنا في الهيكلية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، وخصوصا بعد ١٣ سنة حرب ادت فيما ادت اليه الى هجرة الكثير من الكفاءات ذات الخبرة الاصيلة بالوضع الاجتماعي الاقتصادي التربوية الموجودة في لبنان وخاصة المؤسسات الاجنبية التي استطاع اختصاصيوها استيعاب العمق الحضاري عندنا خلال فترة طويلة. اليوم، ما يوجد لدينا من اختصاصيين لم يستطيعوا حتى الان الهجرة الى الخارج لسبب ما، لا يستطيعون تطوير كفاءاتهم الى المستوى المطلوب. ولذلك يعملون دون منهجية مدروسة على قلتهم علما ان لبنان بات بحاجة الى عدد هائل منهم ولكن الذين يقومون بهذا العمل عددهم قليل، ودون المستوى المطلوب وهم مشكورون طبعا والله يعطيهم العافية.

اختصاصات مفقودة كليا

● ما هي الاختصاصات المفقودة او النادرة والتي تهدد اطفالنا بالاعاقة في المستقبل؟

□ فترة سنوات الحرب التي مرت هجرت الكثير من الاطباء الاختصاصيين، كما منعت الكثير من اطبائنا الذين يدرسون في الخارج في هذه المجالات، من العودة الى لبنان لممارسة عملهم هنا لفقدان المردود المادي ولفقدان المردود الامني، وخاصة في ما يتعلق بمشاكل الاطفال المعاقين.

مثلا، لدينا نقص كامل في الاختصاصيين بالامراض الوراثية عند الاطفال، هناك غياب كامل، وايضا الاطباء الاختصاصيون بتغذية الامهات الحوامل، هذا اطار لا يطال اطباء الولادة بل الاطباء الاختصاصيين بتغذية الامهات، والاختصاصيين بتغذية الاطفال، للاسف اطباء الاطفال الموجودون عندنا لا يعرفون بالقدر الكافي مسالة التغذية في كيفية التعامل مع اطفال يعانون من نقص في التغذية علما ان لدينا ٦٠ ـ ٦٥ بالمئة من حالات امراض اطفالنا تعود الى سوء التغذية والى عدم معرفة الانظمة الغذائية السليمة وهذا يؤدي مع الوقت الى نقص في تنامي الخلايا الدماغية عند الاطفال وبالتالي الى عدم قدرتهم استيعاب المناهج العلمية النموذجية المتداولة للاطفال الموجودة حاليا.

وقد اجرت الجامعة الاميركية منذ سنتين احصاء على المواليد من الاطفال فوجدت ان ٢٥ بالمئة من اطفال لبنان يعانون من اعاقة تعليمية ومن بطء في استيعاب البرامج التعليمية. وليس لدينا اي من الاطباء في اختصاص تنمية كفاءات الاطفال، ولا اي مركز للعناية بذلك سوى مركز جمعية اصدقاء المعاقين في المصيطبة. فكيف بنا اليوم وموضوع الغذاء اصبح يشكل هاجسا للمواطن نتيجة غلاء المعيشة. نحن مهددون باعاقة واسعة على هذا الصعيد بشكل اشمل.

آخر من يعلم!

● كيف تقيمون دور الدولة في التعاطي مع هذه المسألة؟

□ تأخرت الدولة كثيرا في الخوض بهذا المجال. فقد مضى زمن طويل حتى وعت الدولة مسالة اعاقة الطفولة بمساعدة المؤسسات الدولية الخارجية فاصبحت منذ فترة بسيطة تهتم بالصحة المدرسية وبالعناية الصحية الاولية، ونستطيع ان نقول انه عندما استلم الدكتور عدنان مروة وزارة الصحة استطاع ان يضع البداية لهكذا مفاهيم لدى وزارة الصحة ولدى المؤسسات الاهلية الصحية. الان في الفترة الاخيرة تبنا برنامج متكامل وبدأت عملية تطبيقه عن طريق مؤسسة اليونيسيف ومؤسسة عامل وبعض المؤسسات الاخرى.

مستقبل التعليم الخاص ازاء التعليم الرسمي في لبنان
إقبال على «الخاصة» رغم غلاء اقساطها وعزوف عن «الرسمية»!
معلوف: ادارة التعليم الرسمي هرمة تلهث وراء المشاكل دون ان تستبقها

كتبت لور ابو خليل:

مع غلاء الاقساط المدرسية المتطور هذا العام، الكل اعتقد ويعتقد ان الاقبال سيزيد في هذا العام الدراسي على المدرسة الرسمية، باعتبار انها تقدم العلم مجانا... ولكن التصور شيء والحقيقة من خلال الارقام شيء اخر.

هذا التحقيق السريع يبين ان الاقبال ما زال مستمرا على المدرسة الخاصة رغم اصوات الاهلين المرتفعة من اجحاف ادارات المدارس الخاصة بحقهم في رفع اقساطها بصورة مستمرة ومتطورة.

انه لامر عجيب ومدعاة للتساؤل: لماذا الاشتكاء من اقساط المدرسة الخاصة والاقبال عليها في آن، والعزوف عن المدرسة الرسمية علما انها تقدم العلم مجانا على يد امهر الاساتذة؟

الجواب المنطقي، والذي ليس له اي مدلول حسي او قرينة، هو ان الاقبال على المدارس الخاصة جاء هذه السنة على الارجح من قبل الطبقة الشعبية التي كانت في السابق ترسل ابناءها الى المدارس الرسمية، وعزفت عنها بعد «يسر» اصابته خلال هذه المحنة، مقابل ان الطبقة التي كانت تسمى «ميسورة» سابقا اصبحت «معسورة» اليوم وتشكو غلاء المدرسة الخاصة الى جانب كلفة الحياة على مختلف المستويات..

هذا الاستنتاج هو واحد من استنتاجات اخرى. لم يعرض له اي مسؤول تربوي.

وهكذا تكون القضية التربوية، قضية اخرى من قضايا الوطن المطروحة، لجهة مضمون التربية واهدافها واساليبها ومواردها.

التعليم الرسمي والتعليم الخاص

«الانوار» طرحت مستقبل التعليم الخاص ازاء التعليم الرسمي، من خلال هذا المنظار، وكانت لها المعلومات التالية:

في ما خص مستوى التعليم في كل منهما اي الرسمي والخاص، لتضح ان معلمي التعليم الرسمي يتمتعون ـ كما هو ظاهر ـ بمستوى علمي مقبول، بل هو افضل من مستوى معلمي القطاع الخاص، هذا اذا اخذ الموضوع جملة، اي اذا اخذ بعين الاعتبار جميع معلمي المدارس الخاصة وجميع معلمي المدارس الرسمية. فاكثرية معلمي التعليم الرسمي هم خريجو دور المعلمين، وهم معدون اصلا للتعليم. بينما الشيء ذاته لا يمكن ان يندرج على معلمي القطاع الخاص.

من ناحية ثانية، وزارة التربية لم تتوقف يوما عن تدريب المعلمين في اثناء الخدمة، في مواد اختصاصهم وفي مواد عامة، فكانت دوما تهتم بشؤونهم من هذه الناحية، وتنظر الى منفعة التلميذ والطالب بالدرجة الاولى. من هنا تميز التعليم الرسمي عن التعليم الخاص.

المدارس ومستواها

ويمكن تصنيف المدارس من حيث المستوى التعليمي كما يلي:

ـ المدارس الخاصة ذات المستوى الجيد، وتصل نسبتها في لبنان الى حوالى ٢٠٪ من القطاع الخاص ككل.

ـ سائر المدارس، وتصل نسبتها الى ٨٠٪، وتشمل المدارس الخاصة والمدارس الرسمية، وتتساوى بالمستوى التعليمي.

غير ان المؤلم في الامر، تدني مستوى التعليم في لبنان في المدة الاخيرة بشكل سافر، مما حمل المسؤولين في وزارة التربية على التفكير باقفال بعض المدارس ورسم الخطط الناجعة لاستباق الكارثة التربوية المنتظرة اذا استمر الحال على ما هو عليه في التدهور.

في ضوء هذا الواقع، تساءلت «الانوار» عن مدى الاقبال على المدارس الرسمية، ولا سيما في هذه الظروف الاقتصادية التي انهكت المواطنين، وجاء الجواب من مدير التعليم الابتدائي الرسمي في لبنان الدكتور نايف معلوف، على الشكل الاتي:

كنا ننتظر اقبالاً قويا على التعليم الرسمي، وانتقالاً كبيراً للتلامذة من المدارس الخاصة الى المدارس الرسمية. ولكن التصور شيء والحقيقة شيء اخر، فالتعليم الرسمي على رغم الجهود الافرادية المبذولة لتحسينه، لم يعرف زيادة في عدد تلامذته بعكس ما كانت عليه الحال ما قبل احداث العام ١٩٧٥ وما بعدها.

فقبل الاحداث كان الاقبال على التعليم الابتدائي الرسمي من قبل التلامذة يزيد بنسبة ٦٪ سنويا.

وفي المرحلة المتوسطة كان يعرف زيادة سنوية قدرها ١٥٪ من مجموع التلامذة. وهذه الزيادات كبيرة جدا اذا ما قيست بمعدل الولادات في الوطن او بالنسبة للزيادات التي عرفها اي بلد سوى لبنان بمعنى اخر، كان التعليم الرسمي يسير بخطى سريعة نحو التقدم والازدهار، غير ان حال البلاد الامنية، تركت آثارها السلبية العميقة على القطاع التربوي الرسمي اكثر مما تركته على اي قطاع اخر.

وبعد حرب السنتين، افقنا على ٥٠ بناء مدرسيا في التعليم الابتدائي مهدم تهديما كليا، و٥٠٠ بناء مدرسي مهدم تهديما جزئيا، اضافة الى فقدان جميع التجهيزات المدرسية التربوية والمادية. كما ان عشرات المدارس احتلت من قبل المهجرين في مختلف المناطق اللبنانية، وهجر الاف المعلمين والتلاميذ. ولم تقتصر الكارثة على النواحي المادية فقط انما تعدتها لتطال العنصر البشري ايضا وتضربه في مستواه التعليمي وفي اعداده التربوي والنفسي.

كنا ننتظر بدل النقص، زيادة في التعليم الرسمي بسبب الغلاء، ولكن اذا عدنا الى الاحصاءات نلاحظ ان التعليم الرسمي، لا يعرف الزيادات التي عرفها قبل الاحداث، بل على العكس تماما. ويعود ذلك في نظري ـ والكلام دائما للدكتور معلوف ـ الى هجرة اللبنانيين الكبيرة الى الخارج، فنذكر على سبيل المثال ان عدد اللبنانيين الذين تركوا الوطن بلغ لغاية اليوم حوالى ٦٠٠٠٠٠ لبناني من اصل مليونين و ٧٠٠ الف لبناني، وهو عدد اللبنانيين بحسب احصاءات الامم المتحدة.

ويضيف الدكتور معلوف: التعليم الرسمي قبل الاحداث كان من الظلم اتهامه. ولا اريد ان آخذ كنموذج النجاح الرسمي في الامتحانات الرسمية حيث القاصي والداني يعرفان المدارس الرسمية كانت دوما تسجل اعلى مستوى من النجاح، وفي الدراسات الجامعية، كان دوما طلاب التعليم الرسمي من الاوائل... الا ان المدرسة الرسمية هي «ابنة الدولة»، اصابها خلال الاحداث ما اصاب الدولة، والعين تعبر على القطاع العام اكثر مما تعبر على القطاع الخاص. ويعود ذلك الى اللبناني الذي لم ينشأ اجمالا على تربية مدنية تؤكد له ان الدولة هي دولته وان القطاع العام هو قطاعه، به يقوى، ويجب ان يعمل دوما على حمايته ورفع مستواه.

ارقام احصائية

بعض الارقام الاحصائية تشير الى واقع التلامذة والاساتذة في كل من القطاعين التربويين:

احصاءات العام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ بحسب ما وردت من مديرية التعليم الابتدائي والثانوي في لبنان:

عدد الطلاب الاجمالي ٨٠٤ الاف طالب يتقسمون على الشكل الاتي:

٨٣ الف طالب جامعي، منهم ٣٩ الفا و ٤٠٠ طالب تقريبا في الجامعة اللبنانية والباقون اي ٤٣٦٠٠ طالب في الجامعات الخاصة كالجامعة العربية وجامعة القديس يوسف والجامعة الاميركية وجامعة الروح القدس في الكسليك وكلية بيروت الجامعية وباقي الجامعات والمعاهد.

نسبة الطلاب الاجانب بينهم لا تزيد عن ١٠٪ بينما كان في الماضي يصل عددهم الى ٤٠٪ يأتون من مختلف البلدان، ولا سيما من الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا.

٣٨ الف طالب في التعليم المهني والتقني، من بينهم حوالى ٩٠٠٠ طالب في المدارس المهنية الرسمية والباقون اي ٢٩٠٠٠ طالب في القطاع الخاص.

وهنا يجب التوقف عند هذا الرقم باعتبار انه في البلدان المتقدمة نرى ان طلاب التعليم المهني يصلون الى حوالى ٥٠٪ من مجموع التعليم العام، بينما في لبنان لا يصل العدد الى اكثر من ٥٪ وهذا ما يفسر وجود كثرة العاطلين عن العمل واختلال التوازن في تلبية حاجة سوق العمل. خصوصا في اثناء الاحداث وبعد انتشار «موضة» الافادات والترفيع الالي للتلامذة.

٦٣٨ الف في التعليم العام، من بينهم ٢٣٦ الف طالب في التعليم الابتدائي والتكميلي الرسمي، و ٥٠ الف طالب في التعليم الثانوي الرسمي و ٣٥٢ الف طالب في القطاع الخاص.

المعلمون

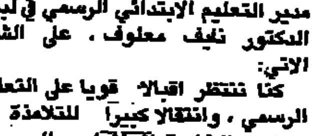
٣٠ الف معلم في التعليم الرسمي، موزعون بين معلمين ثانويين وابتدائيين ولجميع المراحل، و ٣٢ الف معلم في القطاع الخاص.

عدد المدارس

اما بالنسبة للتعليم الابتدائي الرسمي، فقد حصل نقص، فاصبح حاليا في حدود ١١٨٢ مدرسة، في حين كان في العام ١٩٧٥ يبلغ ١٣١٧ مدرسة. وفيما خص عدد المدارس الاجمالي للخاصة منها والرسمية، فيبلغ ٢٥٠٠ ...

(البقية في الصفحة ٩)

الدكتور معلوف





رئيس اتحاد نقابات المصارف: اتفقنا مع الجمعية على زيادة تعويضات الانتقال والتعليم والطبابة والعائلي وطب الاسنان وبقي الخلاف على الزيادات للقدامى والسلفة على التعويض والشهر الـ١٦

كتب جورج بشير:

لا تزال المفاوضات بين جمعية مصارف لبنان واتحاد نقابات موظفي المصارف بشأن تعديل عقد العمل الجماعي الذي سيعمل به لعامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ مجمدة منذ اواخر الشهر الماضي . لان الاتحاد يصر على اعطاء الموظفين مكاسب جديدة وكبيرة.فيما الجمعية ترفض اعطاء بعض المكاسب المطلوبة بداعي ان اوضاع بعض المصارف لا تتحمل ذلك .

وقد انتهى اخر اجتماع مفاوضة بين وفد الجمعية المؤلف من السادة عبد الله الزاخم وجورج عشي وجو سرادار وفيلكس ابو جودة وموريس سيدة ونديم مخيبر وحبيب رحال وبين وفد الاتحاد المؤلف من السادة انطوان اسمر وانطوان مكرزل وحبيب زيدان وعبد الله رباع وحسن شومان وسمير مطرجي . على ان يعود كل فريق الى اجراء مراجعة مع من يمثل بشأن المطالب المختلف عليها . لعل وعسى هذه المراجعة او هذه الهدنة «تؤدي الى حلحلة تتيح استئناف المفاوضات وتحول دون لجوء اتحاد الموظفين الى السلبية .

«الانوار» حاورت رئيس اتحاد نقابات موظفي مصارف لبنان السيد انطوان اسمر حول المطالب التي قدمها الاتحاد وقبلت بها جمعية المصارف وحول المطالب التي قدمها الاتحاد ورفضتها جمعية المصارف ، وحول الخطوات التالية التي سيتخذها الاتحاد اذا لم يحصل اتفاق مع الجمعية بشأن تعديل عقد العمل الجماعي لعامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ . وهنا الحوار مع السيد اسمر:

اهم المطالب التي وافقت عليها جمعية المصارف

● ما هي المكاسب الجديدة التي طلب الاتحاد تضمينها عقد العمل الجماعي لعامي ٨٨ و ٨٩ والتي قبلت بها جمعية المصارف؟

□ . اهم المطالب التي طلب اتحاد نقابات الموظفين تضمينها عقد العمل الجماعي الجديد والتي وافق وفد جمعية المصارف مبدئيا عليها هي التالية:

● جعل قيمة المنحة المدرسية عن كل ولد للسنة المدرسية ١٩٨٧ - ١٩٨٨ الجارية ما بين ١٨ و ٢٠ الف ليرة في الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية دون تمييز بين صف واخر .

وجعل قيمة المنحة المدرسية عن كل ولد للسنة الجامعية ٨٧ - ٨٨ ما بين ٢٨ و ٣٢ الف ليرة في كافة الصفوف الجامعية دون تمييز بين سنة جامعية واخرى .

على ان تزاد قيمة المنح المدرسية والجامعية عن السنوات التالية التي ستلي السنة الدراسية ٨٧ - ٨٨ بنسبة ارتفاع نفقات المعيشة . فاذا زيدت الاجور ٤ مرات مثلا خلال عام ١٩٨٨ . تزاد المنحة المدرسية والجامعية عن السنة الدراسية ١٩٨٨ - ١٩٨٩ بنسبة ٤ مرات وتصير المنحة المدرسية عن السنة الدراسية القادمة بين ٧٢ الف ليرة و ١٨٠ الف ليرة عن كل ولد في الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

علما ان هناك مصارف كثيرة قد دفعت منحة مدرسية الى موظفيها عن سنة ٨٧ - ٨٨ الجارية بمعدل ١٥ الف ليرة عن الولد في الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية وبمعدل ١٩ الف ليرة عن الولد في الصفوف الجامعية ، وذلك قبل تعديل العقد الجماعي . حيث اعتبرت هذه المصارف ان هذه المنحة هي بمثابة سلفة ريثما يصدر العقد الجماعي الجديد .

● جعل تعويض الانتقال لكل موظف بين ثمن صفيحة بنزين واحدة وبين ثمن ٤ صفائح بنزين في الشهر الواحد . بحيث تتراوح قيمة التعويض حسب المسافة بين منزل سكن الموظف وبين المصرف الذي يعمل فيه . فالموظف الذي يبعد مكان سكنه عن مكان عمله قليلا يتقاضى تعويض نقل يوازي ثمن صفيحة واحدة في الشهر ... والموظف الذي يبعد مكان سكنه عن مكان عمله كثيرا يتقاضى تعويض نقل يوازي ثمن اربع صفائح .

وعلى ان يحرم الموظف الذي لا يبعد منزله عن المصرف الذي يعمل فيه اكثر من كيلومتر واحد من تعويض النقل فهذا الموظف يستطيع الانتقال من والى عمله مشيا على الاقدام ولا يتكبد نفقات انتقال .

وبذلك فان تعويض الانتقال يزاد بصورة الية تبعا لزيادة تعرفة اسعار البنزين . او يخفض تعويض الانتقال بصورة الية تبعا لتخفيض تعرفة سعر البنزين .

علما ان القسم الاكبر من موظفي المصارف صاروا يعملون في المصارف القريبة من منازل سكنهم . وقليلون هم الذين لا زالوا يعملون في مصارف بعيدة عن اماكن سكنهم . فهذه سياسة اتبعتها ادارات المصارف في السنوات الاخيرة بحيث الحقت موظفيها في الفروع المصرفية القريبة من منازل سكنهم بعد ارتفاع اسعار المحروقات واجور النقل . بمعنى ان الذين سيتقاضون تعويضا يعادل ثمن ٣ او ٤ صفائح بنزين شهريا هم قليلون .

● جعل التعويض العائلي لموظفي المصارف ما يوازي ١٥٠ بالمئة من التعويض العائلي المقرر من ادارة الضمان الاجتماعي . وبما ان التعويض العائلي المقرر من الضمان الاجتماعي هو حاليا ١٤ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن الزوجة و ٤ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن كل ولد . فان التعويض العائلي لموظفي المصارف من اول سنة ١٩٨٨ يصير ٢١ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن الزوجة و ٦ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن كل ولد .

وقد تم التوافق على جعل التعويض العائلي لموظفي المصارف يزيد ٥٠ بالمئة عن التعويض العائلي المقرر من الضمان الاجتماعي . لان موظفي المصارف كانوا دوما يتقاضون تعويضات عائلية تفوق التعويضات المقررة من الضمان .

● تدفع المصارف ٥٠ بالمئة من مجموع اجور المعاينات الطبية عن الموظفين وافراد عائلاتهم . بشرط ان لا تزيد اجرة المعاينة الطبية الواحدة عن ١٥٠٠ ليرة . وذلك بصورة مؤقتة ريثما يزيد الضمان الاجتماعي تعرفة اجور المعاينات الطبية . لان الاطباء يتقاضون حاليا بين ٧٥٠ و ٢٠٠٠ ليرة عن المعاينة الواحدة . في حين ان تعرفة الضمان لا زالت ٧٥ ليرة فقط لمعاينة الطبيب الاختصاصي و ٤٠ ليرة لا غير لمعاينة الطبيب غير الاختصاصي .

وكذلك تدفع المصارف ٥٠ بالمئة من مجموع اجور الفحوص المخبرية وصور الاشعة عن الموظفين وافراد عائلاتهم ، وذلك بصورة مؤقتة ريثما يزيد الضمان تعرفة اجور الفحوص المخبرية والصور الشعاعية . لان المختبرات ومراكز تصوير الاشعة تتقاضى حاليا اضعاف التعرفة المقررة من الضمان .

ولا مشكلة بشأن تعويضات استشفاء موظفي المصارف وافراد عائلاتهم لانه بموجب العقد الجماعي السابق تتولى المصارف دفع معظم نفقات الاستشفاء الى المستشفيات مباشرة اي ان استشفاء الموظفين هو شبه مجاني مهما تقاضت المستشفيات من نفقات .

● تدفع المصارف الى موظفيها وافراد عائلاتهم سلفة مالية توازي كامل نفقات معالجة الاسنان ، على ان يرد الموظفون هذه السلفة دون فائدة خلال سنة واحدة من تاريخ دفعها .

وهذه اول مرة توافق المصارف على المساهمة بنفقات طب الاسنان . اذ ان الضمان الصحي كما هو معروف لا يشمل حتى الان طب الاسنان ، بداعي ان نفقات طب الاسنان عالية جد وتستوجب زيادة اشتراكات الضمان الصحي ، وبداعي ان فواتير طبابة الاسنان قابلة للتلاعب من جانب الاطباء والمرضى .

وقد تم التوافق على ان تكون مساهمة المصارف في نفقات طب الاسنان بشكل سلفة مالية فقط دون فائدة ، كحل وسط بين نظام الضمان الصحي الذي لا يساهم بشيء في نفقات طبابة الاسنان وبين طلب الاتحاد ان تساهم المصارف بنسبة ٧٥ بالمئة من مجموع نفقات طبابة الاسنان .

● تزاد سلسلة رواتب موظفي المصارف التي هي بمثابة الحد الادنى للاجور في المصارف والتي تطبق عمليا على الموظفين الجدد الذين يعينون لاول مرة . بنسبة زيادات الاجور التي حصلت خلال سنتي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ وزيادة الاجور الجديدة التي ستعطى من اول سنة ١٩٨٨ . علما ان زيادات الاجور التي اعطيت خلال السنتين الماضيتين هي: ٤٠ بالمئة من اول سنة ١٩٨٦ ، ثم ٤٠ بالمئة ثانية من اول تموز ١٩٨٦ ، ثم ٤٥ بالمئة من اول سنة ١٩٨٧ ، ثم ١٠٠ بالمئة من اول تموز ١٩٨٧ .

وقد تم التوافق على زيادة سلسلة الرواتب بهذا الشكل لان السلسلة السابقة التي تضمنها العقد الجماعي السابق لعامي ٨٦ و ٨٧ وضعت على اساس الاجور التي كان معمولا بها في اخر سنة ١٩٨٥ .

اهم المطالب التي لا زالت ترفضها جمعية المصارف

● زيادة مساعدات الزواج والولادة والوفاة بمعدل حوالي ٥ مرات على ان تزاد لاحقا بنسبة ٢٥ بالمئة من نسبة زيادة الاجور .

● ما هي المطالب التي طلب الاتحاد تضمينها العقد الجماعي الجديد لعامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ والتي لم توافق عليها جمعية المصارف؟

□ مطالبنا التي لم يوافق عليها وفد جمعية المصارف بداعي ان ثمة مصارف كثيرة غير قادرة على تحملها في الظروف الراهنة هي التالية:

● اعطاء زيادة اجور خاصة للموظفين القدامى في كل مصرف الذين بداوا العمل فيه قبل اول سنة ١٩٨١ ، بمثابة «تعويض اقدمية في الخدمة» ، وذلك مكافاة للموظف الذي واظب على العمل في مصرف واحد ولم ينتقل الى مصرف اخر . وتحسينا لاوضاع هؤلاء الموظفين الذين اكتسبوا خبرة بحكم الممارسة الطويلة في مصرف واحد .

والزيادة التي نطلبها لهؤلاء القدامى العاملين قبل سنة ١٩٨١ هي ٢ بالمئة او ٣ بالمئة عن كل سنة خدمة في المصرف . اي ان الموظف الذي قضى ١٠ سنوات متواصلة في مصرف واحد نطلب اعطاءه زيادة اجور اضافية مجموعها ٢٠ بالمئة او ٣٠ بالمئة . والموظف الذي قضى ٢٠ سنة متواصلة في مصرف واحد نطلب اعطاءه زيادة مجموعها ٤٠ بالمئة او ٦٠ بالمئة . بشرط ان لا تزيد هذه الزيادة لاي موظف عن ١٥ الف ليرة بالشهر .

● اعطاء الموظفين القدامى الذين انقضى عليهم ٢٠ سنة وما فوق في العمل والذين لم ينقلوا تعويض صرفهم الى الضمان الاجتماعي واختاروا ابقاء تعويضهم لدى مصارفهم ، حق طلب قبض تعويض صرفهم . على ان يكون دفع تعويض الصرف لهؤلاء عن السنوات السابقة بمثابة سلفة يجري حسمها من تعويض صرفهم لدى تقاعدهم من العمل .

وذلك لانه لا يجوز ابقاء تعويض صرف هؤلاء مجمدا لدى المصارف دون اية فائدة . فيما الموظفون بحاجة الى سيولة مالية لاجل تسديد نفقات معيشية ضرورية .

وبالتالي لان الموظفين الذين نقلوا تعويض صرفهم الى الضمان الاجتماعي يحق لهم وحسب نظام الضمان تصفية تعويض صرفهم بمجرد انقضاء ٢٠ سنة عليهم في العمل .

علما ان عدد الموظفين القدامى الذين اختاروا ابقاء تعويض صرفهم لدى مصارفهم ولم ينقلوه الى الضمان ، هو قليل جدا ولا يتجاوز ٧٠٠ موظف من اصل حوالي ١٥ الف موظف يعملون حاليا في مصارف لبنان .

● اعطاءتعويض مالي اضافي مؤقت للموظفين ذوي الرواتب العالية الذين لم يحصلوا على كامل زيادات الاجور في الماضي ، لان زيادة الاجور التي فرضتها الحكومة تباعا تعويضا عن الغلاء منذ سنة ١٩٧٧ فصاعدا كانت نسبا مئوية تصاعدية عكسية حسب شطور الاجر ولم تكن نسبا واحدة على كامل الاجر .

مثال ذلك ان زيادة الاجور الاخيرةمن اول تموز ١٩٨٧ اعطيت بنسبة ١٠٠ بالمئةعلى الـ ١٢ الف ليرة من الراتب الشهري ، وبنسبة ٧٥ بالمئةعلى الشطر الثاني من الاجر الشهري الذي يزيد عن ١٢ الفا . فحرم معظم موظفي المصارف من زيادة الاجور بنسبة ١٠٠ بالمئة ، لان نحو ٦٠ بالمئة من موظفي المصارف كانت رواتبهم الشهرية في حزيران ١٩٨٧ تزيد على ١٢ الفا .

ونحن نطلب ان تعطى زيادة اضافية مؤقتة لهؤلاء عن شطور الاجر التي لم تلحقها الزيادة الكاملة . فلا تحسب هذه الزيادة لدى زيادة الاجور في المستقبل ولا لدى تصفية تعويض الصرف من الخدمة .

● اعطاء راتب الشهر السادس عشر لجميع موظفي المصارف بدءا من سنة ١٩٨٨ ، ذلك لان موظفي المصارف يحصلون على راتب الشهر الخامس عشر فقط فيما هناك موظفو مصالح مستقلة حكومية وشركات خاصة يحصلون حاليا على راتب الشهر السادس عشر .

الهدف من عرض منحة شهر لمناسبة تجديد العقد

● جمعية المصارف عممت على ادارات المصارف توصية بدفع راتب شهر اضافي كمنحة للموظفين بمناسبة تجديد العقد الجماعي لعامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ . فهل هذه المنحة تحل محل الشهر السادس عشر؟

□ جرى العرف والعادة ان تمنح المصارف الى موظفيها راتب شهر اضافي لدى تجديد العقد الجماعي كل سنتين . لكن هذه المنحة لم تدفع لدى تجديد العقد الجماعي السابق لعامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ بداعي ان المصارف كانت وقتها تمر في ظروف صعبة .

ونحن لم نطالب بهذه المنحة بل نطالب بدفع الشهر السادس عشر من سنة ١٩٨٨ فصاعدا .

واظن ان جمعية المصارف اوصت المصارف بدفع هذه المنحة وبما يعادل راتب شهر كانون الاول ١٩٨٧ فقط ، حتى تقنع الاتحاد بالتراجع عن طلب الشهر السادس عشر . لكن نحن لا نقبل بالتخلي عن مطلب الشهر الـ ١٦ في مقابل منحة الشهر . اولا لاننا نريد الشهر السادس عشر بصورة دائمة وليس لمرة واحدة وثانيا لان راتب الشهر السادس عشر عن سنة ١٩٨٨ يفوق كثيرا منحة الشهر التي يعرض دفعها بما يوازي راتب كانون الاول الماضي ، لان الاجور ستزاد كثيرا من اول سنة ١٩٨٨ فصاعدا ، وراتب الشهر السادس عشر عن سنة ١٩٨٨ سيكون اضعاف راتب كانون الاول ١٩٨٧ .

المصارف على انواع

● جمعية المصارف تقول ان معظم المصارف غير قادرة على استجابة بعض مطالبكم . وانه يجب استبعاد هذه المطالب من صلب العقد الجماعي . وترك الحرية للمصارف القادرة وحدها حتى تلبي هذه المطالب بمعزل عن العقد الجماعي؟

□ نحن نعتبر ان هنالك بين ١٠ و ٢٠ مصرفا هي بحالة صعبة وقد لا تستطيع استجابة كل مطالبنا . وهناك بين ١٥و ٢٠ مصرفا نفذت هذه المطالب سلفا وقبل ان يبرم العقد الجماعي الجديد . وهنالك بين ٣٠ و ٤٠ مصرفا قادرة بكل راحة على استجابة كل المطالب ولكنها لا تريد الاستجابة لهذه المطالب عن سوء نية .

واذا كانت جمعية المصارف غير قادرة على اقناع جميع اعضائها باستجابة كل مطالبنا ، فسوف يمارس الاتحاد وسائل الضغط المشروعة على كل مصرف بمفرده لحمله على استجابة هذه المطالب .

□ هل وسائل الضغط التي ستمارسونها على كل مصرف بمفرده من المصارف الرافضة ، تعني اعلان الاضراب المنفرد في هذا المصرف وليس الاضراب العام في جميع مصارف لبنان؟

□ وسيلة الضغط على المصارف القادرة التي ترفض الاستجابة للمطالب ، نفضل عدم اعلانها للراي العام سلفا ، وسنترك اعلانها الى ما بعد تنفيذها .

يمكن استثناء المصارف العاجزة

● وماذا يحصل في المصارف العاجزة عن استجابة بعض المطالب ، طالما العقد الجماعي يسري قانونيا على جميع المصارف وعلى جميع الموظفين دون استثناء؟

□ يمكن تضمين العقد الجماعي الجديد نصا استثنائيا مؤقتا يجيز استثناء المصارف التي تواجه وضعا ماليا صعبا من اعطاء موظفيها بعض المكاسب الجديدة التي سيتضمنها العقد الجماعي الجديد .

والافضل لنا ان نحقق كل مطالبنا في المصارف المزدهروالقادرة فقطمن ان نتخلى عن هذه المطالب في جميع المصارف .

● الا يشكل استثناء المصارف المتعبة من بعض احكام العقد الجماعي سابقة خطرة طالما كل العقود الجماعية تسري على جميع ابناء المهنة بصورة الزامية؟

□ لكل قاعدة شواذ ولكل ظرف احكامه . واذا كان هناك ١٥ او ٢٠ مصرفا صغيرا عاجزا فعلا عن اعطاء موظفيه بعض المطالب . فلا يجوز ان تتلطى جميع المصارف وراء هذه المصارف العاجزة لحرمان موظفيها من حقوقهم . ان تسليمنا بحرمان موظفي المصارف «التعبانة» من بعض المكاسب هو بادرة حسن نية من جانب الاتحاد ، حتى لا يقال باننا نصر على امور تعجيزية في ظروف الحرب .

الصناعة والعمل والبريطاني في طرابلس اقفلا والموظفون وافقوا على الترضيات المالية

اكد رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف السيد انطوان اسمر ان فرع بنك الصناعة والعمل وفرع البنك البريطاني للشرق الأوسط في طرابلس قد اقفلا ، وان موظفي فرع الصناعة والعمل الـ ٢٩ وموظفي فرع البريطاني الـ ٢٠ قد صرفوا من الخدمة . وذلك بموافقة نقابة موظفي المصارف في الشمال واتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان .

وقال ان موظفي فرعي هذين المصرفين في طرابلس ، وافقوا على قبض ترضيات مالية اضافية لتعويض الصرف القانوني الذي يفرضه قانون العمل اللبناني ، لقاء قبولهم بصرفهم من الخدمة دون اثارة ازمة .

واضاف السيد أسمر ان ممثلي نقابة موظفي مصارف الشمال السيدين فؤاد حمزه وسمير مطرجي هما اللذان توليا المفاوضة مع الادارتين العامتين لمصرفي الصناعة والعمل والبريطاني بالاشتراك مع اتحاد موظفي المصارف ، بشأن قيمة الترضية المالية التي ستدفع الى كل موظف مصروف .

ورفض رئيس الاتحاد الاعلان عن قيمة الترضية المالية الاضافية التي ستدفع لكل موظف مصروف ، تحاشياً لاثارة حساسيات في قطاعات العمل الاخرى . لانه ليس بمقدور جميع مؤسسات العمل دفع مثل هذه الترضيات الكبيرة ، خصوصاً ان المادة ٥٠ من قانون العمل تحدد ترضية الصرف من العمل بشكل بخس وتفسح المجال أمام أصحاب العمل للتملص من دفع الترضية في حال توقفت المؤسسة عن العمل بصورة نهائية .

وكرر رئيس الاتحاد التاكيد انه لا مشكلة حتى الآن في فرع بنكو دي روما في طرابلس ، لأن ادارة هذا المصرف تريد بيع رخصتها وموجوداتها في جميع مناطق لبنان ، ولا تريد اقفال فرع طرابلس فقط . فاذا تم البيع الى فريق آخر ينتقل موظفو فرع طرابلس الى الشاري الجديد . واذا لم يتم البيع لن يقفل فرع طرابلس ولن يصرف أي من موظفيه .

«أمل» مع قرار الحص

ايد المكتب التربوي المركزي لحركة «امل» قرار رئيس الحكومة بالوكالة وزير التربية الدكتور سليم الحص بتعيين العميد هاشم حيدر رئيسا بالوكالة للجامعة اللبنانية.

واستنكر في بيان اصدره امس «المواقف الداعية الى مقاطعة الرئيس الحص» ، ورأى في هذا الموقف «تجنيا على شخص رئيس الحكومة وزير التربية وعلى قراره والقيم الاكاديمية الواجب توافرها في موقع رئاسة الجامعة بعيدا عن الطائفية» .

ولفت الى «قانونية الاجراء المتخذ» داعيا جميع القوى الى «مواجهة الحملة القائمة للقضاء على الجامعة اللبنانية كمؤسسة تعليمية لابناء الفقراء والمحرومين» ، «والتي يندرج في اطارها الاعتداء على عميد الزراعة الدكتور معين حمزه» ، وغير ذلك من ممارسات التهديد في حق العمداء والمديرين والاساتذة» .

وحض «الشرفاء كافة عمداء ومديرين واساتذة وطلاب على التعامل بايجابية مع قرار الرئيس الدكتور سليم الحص وخصوصا اخواننا في المنطقة الشرقية حرصا على الجامعة وديمومتها» .

لجنة المعلمين الرسميين توضح المطالب التي كادت تجدد الاضراب

نقبل بجعل تعويض الانتقال اليومي بما يوازي اجرة السرفيس وبجعل المنحة المدرسية عن ٨٧ - ٨٨ بين ٨ و ١٥ الفا للولد

من المقرر ان تنعقد الجمعيات العمومية لمعلمي المدارس الرسمية ولمعلمي المدارس الخاصة اليوم الاثنين ، لمناقشة توصية مكتب المعلمين المتخذة يوم السبت اول امس بشأن مصير الاضراب العام للمعلمين الذي كان مقررا تنفيذه اعتبارا من يوم غد الثلاثاء . وذلك احتجاجا على تاخر الحكومة في استجابة مطالب معلمي المدارس الرسمية التي لا تزال عالقة .

وقبل ٢٤ ساعة من موعد انعقاد الجمعيات العمومية لمعلمي المدارس الرسمية والخاصة وقبل يومين من موعد بدء الاضراب ، استوضحت «الانوار» رئيس مكتب العلاقات العامة في لجنة اساتذة التعليم الرسمي الثانوي في لبنان وعضو مكتب المعلمين السيد بول جلوان المطالب المتبقية للمعلمين الرسميين التي من اجلها كاد المعلمون ان يعودوا الى الاضراب مجددا . فحدّد السيد بول جلوان المطالب التي يطالب بها مكتب المعلمين ومصير كل مطلب على صعيد التنفيذ فقال:

تعويض الانتقال اليومي

اولا: نطلب اعطاء معلمي المدارس الرسمية بكل فئاتهم تعويض انتقال يوميا من جراء ارتفاع اسعار البنزين واجور النقل ، على ان تحدد قيمة هذا التعويض لكل معلم بمفرده حسب المسافة بين منزل سكنه وبين المدرسة التي يعمل فيها . وعلى ان تربط قيمة هذا التعويض اليومي بسعر صفيحة البنزين . فيزاد التعويض اذا زادت الحكومة سعر البنزين ويخفض التعويض اذا خفض سعر البنزين . وعلى ان يدفع هذا التعويض عن ايام العمل الفصلية فقط وليس عن كافة ايام السنة .

ونقترح مثلا ان تحدد قيمة هذا التعويض اليومي لكل معلم بما يوازي اجرة الراكب بسيارة السرفيس العمومية بين مكان السكن ومكان العمل: فاذا كان المعلم يسكن في منطقة الدورة ويعمل في مدرسة واقعة في جونية ، واذا كانت اجرة الراكب بسيارة السرفيس بين الدورة وجونية ١٠٠ ليرة ذهابا و ١٠٠ ليرة ايابا ، نقترح اعطاء هذا المعلم تعويض انتقال قدره ٢٠٠ ليرة عن كل يوم عمل . واذا كان المعلم يسكن في جبيل ويعمل في مدرسة واقعة في العاقورة واذا كانت اجرة الراكب بالسرفيس بين جبيل والعاقورة ٢٥٠ ليرة ذهابا و ٢٥٠ ليرة ايابا ، نقترح اعطاء هذا المعلم تعويض انتقال قدره ٥٠٠ ليرة عن كل يوم عمل .

وقد وضع مدير عام وزارة التربية مشروع قرار بتحديد تفاصيل تعويض الانتقال لمعلمي المدارس الرسمية ورفعه الى وزير التربية . وحتى الان فان مكتب المعلمين لم يتسلم نسخة من مشروع القرار ، ولا نستطيع ابداء الراي به قبل الاطلاع عليه بصورة دقيقة .

علما ان اعتمادات تعويض الانتقال للمعلمين الرسميين عن السنة الدراسية ١٩٨٧ - ١٩٨٨ قد تامنت بموجب قانون رصد مليار ليرة في موازنة وزارة التربية لعام ١٩٨٧ لدعم التعليم الرسمي ، حيث خصص مبلغ مليار ليرة لمساعدة صناديق المدارس الرسمية . ومن اصل المليار ليرة ستؤخذ نفقات تعويض الانتقال للمعلمين الرسميين .

زيادة المنح المدرسية

ثانيا: نطلب زيادة قيمة المنح المدرسية التي تدفعها تعاونية موظفي الدولة عن اولاد الموظفين الحكوميين الذين يتابعون دراستهم ، تبعا لارتفاع الاقساط المدرسية . وكنا اساسا نطالب بان تدفع التعاونية للموظفين وللمعلمين منحا مدرسية توازي كامل الاقساط المدرسية . ولكن نظرا للظروف الراهنة نسلم بان تحدد المنح المدرسية عن اولاد الموظفين الحكوميين (بمن فيهم المعلمين) عن السنة الدراسية ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ، بما يوازي تماما المساعدة المدرسية التي ستدفعها وزارة التربية لطلاب المدارس الخاصة والمحتاجين عن السنة الدراسية ٨٧ - ٨٨ والتي خصص لها مليارا ليرةفي موازنة الدولة لعام ١٩٨٧ . فاذا حددت هذه المنح عن اولاد المعلمين الرسميين بـ ٨٠٠٠ ليرة عن الطالب في الصفوف الابتدائية و ١٠ الاف ليرة عن الطالب في الصفوف المتوسطة و ١٢ الف ليرة عن الطالب في الصفوف الثانوية و ١٥ الف ليرة عن الطالب في الصفوف الجامعية ، نقبل بذلك .

ونطلب ان تزاد المنح المدرسية عن اولاد المعلمين الرسميين في السنوات التالية حسب زيادة الاجور . فاذا زيدت الاجور خلال العام ١٩٨٨ حوالى ٤ مرات فسوف تزاد الاقساط المدرسية زهاء ٤ مرات . ويقتضي زيادة المنح المدرسية عن السنة الدراسية القادمة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ بمعدل ٤ مرات عما كانت عليه عن سنة ٨٧ - ٨٨ .

واذا زيدت المنح المدرسية التي تدفعها تعاونية موظفي الدولةعلى هذا النحو ، نوافق طبعا على حرمان اولاد المعلمين الرسميين من المساعدات المدرسية التي ستدفعها وزارة التربية عن علم ٨٧ - ٨٨ لجميع الطلاب المحتاجين في المدارس الخاصة ، اذ لا يجوز ان يحصل موظفو الدولة على مساعدتين مدرسيتين من خزينة الدولة .

وقد اقترح مجلس ادارة تعاونية الموظفين مشروع قرار بزيادة قيمة المنح المدرسية لكافة موظفي الدولة اعتبارا من ٨٧ - ٨٨ بشكل يقارب تقريبا ما نطالب به . وهذا المشروع القرار يحتاج لموافقة هيئة مجلس الخدمة المدنية ، وهيئة مجلس الخدمة تنتظر رجوع رئيسها السيد ابراهيم شويري من الخارج حتى يبت بالموضوع .

زيادة مساعدات الزواج والولادة والوفاة

ثالثا: نطلب زيادة قيمة منحة الزواج ومنحة الولادة وتعويض الوفاة لموظفي الدولة (بمن فيهم المعلمين الرسميين) بحيث تصير كل مساعدة من هذه المساعدات الثلاث موازية للحد الادنى للاجور لكل موظف حسب رتبته وراتبه (وليس موازية للحد الادنى الرسمي للاجور في لبنان) .

مثال ذلك اذا كان الحد الادنى لراتب الموظف من الفئة الرابعة ٩٥٠٠ ليرة ، فان منحة الزواج لهذا الموظف تكون ٩٥٠٠ ليرة ومنحة الولادة تكون ٩٥٠٠ ليرة وتعويض الوفاة يكون ٩٥٠٠ ليرة .

واذا كان الحد الادنى لراتب الموظف من الفئة الثانية ٢٥ الف ليرة ، فان منحة الزواج لهذا الموظف تكون ٢٥ الفا ومنحة الولادة ٢٥ الفا وتعويض الوفاة ٢٥ الفا ..

على ان ترتفع قيمة مساعدات الزواج والولادة والوفاة بصورة الية تبعا لارتفاع سلاسل رواتب موظفي الدولة . اي حسب ارتفاع الحد الادنى لاجر كل فئة من فئات موظفي الدولة علما ان موظفي الدولة المدنيين الذين يستفيدون من التعاونية يقسمون الى ٦ فئات ، وكل فئة تقسم الى عدة درجات ، ولكل درجة راتب خاص بها .

وقد اقترح مجلس ادارة تعاونية موظفي الدولة مشروع قرار بزيادة قيمة مساعدات الزواج والولادة والوفاة للموظفين ، وذلك بشكل لا يختلف كثيرا عما نطالب به . وهذا المشروع ينتظر موافقة مجلس الخدمة المدنية . ومجلس الخدمة ينتظر عودة رئيسه من الخارج للبت به .

زيادة وتسريع التعويض الصحي

رابعا: نطلب زيادة تعرفة اجور المعاينات الطبية وتعرفة اجور الاستشفاء لموظفي الدولة (بمن فيهم المعلمين الرسميين) تبعا لارتفاع الاجور . وبما يوازي التعرفات التي صارت تتقاضاها المستشفيات ويتقاضاها الاطباء . لان التعرفات المعمول بها حاليا لدى التعاونية صارت رمزية .

وقد علمنا ان هناك اتجاها في مجلس الخدمة المدنية يقول بجعل التعويض الذي تدفعه التعاونية عن نفقات الطبابة والدواء للموظفين مبلغا مقطوعا ويتراوح حسب عدد افراد عائلة الموظف وليس حسب رتبته وراتبه . وذلك بما يشبه التعويض العائلي الذي يدفع حسب الوضع العائلي . وهناك في مجلس الخدمة من يقترح جعل تعويض الطبابة والدواء سنويا ، كما يلي: ما يوازي الحد الادنى للاجر الشهري للموظف العازب ، ما يوازي ضعفي الحد الادنى للاجر الشهري للموظف المتزوج دون اولاد ، ما يوازي ٣ اضعاف الحد الادنى للموظف المتزوج الذي لهولد واحد ، ما يوازي ٤ اضعاف الحد الادنى للموظف الذي له ولدان فما فوق ...

وحجة اصحاب هذا الاقتراح ان تحديد تعويض سنوي عن الطبابة والدواء بشكل مقطوع وحسب عدد افراد عائلة الموظف . (على نمط التعويض العائلي الذي يدفع بنسبة ١٤ بالمئة عن الزوجة و ٤ بالمئة عن كل ولد) يحول دون حصول تواطؤ وتلاعب لتضخيم الفواتير الطبية والصيدلية ..

ولم يبت نهائيا بعد في كيفية زيادة تعويض الطبابة والدواء .

خامسا: نطلب اعتماد طريقة جديدة لدفع تعويضات الطبابة والدواء والاستشفاء للموظفين الحكوميين مشابهة للطريقة المعتمدة في الضمان الصحي . اي ان يدفع الموظف الحكومي ١٠ بالمئة فقط من مجموع نفقات الاستشفاء الى المستشفى الذي يتعالج فيه وان تسترد المستشفى فرق الـ ٩٠ بالمئة من التعاونية . وان يدفع الموظف الحكومي كامل اجرة المعاينة للطبيب نقدا وان يسترد الموظف فرق الـ ٧٥ بالمئة من التعاونية فورا واستنادا لوصفة الطبيب وللفاتورة الصيدلية دون ابقاء هذه الفروقات عدة اشهر او عدة سنوات قيد التدقيق في التعاونية .

وتبعا لذلك تتعاقد تعاونية موظفي الدول مع جميع المستشفيات الخاصة ومع جميع الاطباء لمعالجة الموظفين الحكوميين اسوة بتعاقد الضمان الاجتماعي مع كافة الاطباء والمستشفيات لمعالجة موظفي وعمال القطاع الخاص .

ولم يبت مجلس الخدمة بهذا الامر بعد . واذا تقرر دفع تعويض صحي سنوي مقطوع للموظف حسب وضعه العائلي اسوة بالتعويض العائلي ، لا يعود هناك لزوم بان يقدم الموظف فواتير طبية وصيدلية الى الضمان . وتبقى عندئذ مسالة كيفية دفع نفقات الاستشفاء .

زيادة سلسلة الرواتب

سادسا: نطلب زيادة سلسلة رواتب اساتذة التعليم الثانوي بما يجعلها قريبة من سلسلة رواتب الاساتذة الجامعيين . وذلك لان الفرق صار شاسعا بين رواتب الجامعيين ورواتب الثانويين .

ونقترح اعطاء الاساتذة الثانويين ٤ درجات استثنائية اي ما يوازي زيادة ٢٠ بالمئة على الراتب الاساسي . فالاستاذ الجامعي صار يتقاضى راتبا اساسيا يفوق راتب الاستاذ الثانوي بعشرين بالمئة . وصار يتقاضى تعويض اختصاص يفوق تعويض اختصاص الاستاذ الثانوي باربعين بالمئة . بينما في الماضي كان الراتب الاساسي للاستاذ الجامعي مثل تعويض اختصاص الاستاذ الثانوي .

ولا زال المسؤولون الحكوميون يتحفظون على مطلب زيادة سلسلة رواتب المعلمين ، بحجة ان الزيادة للمعلمين ستدفع باقي الموظفين الحكوميين الى طلب زيادة مماثلة .

ونحن نعجب لماذا لم يتحفظ المسؤولون الحكوميون على زيادة تعويض الاختصاص للقضاة ، حيث زيد تعويض الاختصاص لجميع القضاة منذ عدة اشهر من ٧٥ بالمئة من الراتب الاساسي الى ١٠٠ بالمئة من الراتب الاساسي .

ونتعجب لماذا لم يتحفظ المسؤولون الحكوميون على زيادة التعويضات الخاصة لجميع رجال الدرك والشرطة منذ بضعة اشهر حيث زيادة التعويضات للعسكريين بلغت نحو ٢٥ بالمئة على الراتب الاساسي .

كشف النقاب عن زيادة التعويض الخاص لجميع القضاة والعسكريين منذ شهرين

كشف النقاب عن ان الحكومة الحالية وبموجب مرسومين رقمهما ٤١٨٢ و ٤١٧٦ صدرا منذ حوالى شهرين ، قد زادت التعويضات الخاصة لجميع القضاة ولجميع ضباط ورجال الجيش والامن الداخلي والامن العام . حيث زيد تعويض اختصاص القضاة بمعدل ٢٥ بالمئة وصار التعويض ١٠٠ بالمئة من الراتب الاساسي . وزيد التعويض الاضافي للعسكريين على مختلف رتبهم بما يقارب ٢٠ بالمئة من الراتب الاساسي .

مرسوم الزيادة للقضاة

وقد تمت زيادة التعويض لجميع القضاة من ٧٥ بالمئة الى ١٠٠ بالمئة ، بموجب مرسوم صادر منذ شهرين رقم ٤١٨٢ وموقع من الرئيسين امين الجميل وسليم الحص والوزيرين نبيه بري وجوزف الهاشم ، وذلك دون ان يعلن رسميا عن هذه الزيادة تداركا لاثارة حساسيات لدى سائر الموظفين . وفيما يلي نص المرسوم:

ان رئيس الجمهورية ، بناء على الدستور ، وبناء على المادة ١٥ من القانون رقم ١٩ تاريخ ٦ شباط ١٩٦٨ (موازنة ١٩٦٨) ، وبناء على المواد ٢٩ و ٥٠ و ٥١ من القانون المنفذ بالمرسوم رقم ٧٨٥٥ تاريخ ١٩٦١/١٠/١٦ (نظام القضاة العدليين) . وبناء على المادة ٨١ من قانون القضاء العدلي (المرسوم الاشتراعي رقم ١٥٠ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦) . وبناءعلى القانون رقم ٨٧/١٢ تاريخ ١٩٨٧/٥/٤ . وبناء على اقتراح وزير العدل ، وبعد استشارة مجلس شورى الدولة .

وبما انه يتعذر على مجلس الوزراء الانعقاد في الوقت الحاضر . وسندا لنظرية الظروف الاستثنائية ، يرسم ما ياتي :

المادة الاولى : يحدد تعويض الاختصاص المنصوص عنه في المادة ٨١ من قانون القضاء العدلي (المرسوم الاشتراعي رقم ١٥٠ / ١٩٨٣) بنسبة مئة بالمئة من اساس الراتب .

المادة الثانية - يستفيد من التعويض المذكور القضاة العدليون الاصيلون وقضاة مجلس شورى الدولة وقضاة ديوان المحاسبة وقضاة المحاكم الشرعية السنية والجعفرية والمذهبية الدرزية ، ابتداء من تاريخ صدور هذا المرسوم .

المادة الثالثة - تلغى جميع الاحكام المخالفة .

المادة الرابعة - على وزارة المالية تامين الاعتمادات اللازمة لانفاذ احكام هذا المرسوم .

المادة الخامسة - تتولى وزارة العدل عرض الموضوع على مجلس الوزراء .

المادة السادسة - ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

مرسوم الزيادة لجميع العسكريين

اما مرسوم زيادة تعويضات ضباط ورتباء وافراد الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام ، الذي يحمل الرقم ٤١٧٦ والموقع من الرئيسين الجميل والحص والوزراء جوزف الهاشم وعبدالله الراسي وعادل عسيران ، والذي صدر منذ نحو شهرين ايضا ولم يعلن عنه رسميا ، فهذا نصه:

ان رئيس الجمهورية ، بناء على الدستور ، بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ (الدفاع الوطني) . بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٥٤ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ (تنظيم قوى الامن الداخلي) . بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٩ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (تنظيم المديرية العامة للامن العام) . بناء على المرسوم رقم ٥٣٩٧ تاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠ (تحديد تعويضات العسكريين ورجال قوى الامن الداخلي والامن العام) . بناء على اقتراح وزراء الدفاع الوطني والداخلية والمالية .

وبعد استشارة مجلس شورى الدولة برايه رقم ٨٦/٥٨ تاريخ ١٩٨٧/٩/٤ . وبما انه يتعذر على مجلس الوزراء الانعقاد في الوقت الحاضر . وسندا لنظرية الظروف الاستثنائية . يرسم ما ياتي:

المادة الاولى - يلغى نص المادة /٣١/ من المرسوم رقم ٥٣٩٧ تاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠ ويستعاض عنه بالنص التالي:

يتقاضى الضباط طيلة وجودهم في الخدمة الفعلية تعويضا شهريا تحدد قيمته وفقا لما يلي:

ا - الضباط العامون: ٥٥٪ من قيمة تعويض التمثيل المحدد في كل حين لقائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي .

ب - الضباط القادة. ٣٥٪ من قيمة تعويض التمثيل المحدد في كل حين لقائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي .

ج - الضباط الاعوان. ١٥٪ من قيمة تعويض التمثيل المحدد في كل حين لقائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي .

لا يجوز الجمع بين هذا التعويض وتعويض التمثيل المحدد لبعض الضباط في نظام تعويضات موظفي الدولة . بل يتقاضى صاحب العلاقة في هذه الحالة التعويض الاعلى .

المادة الثانية - يلغى نص المادة /١٤/ من المرسوم رقم ٥٣٩٧ تاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠ ويستعاض عنه بالنص التالي:

يتقاضى رتباء وافراد المؤسسات الرئيسية تعويض خدمة ميدان شهري تحدد قيمته كما يلي:

رقيب وما فوق: ٢٠٪ من اساس راتب جندي درجة اولى .

الافراد: ١٥٪ من اساس راتب جندي درجة اولى .

توحد قيمة هذا التعويض للرتباء والافراد وتصبح بنسبته ٢٥٪ من اساس راتب جندي درجة اولى . اذا كانت الخدمة في انتشار على الارض لتابعة مهام عملانية او امنية على الحدود او في الداخل .

تحدد شروط استحقاق هذا التعويض وقواعد منحه بموجب قرار يصدر عن وزير الدفاع الوطني بناء على اقتراح قائد الجيش .

المادة الثالثة - يلغى نص المادة /١٥/ من المرسوم رقم ٥٣٩٧ تاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠ ويستعاض عنه بالنص التالي:

رئيس مخفر اقليمي او عنصر سير. ٣٠٪ من اساس راتب دركي درجة اولى .

رقيب وما فوق غير رئيس مخفر اقليمي ٢٥٪ من اساس راتب دركي درجة اولى .

عريف وفرد: ٢٠٪ من اساس راتب دركي درجة اولى .

المادة الرابعة - يلغى الملحق رقم /١/ المرفق بالمرسوم رقم ٥٣٩٧ تاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠ ويلغى المرسوم رقم ٢٤٣ تاريخ ١٩٨٣/٢/٢٣ .

المادة الخامسة - تتولى وزارتا الدفاع الوطني والداخلية عرض الموضوع على مجلس الوزراء .

المادة السادسة - ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به اعتبارا من اول الشهر الذي يلي تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

الميزانية الجديدة للمملكة العربية السعودية تؤكد الاستمرار في تنفيذ مشروعات التنمية وصيانة البنية الاساسية

٦٠ مليار ريال حجم الانفاق على المشروعات في الميزانية

الرياض - «الانوار» :

كشفت الميزانية الجديدة للمملكة العربية السعودية التي اعلنتها الحكومة السعودية بعد تصديق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عليها ، ان ضخامة حجم الانفاق الحكومي على المشروعات التنموية ومشروعات البنية الأساسية بموجب الميزانية الجديدة ، ما زال كما كان في السنوات الماضية . رغم انه روعي في الميزانية الجديدة صياغة الانفاق الحكومي من منظور جديد يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاقتصادية العالمية . وقد جمع حجم الانفاق الجديد بين الاستمرار في تنفيذ مشروعات التنمية وبين اعمال صيانة البنية الاساسية .

وقد اعتمدت الميزانية تسعة مليارات ريال قيمة عقود ومشروعات جديدة بالاضافة الى ٥١ مليار ريال قيمة عقود تم الارتباط والاتفاق عليها خلال العام المالي الجديد .

وأكدت «وكالة الانباء السعودية» في تعليق لها نشر هنا ، الاتجاهات الايجابية للميزانية ، وقالت انه بعد ان تركز الانفاق الحكومي في ميزانيات الدولة خلال السنوات الماضية على بناء التجهيزات الاساسية التي تشكل القاعدة في بناء هيكل التنمية الاقتصادية والصناعية للمملكة العربية السعودية . فان من البديهي أن يتخذ الانفاق الحكومي بعد ذلك مجرى آخر متمماً ومكملاً للاتجاه السابق .

واتجاه الميزانية هذا العام الذي يكمل اتجاهاتها في الاعوام السابقة ، ونعني به المحافظة على منشآت التجهيزات الاساسية امر ينادي به كل المنظرين الاقتصاديين ، بعد ان اثبت التطبيق العلمي له نجاحه في المجتمعات التي تتشابه معنا في بعض خصائصنا الاقتصادية . كما ان القطاع الاقتصادي في بلادنا بشقيه الخاص والعام يدرك معناه ومغزاه . كما ان المواطن السعودي اصبح على بينة من اهمية تضافر جهوده مع جهود الدولة لتعزيز هذا الاتجاه الذي هو تعزيز للقدرات الاقتصادية لبلده .

منظور اقتصادي واجتماعي

وفي ضوء ما تقدم تغدو عملية الفصل بين بناء التجهيزات الاساسية وبين صيانتها والمحافظة عليها ، امرا غير مقبول من المنظور الاقتصادي والاجتماعي . اذ ان من شأن ذلك الفصل ايجاد ثغرة في الهيكل الاقتصادي تتطلب سدها . ولن يتسنى ذلك الا من خلال المشاركة الاقتصادية الجماعية التي يؤدي كل منا دوره فيها بما تمليه عليه واجبات المواطنة ، وما تتطلبه طبيعة المتغيرات التي من حوله .

اي ان تقسيم الادوار في العملية الاقتصادية بين الدولة والمواطن ، كما نطبقه في المملكة العربية السعودية ، ليس مجرد لفظ محدود الاثر ، ولكنه اصبح من المنظور الاقتصادي شرطاً من شروط العمل الاقتصادي المنظم الواعي الذي نتوخى من ورائه مواطنين ومسؤولين ان يساهم كل منا في موقعه وكل منا في مركزه في تعزيز الاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية .

واضاف التعليق قائلا : ولن نتمكن في هذه الوقفة ، ان نستعرض بشيء من التوسع والتفصيل مجالات البنية الاساسية التي قامت في المملكة ، لاننا على اقتناع تام بأن ذلك بات واضحاً وملموساً للمواطن السعودي . كما انه حديث كل منصف ومطلع على حقائق الامور في بلادنا . واوضحه في اكثر من مناسبة من عاش بذور تلك البنية . وفكر فيها وخطط لها واشرف على تنفيذها ونعني به الملك فهد .

الأمن الوطني

ويقول التعليق : لكن عدم استعراضنا لمجالات تلك البنية ، لا يمنع من الاشارة الى ان قيمتها كانت من السعة والشمول بحيث استوعبت امننا الوطني بشقيه الداخلي والخارجي ، واستقرارنا الاجتماعي ، وتطورنا الصناعي ، ونظرتنا الاقتصادية التي قامت ولا تزال على مفهوم الاقتصاد الحر ونظامنا التعليمي المتطور ورعايتنا الصحية ونهجنا الاعلامي الرصين . وهذا غيض من فيض لا نورده الا على سبيل التحدث بنعم الله علينا ، وهي نعم لا تحصى لعل في مقدمتها ، كما استشهد بذلك اكثر من مرة خادم الحرمين الشريفين .. «الأمن في الأوطان والصحة في الأبدان» .

على ان التجهيزات الاساسية تبدو بشكل واضح وجلي في المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع ، اللتين تعتبران احدى المعالم البارزة على طريق التنمية ، ومعبرا الى عصر التصنيع واستخدام التقنية الحديثة التي تركز على تصنيع المشتقات البترولية بهدف تنويع مصادر الدخل في المملكة العربية السعودية .

ويمضي التعليق قائلا : نستطيع ان نقول ان التجهيزات الاساسية التي يركز الانفاق الحكومي في الميزانية الجديدة على صيانتها والمحافظة عليها ورصد المبالغ لها ، هذه التجهيزات هي التي تعتمد عليها التنمية الاقتصادية والاجتماعية في انطلاقتها وتحقيق اهدافها . وتشمل قطاعات التجهيزات الاساسية مرافق النقل والخدمات البريدية وشبكات الاتصال اللاسلكية والسلكية ، والاسكان والخدمات البلدية اللازمة للتنمية الصناعية والتجارية والاشغال العامة .

التنمية الوطنية

اي ان التنمية الوطنية بصورة شاملة وعامة هي التي تمحور حولها الانفاق الحكومي طيلة السنوات الماضية . وهي التي توجهت اليها سياسة المملكة . اذ اشار خادم الحرمين الشريفين الى ذلك حين قال : لقد تميزت سياسة المملكة العربية السعودية طيلة السنوات الماضية بتوجيه جميع ما يتوفر لها من الموارد البترولية الى احتياجات التنمية الوطنية .

بيد ان التنمية الوطنية التي نتجت عنها اقامة التجهيزات الاساسية تطلبت ان يتجه الانفاق الحكومي في الميزانية الجديدة صوب صيانتها والمحافظة عليها وفق الاسس الاستراتيجية المحددة للتجهيزات الاساسية وسياستها التي تضمنتها خطة التنمية الرابعة وهي :

١ - تغليب النظرة الاقتصادية في ادارة وتشغيل وصيانة التجهيزات الاساسية .

٢ - العمل على رفع مستوى الخدمات وتخفيض تكاليف انتاجها الى حد مناسب .

٣ - التركيز على الصيانة من خلال سياسات خاصة تم توجيهها لهذه القطاعات .

٤ - ان تشمل اعمال الصيانة وجود برامج صيانة وقائية تتحدد بعمر الوحدة او معدل تشغيلها .

إجمالي الاستثمارات

وطبقاً لما جاء في خطة التنمية الرابعة الحالية ، فان اجمالي الاستثمارات الموجهة الى قطاعات التجهيزات الاساسية يعادل حوالى ٢١٫٩٪ من اجمالي المصروفات المدنية للخطة الرابعة .

والسؤال الآن : هل توقفت مشروعات التنمية خلال الميزانية الجديدة ، ام ان عملية استكمال التجهيزات الاساسية ما زالت مستمرة ؟

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في كلمته التي وجهها الى المواطنين اثر اقراره الميزانية. ان الميزانية الجديدة تتضمن مشاريع وعقوداً سيتم طرحها في المناقصات خلال السنة يبلغ عددها واحداً وخمسين عقداً تبلغ تكاليفها حوالى تسعة آلاف مليون ريال . كما يبلغ عدد المشاريع والعقود القائمة التي تم الارتباط عليها وسيستمر الانفاق عليها خلال السنة القادمة الفين وسبعمائة وسبعة عقود يصرف عليها ان شاء الله خلال السنة الجديدة حوالى واحد وخمسين الف مليون ريال .. وبذلك يكون لجمالي ما يصرف على عقود المشاريع مبلغاً في حدود ستين الف مليون ريال .



الملك فهد

سوق مالية مشتركة لاتحاد الغرف الخليجية

المنامة - «الانوار» :

اكد مجلس الغرف السعودية، اهمية انشاء سوق مالية خليجية مشتركة. وقال ان قيام هذه السوق اصبح ضرورة لتدعيم اقتصاديات دول الخليج العربية وتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود .

جاء ذلك في مذكرة لمجلس الغرف السعودية من المقرر بحثها في الاجتماع الرابع عشر لمجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية المقرر عقده في الرياض في التاسع عشر من كانون الثاني الجاري .

وأوضح مصدر مطلع «للانوار» ان جدول اعمال هذا الاجتماع يتضمن تقريرا من الامانة العامة للاتحاد حول متابعة وفعاليات اتحاد الغرف الخليجية، بالاضافة الى مذكرة من مجلس الغرف السعودية حول انشاء سوق مالية مشتركة، وكذلك تقرير لجنة متابعة البيان الختامي لندوة دور القطاع الخاص في تحريك النشاط الاقتصادي التي عقدت في البحرين خلال شهر آذار الماضي .

وكانت لجنة المتابعة قد عقدت اجتماعها في مقر اتحاد الغرف الخليجية في الدمام مؤخرا، وتم في هذا الاجتماع استعراض نتائج الاتصالات التي اجرتها الاتحادات والغرف الخليجية مع الجهات الحكومية المعنية في دولها بشأن التوصيات التي صدرت عن الندوة .

كما يبحث الاجتماع الرابع عشر لمجلس اتحاد الغرف الخليجية برنامج عمل الامانة العامة لعام ١٩٨٨ والذي يتضمن مشروعات وفعاليات تتناول الترويج للمشروعات المشتركة، والدراسات والبحوث الاقتصادية، وتنظيم الندوات، والتوعية الاعلامية .

ومن المقرر اقامة ندوتين ضمن برنامج عمل اتحاد الغرف الخليجية للعام الجاري. الاولى حول وسائل اشراك القطاع الخاص في بعض الانشطة الاقتصادية الحكومية. والثانية حول تنمية الصادرات. كذلك من المقرر ان تشارك الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية في تنظيم ندوة عن المناطق الحرة بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية .

الأحداث العربية

يعدها وجيه العجوز

اخبار قصيرة

● ذكرت مصادر حكومية في سلطنة عمان . انه تم تخصيص ٥٣٢٫٦ مليون ريال (١٫٤ مليار دولار) لميزانية الدفاع هذا العام من اجمالي الميزانية العامة البالغ حجمها ١٫٦ مليار ريال (٤٫١٣ مليار دولار) .

● يقوم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي الشهر المقبل، في اول زيارة لمسؤول مصري منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٤ .

● حذرت سلطات البوليس الدولي (الانتربول) جميع البنوك ومراكز المال في الخليج من وجود عملات ورقية مزيفة من فئة الخمسين دولارا. وقد تم اصدار هذا التحذير بعد القاء القبض على عصابة في السودان تتعامل في هذه العملات المزيفة .

● اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري، ان الدول العربية وخاصة الاردن سوف تشاهد التلفزيون المصري في نيسان المقبل عن طريق محطة الارسال الجديدة التي اقيمت في «طابا» .

● اعلن مدير ادارة البحوث في وزارة الداخلية الكويتية، ان وزراء الداخلية العرب، قرروا خلال اجتماعهم الاخير اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ خطة لاستراتيجية عربية لمكافحة المخدرات .

● رشحت وزارة الدفاع المصرية سبعة من ضباط الجيش المصري للعمل في مكتب الملحق العسكري في السفارة المصرية بلندن. وارسلت الوزارة اسماء الضباط الى الدائرة القنصلية بوزارة الخارجية للحصول على تأشيرات دخول لهؤلاء الضباط الى بريطانيا .

خذوه ... او اتركوه !

اكدت دولة الامارات العربية المتحدة اخيرا ، ما لم تكن بحاجة الى تأكيده ، ووضعت حدا لكل المحاولات التي بذلتها وتبذلها بعض الشركات البترولية لاستقراد الدول المنتجة للنفط وحملها امام عروض شراء حقرية على تخفيض اسعار بترولها .

وقد ادركت دولة الامارات الاهداف البعيدة المدى لهذه الشركات منذ البداية ولم تتجاوب معها رغم كل الضغوط التي واجهتها . وحدثت بين دولة الامارات والشركات البترولية مجابهة بقيت صامتة الى ان اخرجها رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى العلن في خطوة حاسمة هدفت الى تأكيد موقف ثابت للامارات من موضوع اسعار النفط والالتزام بما تقرره «الاوبك» بهذا الشأن من جهة ، والى قطع الطريق على الشركات التي تحاول اختراق هذا الموقف لاضعاف منظمة «الاوبك» وزعزعة وحدة قرارها .

وجاء موقف الامارات على لسان الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات الذي اعلن بوضوح رفض الامارات للضغوط التي تعرضت لها من قبل بعض الشركات البترولية التي حاولت الحصول على تخفيضات في الاسعارالرسمية والعودة الى الوضع الذي كانت عليه الاسعار في عام ١٩٨٦ خلال فترة «حرب الاسعار» مؤكدا التزام الامارات باتفاقية «اوبك» نصاً وروحا .

وبلهجة لم تتعودها الشركات البترولية من قبل ، قال الدكتور العتيبة ، ان سعر بترول الامارات هو السعر الرسمي الذي حددته «اوبك» وهو ١٨ دولارا للبرميل ، ومن اراد ان يشتري بترولنا فهذا هو سعرنا ، ومن لم يرد فليس له بترول عندنا . وبكلمة واضحة اراد العتيبة ان يفهم الشركات التي حاولت كثيرا استغلال الاوضاع الاقتصادية لبعض الدول النفطية ، بان هذا هو موقف الامارات الثابت . وهذا هو بترولها وهذه هي اسعاره فـ «خذوه او اتركوه» فنحن لن نرضخ ، ودولة الامارات لديها من الوسائل ما يكفل لها المحافظة على مصلحة شعبها تجاه كل من يحاول الحاق الضرر باقتصادها وبعائداتها البترولية .

وموقف الامارات هذا يعني انه حان الوقت لان تفهم الشركات البترولية بان دولة الامارات لا يمكن ان تساوم في هذا الموضوع ولا في اي موضوع اخر له علاقة مباشرة بمصالحها الاساسية ومصالح شعبها . وان الامارات ليست الحلقة الضعيفة في سلسلة «اوبك» بل هي الحلقة الجامعة التي لا يمكن لاحد ان يلغي دورها الايجابي في اطار مجموعة الدول المنتجة والمصدرة للنفط .

لقد حاولت الشركات البترولية من قبل النيل من وحدة «الاوبك» بعد ان نفذت هذه المنظمة بنجاح لحرب الاسعار التي اشتعلت خلال ١٩٨٦ قادت الى انهيار الاسعار والحاق ضرر كبير بعائدات الدول المنتجة واقتصادياتها . ولكن هذه الشركات لم تفلح في اغراء كبار المنتجين مثل السعودية والامارات وغيرها من الدول الخليجية ، فازداد ضغطها الامر الذي دفع بالوزير العتيبة الى فضحها .

يبقى على الدول الاعضاء في «اوبك» ان تحافظ على التزامها بالحصص والاسعار التي اقرتها المنظمة ، والامتناع عن اعطاء اية حسومات ، لان ذلك وحده هو الذي يؤدي الى تحسين الاسعار ويقضي على الانخفاض المفتعل وغير المنطقي الذي واجهته سوق البترول مؤخرا .

لقد اكدت دولة الامارات مصداقيتها برفضها الاذعان للضغوط . وهذا الموقف الملتزم يحتم على الدول الاخرى ان تقاوم هي ايضا وتعمد لاثبات مصداقيتها لان في ذلك وحده ما يحقق استقرار السوق البترولية .

و . ع

دراسة اقتصادية عن دول التعاون عام ١٩٩٥ تتوقع ارتفاع انتاج النفط الى ١٦ مليون برميل يومياً

٣٠ مليار دولار الرصيد الجاري لدول التعاون عام ١٩٩٥

اكدت دراسة اقتصادية متخصصة ان انتاج دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من النفط سوف يرتفع من ستة ملايين و ٦٤ الف برميل يوميا عام ١٩٨٧ ، ليصل الى تسعة ملايين برميل يوميا عام ١٩٩٠ ، ثم الى ١٦ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥ .

وكان اجمالي انتاج دول مجلس التعاون من النفط عام ١٩٨٥ لم يتجاوز ستة ملايين و ٣٦٣ الف برميل يوميا ، وارتفع الى سبعة ملايين و ٨٩٤ الف برميل يوميا عام ١٩٨٦ .. كما بلغت ايرادات دول المجلس عام ١٩٨٥ حوالى ٥١ مليارا و ٣٦٤ مليون دولار اميركي . ثم انخفضت الى ٣٧ مليارا و ٩٣٢ دولار اميركي عام ١٩٨٦ .

وتوقعت تقديرات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ان تصل ايرادات النفط لدول مجلس التعاون عام ١٩٩٠ الى ٧٣ مليارا و ٨٩٦ مليون دولار بنهاية عام ١٩٩٥ .

وسوف تلقي هذه القفزة المتوقعة في الايرادات النفطية بقدوم التسعينات بظلالها على البنية الاقتصادية لدول مجلس التعاون .

وتؤكد الارقام ان رصيد الحساب الجاري لدول مجلس التعاون من المتوقع ان يصل الى عشرة مليارات من الدولارات عام ١٩٩٠ ، ثم الى ٣٠ مليارا بقدوم عام ١٩٩٥ .

وفي نفس الوقت سيلقي هذا الحادث بمزيد من الظلال على القطاعات النقدية ، بما فيها النفط الذي سيزداد تقلصه في المساهمة في ايرادات دول المجلس ، نظرا لتنويع مصادر الدخل والعائدات ، وكنتيجة مباشرة لتأكيد استمرار هذه الدول في انتهاج تلك السياسة خلال فترة التسعينات ، وعدم الاعتماد على مورد وحيد او رئيسي للايرادات .

وتؤكد التقديرات ان نصيب هذا القطاع سوف يتقلص في اجمالي ايرادات دول المجلس ، رغم زيادة ايراداته على النحو المذكور ، حيث ان نصيب قطاع النفط الذي يبلغ ٤٥٪ عام ١٩٨٥ والى ٢٤٪ عام ١٩٨٦ ثم الى ٤٣٪ علم ١٩٨٧ سيرتفع الى ٤٠٪ من ١٩٩٠ . والى ٣٥٪ ١٩٩٥ .

وبالنسبة لقطاع الخدمات فانه سوف يزيد من ٣١٫٤ علم ١٩٨٥ الى ٣٢٪ علم ٨٦ والى ٣٢٫٥٪ ١٩٨٧ ثم الى ٣٤٪ علم ١٩٩٠ والى ٣٧٪ علم ١٩٩٥ .

ويتوقع ان تتم خلال السنوات العشر القادمة قيام قاعدة انتاجية اكثر تنوعا . وبعيدا عن النفط وزيادة مشاركة القطاع الخاص في مختلف النشاطات الاقتصادية ، وايجاد شبكة تسويق عالمية لمنتجات النفط المصدرة من المنطقة ، وتعزيز التكامل الاقليمي بين دول مجلس التعاون ، وزيادة التوازن في سوق العمل الخليجي ، من خلال تقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية .

وفيما يتعلق بقطاع الصناعة فان المساهمة في ايرادات دول المجلس سيزيد من ٨٫٣٪ علم ٨٥ الى ٩٪ علم ٨٦ ، ثم الى ١٠٪ علم ١٩٨٧ ، والى ١٢٪ علم ١٩٩٠ و ١٥٪ من اجمالي ايرادات دول المنطقة علم ١٩٩٥ .

وبخصوص قطاع البناء ، وكنتيجة طبيعية لاستكمال معظم مشروعات البنية الاساسية في كافة دول مجلس التعاون ، فان التوقعات تشير الى تقلص المساهمة في ايرادات هذه الدول من ١٢٫٧٪ علم ٨٥ الى ١٢٪ علم ٨٦ ، والى ١١٪ علم ٨٧ فالى ١٠٪ علم ١٩٩٠ ثم الى ٩٪ بقدوم علم ١٩٩٥ .

وبالنسبة لقطاع الزراعة فانه يتوقع ان ترتفع من ٢٫٦٪ علم ١٩٨٥ الى ٣٪ و ٣٫٥٪ علم ١٩٨٧ ، و ٤٪ علم ١٩٩٠ - ١٩٩٥ .

وسيكون حجم وتركيب العمالة الاجنبية مختلفا بصورة جوهرية ، حيث ستواصل اعداد كبيرة من عمال البناء والنشاطات المساندة لها بمغادرة المنطقة ، في حين ان الطلب سيزداد على العمال المحترفين واصحاب المهارات العالية لمساندة بلدان المنطقة على تسيير امور قطاعات الخدمات والتشغيل والصيانة ، وتوفير الدعم الفني والاداري المطلوب للقطاعات الاقتصادية والصناعية .

ويشير تقرير اقتصادي ان عدد العمال الاجانب في دول مجلس التعاون سينخفض من ٦٫٩ مليون علم ٨٥ الى ٥٫٧ مليون علم ١٩٩٠ ثم الى خمسة ملايين علم ١٩٩٥ ، الا ان الزيادة في حجم السكان المحليين سيتجاوز نسبة التراجع في اعداد العمال الوافدين ، حيث ينتظر ان يرتفع سكان المنطقة من ٩ الى ١٥ مليون نسمة علم ١٩٩٠ ، الى ١٧ مليون نسمة علم ١٩٩٥ .

وستتراجع العمالة الاجنبية البالغة ٦٥٪ من اجمالي القوة العاملة في المنطقة علم ١٩٨٥ ، الى ٥٠٪ علم ١٩٩٠ والى اقل من ٤٠٪ من اجمالي القوى المحلية العاملة في دول مجلس التعاون بحلول علم ١٩٩٥ .

الزام شركات المقاولات والمؤسسات الأجنبية في البحرين بشراء متطلبات عملها من الإنتاج الوطني

البحرين - «الانوار» :

تقرر منع شركات المقاولات والمؤسسات الاجنبية التي ترتبط بعقود عمل مع الوزارات والاجهزة الحكومية في البحرين من شراء متطلبات عملها من الخارج. وتقرر الزام هذه الشركات والمؤسسات بشراء كافة احتياجاتها من المنتجات الوطنية، او المنتجات ذات المنشأ الوطني .

واوضح مصدر مسؤول في وزارة التنمية والصناعة في البحرين، انه وفقا لقرار مجلس الوزراء الصادر مؤخرا بشأن القواعد الموحدة لاعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني، فان الوزارات والهيئات العامة والمؤسسات والشركات الحكومية والشركات التي تساهم فيها الحكومة بنسبة لا تقل عن ٥١٪ من رأسمالها، سوف تلتزم بتأمين كافة احتياجاتها من المشتريات من المنتجات الوطنية، او المنتجات ذات المنشأ الوطني في البحرين وفي دول مجلس التعاون الخليجي بشكل علم . كما انه بناء على قرار مجلس الوزراء، فسوف تعطى المنتجات الوطنية افضلية في الاسعار على مثيلاتها من المنتجات الاجنبية بنسبة لا تقل عن ١٠٪ وعلى مثيلاتها ذات المنشأ الوطني بنسبة لا تزيد على ٥٪ . وفي حالة عدم توفر المنتج الوطني، تعطى المنتجات ذات المنشأ الوطني افضلية ١٠٪ على مثيلاتها من المنتجات الاجنبية .

وذكر المصدر، ان المنتج الوطني يقصد به كل منتج تم انتاجه في البحرين واعتبر منتجا وطنيا بموجب قوانين دولة البحرين. واما المنتجات ذات المنشأ الوطني، فهي المنتجات التي لا تقل نسبة القيمة المضافة الناشئة عن انتاجها في احدى الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن ٤٠٪ من قيمتها النهائية عند اتمام الانتاج. ولا تقل نسبة المنشأة المنتجة لها عن ٥١٪ وفق شهادة المنشأ .

كما بين المصدر بانه وفقا لقرار مجلس الوزراء، فانه يشترط في المنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني والمنتجات الاجنبية ان تطابق مواصفات هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون، او المواصفات والمقاييس في دولة البحرين ان وجدت. وان لم يوجد اي منها يعمل بالمواصفات العالمية .

عمان : الاعدام لرجلين قتلا صرافا خلال عملية سطو

قالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان محكمة عسكرية حكمت امس بالاعدام على رجلين لادانتهما بقتل صراف في عمان اثناء عملية سطو مسلح وهو الحادث الاول من نوعه في الاردن .

وقالت المحكمة ان الرجلين ناصر محمد علي واحمد سالم جمعة سينفذ فيهما الاعدام شنقا لقتلهما محيي الدين باشيتي باطلاق الرصاص عليه في تموز الماضي. وقضت المحكمة على رجل ثالث بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة وعلى رجل رابع بالسجن ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة.

وعادة ما تنفذ احكام الاعدام التي تحتاج الى موافقة الملك حسين على الملاك مسجد بوسط عمان .

وقال مصدر في الجيش ان احد القاتلين المدانين هرب الى كهف يوم الاربعاء الماضي حينما اخذه المحققون الى منطقة معين جنوب غربي عمان في محاولة لاستعادة بعض النقود المسروقة. والقي القبض عليه يوم السبت .

ورفض مسؤولو الجيش والشرطة التعقيب على النبأ .

عمان - ر

تأجيل امتحانات الشهادة الثانوية في الضفة الغربية

قرر السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس للوزراء وزير التربية والتعليم تأجيل امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الضفة الغربية المحتلة التي كان من المقرر ان تبدأ امس .

عمان - ر

هكذا من الأصل

رسم ملامح سيرة الياس أبو شبكة
الأسرة، الوالد يوسف وصورة الأم والحبيبة

هنا يجمل الشاعر خريستو نجم خلاصة بحثه حول «رهاب المرأة في ادب الياس ابو شبكة»، في رسم ملامح، ولعله المعطى الذي يمكن دارسي الشاعر ابو شبكة لاحقا بأن يفهموه بصورة تفايرية جديدة:

ختاما لهذا الكتاب، نذكر بمنظومة الاسرة التي نشأ في كنفها الياس ابو شبكة، ونعيد الى الاذهان مناخها المريض الذي تعاونت على تشكيله عوامل شتى من وراثية اقتصادية واجتماعية وثقافية عرضنا لها، من خلال الشقيقتين ماري وفرجيني والوالدين نائلة ويوسف، والخطيبة، زوجة الشاعر العتيدة، اولغا ساروفيم، متوقفين قليلا عند شخصية العم نخلة، وتاثيره في اضطراب احوال الاسرة وتعكير اجوائها اثر غياب رب البيت.

تحدثنا اولا عن ماري التي كانت اكبر من شقيقها الشاعر بسنة واحدة. وعرضنا لزواجها الباكر ورحيلها الى نيويورك مع زوجها الذي كان يكبرها بسنوات. ثم ذكرنا سوء التفاهم الذي وتر العلاقة بين الشاعر وصهره. فانقطعت اخبار ماري عن اهلها الا لماما. وتتبعنا بعدئذ خطى فرجيني التي فقدت اباها ولما تتجاوز السنتين. فحاول اخوها الذي يكبرها بثماني سنوات ان يكون بمنزلة والد يرعاها ويعطف عليها. وقد طالعنا في شعر الياس، الاول، كثيرا من الدلال الذي خص به اخته الصغرى، ذات الشعر الاشقر والخد المورد والعينين الزرقاوين، حتى اسقط شكلها على احدى بطلاته المسماة بالفتاة الزرقاء. فجعلها قرينة اخته في كثير من الاوصاف. ولعله من اجل ذلك ارتاح الى تعريب رواية (بولس وفرجيني) اذ وجد في سمية اخته الاوروبية، شبيها بملامح شقيقته الصغرى. فطاب له ان يتعين هو ايضا بشخصية بولس شقيق فرجيني بالتبني وحبيبها فيما بعد. وقد يكون هذا العطف على فرجيني ابو شبكة من العوامل التي عززت لديها نزعة الاعتراض على الساعين في طلبها، وسوغت لها رفضهم جميعا بلا استثناء، مع انهم كانوا كثيرين.

ولم نعدم الاشارة الى التربية المتزمتة التي خضعت لها الفتاة على يدي ام متدينة لا تتساهل في شؤون العفة والفضيلة، الامر الذي افضى بفرجيني مع الايام الى احباط ذريع تطور الى ذهان حاد استوجب نقلها بعد وفاة امها الى مصح دير الصليب، حيث ماتت هناك مجنونة.

اضطرتنا الدراسة الشاملة الى محاولة التعرف جيدا على والدة الشاعر «نائلة غصن الشهياء» التي كانت دون العشرين يوم تزوجها يوسف ابو شبكة وهو في منتصف عقده الرابع. ولفت انتباهنا طول ملازمتها لبيتها وابنائها فيما الاب غائب في اكثر الاحيان. فتوقفنا عند ملاصقتها الشديدة لولدها الصبي، واسرافها في رعايته كانما وجدت فيه عزاء عن الزوج المسافر، وتعويضا عن الدفء الذي افتقدته في بيتها الزوجي. ونتج عن هذا التعلق الشديد بالولد ما يشبه «عقدة جوكاستا» لديها. فحاولت ان تستاثر بابنها وتتحكم في شؤونه العاطفية. لذلك اعترضته في مشروع زواجه المبكر، كما اعترضته شقيقتاه. وحاولت نساء البيت ان يُزلن الخطيبة اولغا من دربهن بمختلف الوسائل. وقد ظهرت اصداء هذه المحاولات في اعمال صاحبنا الادبية حين كان يجادل امه في شؤون قلبه ويتشكى من افسادها عليه قصة حبه، كل ذلك ابرز خطوط الام الشريرة في مقابل الام الطيبة الوديعة التي كانت في راي عارفيها بسيطة حتى السذاجة. ولا غرابة في ان تتقابل الصورتان في ادب الياس ابو شبكة وان تتعايشا معا لانهما تنبعان من عالم اللاشعور الواحد حيث ينعدم التناقض ويتلاشى اليقين المنطقي.

استكمالا لدراسة افراد الاسرة، عكفنا على سيرة الوالد يوسف ابو شبكة فرايناه شخصية مرموقة في بيئته، يجمع الى الثروة جاها ومكانة نعمت بهما اسرته زمنا قصيرا، اذ سرعان ما اغتالته يد الاثم وخلفت وراءه ارملة وصغارا يتامى، فوجئوا بالحرب الكونية الاولى، وما جرته من ويلات، كما فوجئوا بالديون التي خلفها الوالد القتيل. واقتضى العدل تسديدها. وزاد في الامر سوءا تسلط العم نخلة على بيت اخيه الراحل، ومقاسمته اليتامى اموالهم، ومشاركتهم مسكنهم الوحيد حتى وجد الشاعر نفسه بين ليلة وضحاها فقيرا يحتاج الى عمل يُعيل به امه واختيه. من هنا محاولة البحث عن الاب في اعمال الياس ابو شبكة النثرية والشعرية. وكثيرا ما تفجع الفتى على والده القوي الذي رحل عنه قبل ان يصلب عوده حتى انه نقم عليه احيانا وحمله جريرة ما يُعانيه من بؤس الحياة، بل عده مجلبة لحظه العاثر ومسؤولا عن تخبطه في دياميس البشر. وينتج عن ذلك وجهان للاب هما رمز الصراع القائم فيتفس شاعرنا ازاء الوالد الغريم. فتارة هو الاب الباسل الحنون الذي يخضع الابن لمشيئته. وطورا هو المنافس الذي اساء اليه فاستحق حقده وكراهيته. ولا شك في ان هذا التجاذب ههنا طبيعي، كما هو شان التجاذب بين صورتي الام الهوامية. بيد ان وجود الاب القادر ضرورة لبناء شخصية الولد المستقلة، اذ ان غيابه يُبقي الطفل في علاقة مرضية بامه. ولم يسلم شاعرنا من ذيول غياب الاب عن بيته، فعاني من مازم عرقلت نموه وزلزلت كيانه.

ولما كانت حبيبة الشاعر الاولى صورة من الام وامتدادا لها، فقد عرضنا لشخصيتها ضمن نطاق الاسرة المكونة من الام والاب والاخوة والاخوات. ذلك ان اولغا جسدت صفات الامومة التي يحن لها الفتى المراهق من حيث لا يدري. ففي حين كان الياس محتدما في صراعه من اجل التحرر من امه والاستقلال عن اختيه، رأيناه يهيم بحب فتاة اوحت اليه بالجد والرصانة والدفء والطهارة والاستقرار. وكلها مزايا تذكرنا بالام التي فرضت نفسها على طفلها فاستكان اليها عن ضعف واستسلام. غير ان هذه الاستكانة سرعان ما انقلب سحرها على صاحبها، فبدأ الشاعر يتردد في الاقدام على الزواج


ابو شبكة بريشة فروخ

مع انه قد خطب اولغا متحديا رفض امه واختيه. وما ذلك الا لان رصانة اولغا كانت تقف حاجزا يصده عنها ويشل رغبته فيها. وربما حاول ان يعرقل الصلة بينه وبينها، فاوعز اليها مرة انه يستلطف سواها لانه شاعر لا يُطيق تقييد حريته، وكتب اليها مرة اخرى رسائل خالية من العاطفة، مليئة باخبار يومية لا تليق برسائل العاشقين، واقنعها مرة ثالثة بضرورة انصرافه الى ادبه واعتزاله في الجبال تحقيقا لما يصبو اليه من خلود الفن البديع. وكانت اولغا ثابتة على العهد، تنتظر الفرج وهي قلقة من تعاقب السنين وذبول الصبا، وما كانت مخطئة في قلقها لان صاحبنا، على شهامته، انجرف في تيار حب يختلف تماما عن اجواء خطيبته العفيفة. وكاد ينسى حبه لها، ولولا ان الامور تسارعت لمصلحة اولغا، اذ غدرت به (روز) بطلة (الافاعي). وانسحبت من حياته مثلما جاءت اليها، بعدما خلفت في نفسه نقمة لن يهدأ قرارها الا بعد سنين من القصائد العاصفة. واكبر الظن ان غضبه على روز ومثيلاتها من سلالات (الافاعي) ارجعه الى قواعده، فامن مجددا بطهارة اولغا وقرر ان يبر بوعده ويتزوج. ولئن سعدت اولغا بزفافها بعد ما كاد الياس يتملكها، فقد خاب املها بحياتها الجديدة، اذ لم ينتقل العروسان الى بيت مستقل يعيشان فيه معا. بل ظل كل طرف يعيش مع اهله. وقد عللنا ذلك الوضع الغريب بتعليلات شتى. افضت بنا الى اثبات فتور عاطفة الشاعر نحو ملهمة الامس، بعدما حللنا رسالته لابنة عمه، ووقفنا على قلة اكتراثه بزوجته التي اوحت اليه ذات مرة ديوانه (غلواء) اول اعماله الجيدة حتى ذلك التاريخ.

رسم ملامح

خلصنا من هذه الفصول الى رسم ملامح شاعرنا في طفولته، فرصدنا عوامل تكوينه ونماء شخصيته التي جسدها طبع عصابي ظهر في شكله الخارجي وسلوكه الانفعالي. ونتج عن هذا الطبع صعوبة في التكيف مع المجتمع، فاذا هو متمرد على امه في البيت، وعلى اساتذته في المدرسة، وعلى زملائه في مهنة التدريس والصحافة والادب. وقد عللنا هذه العدوانية باسباب مختلفة، وليس اقلها نمط التربية التي خضع لها في طفولته. فالياس نشأ في كنف ام مسرفة في رعايتها، وفي غياب اب شغلته الاعمال والاسفار، فترك امر تربيته الى زوج، رأت في صبيها الوحيد متنفسا لما يسمى «عقدة جوكاستا» فاكبت عليه، تعمق جذوره في سجنها، لعلها تقطع عليه طريق الابتعاد عنها في ايامه الآتية. ولم تخل هذه العلاقة التراشحية من قلق عرى المرأة التي خسرت زوجها واستعاضت عنه بولدها. ولم ينج الفتى من آثر هذه العلاقة الأسرة فحاول الخروج من سجنه، والخلاص من خطر المحارم، عن طريق امرأة اخرى. وطبيعي ان تشتعل الحرب بين الام وابنها. فلما يجتاز هذا الاخير امتحانه فينتقل الى حبيبته، واما ينهزم امام موضوعه الحبي الاول فيظل اسير نكوصه.

ان شاعرنا الذي اسهمت جبلته وتربيته وظروف الحرب العالمية، ومحنة الاوضاع الاقتصادية في تكوين رهابه على النحو الذي رأيناه كان جديرا بتوظيفات ليبيدية قادته الى التصعيد الفني بما اوتيه من قدرة فائقة على النكوص والتخييل والتهويم. ولذا عرضنا في الباب الثاني من هذه الدراسة، لمظاهر الرهاب، انطلاقا من ديوان (غلواء)، حيث عانى الشاعر من صراعاته الجنسية ومكبوتاته النفسية. فاذا به ضحية عصاب ومواسي خلعه على حبيبته التي هالها منظر المضاجعة في صور، فمرضت بالحمى، ثم لجأت الى ربها تستغفره من جريمة لم ترتكبها الا في خيالها. وربما حاول ابو شبكة ان يبعد الشبهات عن نزواته الجنسية، فاتخذ من غلواء سندا هواميا يسقط عليه مازمه. وقد رأيناه يخضعها لتشكيل ارتجاعي، في سجودها امام المسيح المصلوب، وهربها الى ارجاء الطبيعة تنفس عن كربتها في الهواء الطلق. وقد عللنا ذلك بالتماهي الاسقاطي لان الشاعر وغلواء كادا يكونان شخصية واحدة، بدليل معاناتهما لمشاعر الاثم عينها. حتى اننا وصفنا الياس بانه نسخة ثانية من غلواء، ونعتنا ملهمته، بانها الوجه الآخر لشاعرها. وقادنا ذلك التكثيف بين الشخصيتين الى قضية الاختيار الموضوعاني من منظور علم نفس الحياة الحبية: فرأينا غلواء الاثيرية، نموذجا للام الطاهرة التي حالت بين الشاعر وارتوائه الجنسي، فسقط دونها في ما يشبه *العنة النفسية* ولذا كان عليه ان يخفض موضوعه الحبي ليزيل هالة القداسة التي اعترضته.

فاذا غلواء عنده تختلط بوردة فتتراجع المرأة المقدسة لتتقدم وردة المدنسة بكل ما فيها من غليان مثير ومخيف. ولم يتقض هذا الهوام الآثم، من غير شعور بالذنب ارهق صاحبنا فود الخلاص منه، بازالة غلواء عن طريق تفسخها في المقابر وازاحة وردة باندثارها في براكين سدوم.

(يتبع غدا)

الدكتور خريستو نجم

طرح قضية وندوات دراسية
قصة المرأة والنتاج الطاغي


المرأة الزوجة والشاعر والرهاب

هذه قضية اطرحها على بساط البحث في الندوات الدراسية، ولست ادعي اني حللت جزءا من معضلاتها، وانما عرضت اشكاليتها على اصحاب الاختصاص والمباحث المعمقة من امثال زميلنا الدكتور شمعون.

اما قصة المرأة عند الياس ابو شبكة فهي طاغية في نتاجه، كما ان مشكلتها تعتبر من اكثر الموضوعات رواجا في الفنون كلها. بالالوف تحصى المؤلفات التي تشير الى الموقف من المرأة، لانها، في معظم الاحيان، تتغلب على الفنان، وتفترس شخصيته، لذلك اسهب المؤلفون في الانتقام منها كتابة، فمثلوها في ذاتها مخلوقا متبدلا، متقلبا، لا يثبت على نهج واحد. فمن خلال كل الاداب تقريبا، في «الف ليلة وليلة»، كما في «الايام العشرة» Décaméron لبوكاشيو Boccace، وفي غيرها من الآثار العالمية، تتوالى امام القارىء مكائد المرأة التي تتغلب على احتراس الرجل وفطانته. فيصبح العوبة في يديها مهما سمت مكانته الاجتماعية والسياسية والعقلية، وتفسد استنتاجاته المنطقية امام مؤامراتها ونكائثها الموجه، في جبلته، نحو المكر والخداع.

قد يكون موقف ابو شبكة متاثرا بمطالعة التوراة وسواها من المؤلفات التي خصت المرأة ظلما بابشع الصفات او قد يكون آخذا بما انتهى اليه Montherlant القائل بأن حماقة بعض رجال اليوم هي التي جعلتهم ينسبون الى المرأة دورا ايجابيا في مصير الفنان. فيتكلمون على الغريزة الصائبة لديها، وعلى قوة حدسها، وعلى اكتناهها سر الاشياء، وفطنتها في كشف الحجب، في حين انه يجب التشديد على فقدها المنطق السليم، وتمسكها بالجهل العنيد، وعجزها عن ان تكون محللة نفسية. وهي، في سياق هذا التيار، لا تدرك كنه الامور، ولا تفهم واقع المخلوقات. فاحجيتها او لغزها الذي يتغنى به الشعراء هو وهم وخديعة ملفقة، وكنوزها المزعومة بانها بعيدة الاغوار لا وجود لها الا في خيال عدد من الفنانين والمهلوسين من العلماء. فليس لديها ما تعطي الرجل، ولا بد ان تكون، في صلاتها به، باعثا طاغيا للاضرار به والاخذ منه، وشل مواهبه.

ففي رأي هذه الفئة، ومن جاراها في مذهبها ان العشيقة هي ايضا شؤم على الرجل مثل امه. تحول دونه ودون احياء العنصر الالهي في نفسه. لان غلبة المرأة في عملية التوالد، بكل ما فيها من مغريات، تغتذي بالاحاسيس، وتتمرغ في الواقع، وتتوق بجميع قواها الى العيش المادي محاولة سجن الرجل في عالمها المحدود. فلا تنهد الى التعالي والتسامي، ولا تدرك فحوى العظمة الحقيقية. تحب عشيقها في ضعفه، وليس في قوته، في همومه ومتاعبه وليس في فرحه، وتتمنى ان يكون خاليا من كل سلاح ذاتي يدافع به عن نفسه، وان يعيش تعس النفس في مخالقته البشر، مدحية اليه، باساليبها المتنوعة والمتجددة دائما بانه كائن شقي بئس. فهو، في تفوقه ونبوغه، يكاد يتفلت من سيطرتها، فتسعى، باعتماد كل الحيل والاساليب المتيسرة لديها، لتحجيمه، وجعله في قياسها ليصبح صنيعة يديها فتتصرف به كما تشاء.

فالحب، في مذهب هؤلاء الشعراء، هو افتراس في نظر المرأة، وادعاؤها العطاء هو وسيلتها للاخذ والاستلاب. ومبثة السرعوفة، الحشرة التي تفترس ذكرها بعد اللقاح قد تكون خير ما يمثل واقع العلاقة بين الرجل والمرأة في مذهب هذه الفئة من المفكرين والفنانين واصحاب التطلعات المتسامية. والنزاع بين الشهوة الجنسية وازدراء المرأة، في يقين هؤلاء، ماساة مفجعة مصدعة لوجود كل ذي موهبة، وشالة لكل طموح يعتمل في نفسه، ومعقمة لكل قوة تحاول الخروج الى عالم الفعل. العلاقة السلبية مع المرأة هي وحدها منتجة، ومثمرة، ومولدة.

قال Kierkegoard: «بوجود المرأة برزت المثالية في وهم الفنان، وبدون هذا الوجود ما عساه يكون مصير آثاره؟ كم من رجل تسلق قمة النبوغ بفضل فتاة.. ولكن ما من واحد اصبح نابغة بفضل فتاة بعد زواجه منها. فللمرأة قد تجعل منه، بالعلائق السلبية، منتجا في عالم المثالية ما دام في موقف الحرمان. فالروابط السلبية مع الانثى تجعل منا كائنات غير محدودة الابعاد والانتاج. اما الروابط الايجابية معها فانها تحولنا الى مخلوقات مشلولة الاهداف، متناهية الابعاد».

وهذا يعني في المفهوم العام، ان المرأة ضرورية من حيث انها ترمز الى فكرة صافية يسقط الرجل، من خلالها، تعاليه وتساميه، ويعني، في الوقت نفسه، انها شؤم على الصنيع الفني في واقعها الملموس عند انحلال العلاقة السلبية وتحولها الى ايجابية.

الشعائر الزوجية نفسها ناشئة اصلا للدفاع عن الرجل امام سطوة المرأة واجتياحها له. فهي، وان اصبحت ظاهرا ملكه وقنيته، تتحول، من بعد، الى حمل ثقيل. فكل ما نملكه يتملكنا بدوره. فالزواج، في يقين الفنان، هو استعباد له. من خلاله يقع في الفخ الذي نصبته له الطبيعة. فالذكر الذي يبدأ يربط حياته بمصير انثى ريّقة الشباب، يتحتم عليه، في مراحل العمر، ان يقوم باودها فتية ثم كهلة مترهلة، ثم عجوزا طاعنة في السن. فالجوهرة البراقة المعدة اصلا لتكون بهجة لوجوده تصبح، مع كر الايام، حملا ثقيلا ومقيتا.

من جانب آخر ان الموقف الكنسي التقليدي من المرأة دام قرونا. وبقاياه وعواقبه ما تزال معشعشة في قلوب كثير من المؤمنين. احاطها الدين بهالة مخيفة من النقائص والعيوب، واشاع الرعب منها. واثقل ضمير الرجل باوهام مشوهة لشخصيته ولتفكيره. فالمسيحي، في واقعه، وهكذا شاعرنا بنوع خاص، منفصم في ذاته الى جسم وروح، لانه يرى ان الخطيئة الاصلية حولت الجسم الى عدو للروح، وبذلك ابرزت كل العلائق الشهوانية في غاية الرداءة. فالانسان كله فساد ونتانة، وولادته نفسها، في اعطالها الحياة، تقضي عليه بالموت والاندثار ولا يفيض له الخلاص من ماساته الا بنعمة الهية تفتح له ابواب السماء. ومع ذلك فهو، في جميع مراحل حياته، مرهق باللعنة الاصلية. فالشر هو حقيقة مطلقة! والشهوة الجنسية هي خطيئة. رمزها ووعاؤها المرأة التي بدونها قد لا يتعرض الرجل للانزلاق في المآثم. من خلالها تبرز مغريات الارض، ويتمثل الجنس، ويتجسد الشيطان. فجميع اباء الكنيسة يصرون على انها هي التي اغرت آدم وقادت خطواته الى الخطيئة المدمرة. يقول اللاهوتي Tertullien: «ايتها المرأة! انت الباب المؤدي الى ابليس. بسببك ارغم ابن الله على الموت صلبا. عليك ان تسيري دائما متشحة بالسواد، مرتدية من الثياب الاسمال المخرقة». ولا نجد في مثل هذا الكلام امرا عجبا. فالاداب المسيحية برمتها تحاول اثارة كره الرجل للمرأة وخوفه منها، وتحذره من بطشها، فتثير فيه ما سماه خريستو نجم «رهاب المرأة»، تدليلا على استحواذ الرعب منها على كيان الياس ابو شبكة. ولا عجب اذا سار الشاعر في هذه الطريق المعبدة امامه، واقدم على ابداع صور ورموز تجسد هذه الحالة وتركزها في ضمير قارئه والباحث في آثاره.

في كل دواوين ابو شبكه، في عدد كبير من قصائده، في خلفية نفسيته التي يعبّر عنها حينا بالتشابيه والاستعارات واحيانا بالرموز والمثلث المستوحاة من الاداب القديمة، ومن نصوص التوراة والانجيل والتيارات الفكرية الحديثة، نحس بشعور أسر يبهر انفاسه، ويحدد منابع وحيه، هو شعوره بان حرية الاختيار، في لعبة المصير، امر وهمي غير قائم على حقيقة ثابتة، وهو ان لا احدا يقدر على ان يكون سيد نفسه، ومقرر نهايته. فالقوة الصادرة عن الكون بوصفه نظاما متناغما وعالما اكبر يجذب كل فرد، كل عالم اصغر، نحو دروب مجهولة وان كانت مخططة في دنيا الغيب. هذا الشعور الطاغي بالتبعية الكونية يؤكد له ان الاعمال والافكار والمشاعر، وان بدت صادرة في معظم الاحيان عن علة مباشرة، قد تكون في واقعها نتيجة لتاثير خفي نابع عن عالم مستور غير خاضع لتعليل العلماء والمحللين النفسانيين. قد يكون السر المكنون وراء غيبوبة الموت، في العالم الثاني الذي يتحلل فيه الجسم الى مادة ترابية، وتبرز من خلاله جوهرة الروح مشعة في افتن القها. لذلك يحن ابو شبكة، كما حنّ معظم الشعراء الرومنسيين، الى انفكاك كيانه الجثماني، وفنائه، والاندماج في العنصر المادي، بامه الارض.

يقول يانك Yung: «ان اقصى ما يرجوه الانسان هو «ان مياه الموت الكدرة المعتمة تتحول الى مياه الحياة، وان الموت وعناقه الصقيعي يصبحان حضنا امويا». فيكون ذلك كالبحر الذي يبتلع الشمس، ثم يعود فيلدها من جديد من اعمق اعماقه. هذه الفكرة شائعة في عدد من الميتولوجيات القائلة بتكفين الاله ـ الشمس في باطن البحر ثم بظهورها في ابدع اشراق لها. والانسان في واقعه المادي واللامادي، يود التمتع بالحياة، وفي ان قد يتوق الى الراحة، الى الرقاد، الى العدم. ومن هنا قد يأنس بالموت ويتدرب على محبته.

يقول نيتشه: «ان المادة غير العضوية هي حضن الام. والنجاة من الحياة هي رجوع الانسان الى الحقيقة، هي اتمام لذاته. ومن يفهم الامر على ضوء هذا الواقع يعتبر عيدا طوباويا ارتداده الى التراب الفاقد الحس». ولقد اقدم الشاعر Chaucer على اطلاق هذه الصلاة من فم رجل عجوز يهرب منه الموت:

بعصاي، ليلَ نهارَ
أطرق الارض، بابَ امي
واقول: يا امي العزيزة، دعيني اعود الى احشائك...

في مثل هذه الاجواء العقائدية والنفسية والفنية عاش الياس ابو شبكة وتاثر بها الى ابعد حد، وتفاعل معها في اسرته، في قريته، في كنيسته، في علائقه بالاناث اللواتي احطن به انطلاقا من ثدي امه الى احضان زوجته وعشيقاته. وما كان لاديب، في مثل هذه البوتقة، الا ان تظهر آثار حياته في شعره المترجح بين الايمان والكفر، بين التعبد للمرأة، وانزال اللعنة عليها، بين الطهر والقداسة والفحش والرذيلة. وكان عليه ان يخضع لقدره، ككل مخلوق بشري، فيكون، في حياته العملية والذهنية شيطانا رجيما، يتكلم لغة الابالسة، او ملاكا طاهرا تنضح من شفتيه الابتهالات، وتتعالى الصلوات. وبذلك وحده، في هذا التناقض حقق ابو شبكة ذاته الانسانية المؤلفة من احلك الظلمات وابهى الانوار السماوية.

واخيرا لا اغالي اذا قلت، وانا مطمئن الضمير، ان السيد خريستو نجم، في صياغته الصحيحة والمبينة، وفي منهجيته التي ارتضاها لعمله، وفي مطلعاته النفسية والوسيعة، وفي الكثير من تحليلاته وتعليلاته ومحصلاته قد جاءنا بالممتع الطريف الذي لا يتسنى لنا دائما الوقوف على مثيله والتمتع بجدته. فقد شق في مسيرته معبرا جديدا للدارسين بعده، قد يصعب على الكثير منهم سلوكه اذا لم يكن قد تامن لديهم ما يمتاز به هو من عمق ودراية، ونفاذ بصيرة، وحدة ذهن، وثقافة كافية في الآداب العربية والفرنسية والانكليزية، فضلا عن الصبر الطويل في تحري الحقائق والغوص عليها. واذا كان الشاعر الذي مثله لنا في صفحاته هو الياس ابو شبكة في حقيقته وواقعه، او كان ما شبه له انه هو بذاته، فقد تمتعنا، في الحالتين، بقراءة صفحاته، واعجبنا بحججه ويجدليته الدامغة والمفحمة.

الدكتور جبور عبد النور

فؤاد كنعان، تحية

يأتي كتاب فؤاد كنعان «على انهار بابل»، في وقت إنعدام جاذبية الكتابة، ليضيف عملا مختلفا الى المكتبة العربية الفقيرة، ويفتح طاقة ضوء في هذه الغرفة المظلمة التي اسمها إعادة تركيب الحياة بالكلمات. وفي زمن انعدام لغة الجمال، نفتح كتاب فؤاد كنعان، ونتلقى جمالا.

هذا المتهتك، الاباحي، الفكه، الساخر، الجذاب، الشاعر، النقي، يكتب كمن يرقص أو كمن يرش عطرا على الجموع. لغته المنسابة كنسيم، المتدفقة كجدول، تحمل تفجرا كبيرا في اللغة، بقدر ما تحمل وداعة وهمسا وتواضعا وسلاسة. تخترق «الجدار» كرشح ماء، بلا قسر ولا ضجيج، بل بهدوء شبيه برفيف اجنحة الملائكة. لغة ترقص على أطراف اصابعها وترتفع عن الارض حتى لا يعود لاقدامها خبط صوت، سوى وقع كترنيم. ولاعب لغة، فؤاد كنعان، بل سائس لغة. يعيد صقلها، يلمعها، يمنحها كلمات جديدة ووقعا جديدا. لغته، كمن يخبرك قصة عن السماء وأنت في نعاس. لا يدع كلمة تخدش دخولك الحميم من اليقظة الى هدأة الحلم. ومثل من يفوز بكنز ثمين، تكون انت أخيرا معه.

«على أنهار بابل، هناك، جلسنا فبكينا عندما تذكرنا... على الصفصاف في وسطها علّقنا كناتيرنا»... ونمضي مع فؤاد كنعان نجلس على انهار بابله نتذكر معه ويعلّق فينا كناتيره. من قرية رأس المي، مع ولدنته وشيطنته وأحلامه وأحزانه وعشقه، الى بيروت مع الحياة والجنس والموت. قصة قرية ورجال ونساء، بل قصة زجل في رجال ونساء، هي قصة فؤاد كنعان ربما وقد سحب منها خيطها الاساس، فكرّت.

لماذا يكتب فؤاد كنعان قصة حياة على هذا المنوال؟ قصة بلا قضايا كبيرة، ولا مشاريع كبيرة، ولا فلسفات ونظريات، ومع ذلك تختصر كل الجوهر. تترك، بهدوئها و«هامشيتها»، وحيادها الجميل، اثرا يختصر كل الطريق. وكما ان الطريق مرصوفة رصفا بالفكاهة والسخرية والتهتك، فهي أيضا مرصوفة رصفا بالعبثية واللامعنى والموت والعدم. قصة تمسكه باللب، بالتفاصيل الصغيرة، يعني بالجوهر.

وبالقلة، والاختصار، يكثف فؤاد كنعان قصة قريته التي هي قرانا، وقصة ناسه الذين هم ناسنا، وقصته هو التي هي قصتنا، بلا ثرثرة كلام، ولا تضخيم وقع، ولا ادعاء قضايا، ولا كذبة الرسالة البشرية او الغباء والغرور البشريين. وبالقليل القليل، يقول فؤاد كنعان ما لم يقله غيره بالكثير.

فقط، تحية صغيرة الى فؤاد كنعان في زمن انعدام معنى التحيات. تحية الى هذا المتهتك الساخر العبثي، الى هذا الولد الشيطان الرائع، فؤاد كنعان.

و. س

مقاطع من على «انهار بابل»

الغيوم تتوارد على مهل، وتتلاقى على مهل، وتسحب ظلالها على التلال.

التلال هجرتها الوراور، وبتنا لا نسمع من حناياها الا سكوت التلال.

العصافير تقرّ وتكرّ بين القراميد والسطوح والكوى والعلالي.

طريق الدير مقفرة الا من ولدين يطيّران طيّارة من على كوع الدير.

السيكارة تسرح عبر الغيوم والتلال والعصافير والطيّارة...

والنيلسم تحمل شميم المطرة الاولى.

زينة على السطح، تتفقد مزرابها كيلا ينسدّ مزرابها.

زينة تلمّ عن السطح ثيابها المغسولة قبل ان تبلّل.

زينة بطنها امامها.

زينة في شهرها الاخير.

على قبّة الكنيسة، فوق، عصفور ينفض ريشه بمنفضة ريش، ويدفىء قلبه بكاس وسكي وسيكار هافانا، ويقرض الشعر: «انا زقزقة الحب في قلوب خريفية مصوّحة، تغفو على وسادة حزن...

ثم يطير. ثم يجوب التلة. ثم ينحدر الى العلالي التي في السفح. ثم يحط على سطح لميا وينقد لها القمح المصوّل (لماذا تركت لميا قمحها المصوّل على سطحها في هذا الطقس المعوكر؟...) ثم يكرج الى سطح ريمه، فينقد لها البرغل المشمّس (لماذا اهملت ريمه ان تلمّ برغلها من درب المطر؟...) ثم يكرّ الى سطح زاهية، فينقد لها الكشك المفتوت (لماذا نسيت زاهية كشكها المفتوت عرضة للسحاب؟...) ثم يفرّ الى سطح هناء فينقد لها التين المجفّف ويحلي ضرسه (لماذا لم تحترز هناء وتضبّ تينها المجفّف قبل الرذاذ؟...) ثم يمضي الى العين فيغسل جناحيه واسنانه ويشرب ويرتوي، ثم يعود الى قرميد شكري فيفنتر على القرميد، وفي مزراب القرميد يكر بوله ويسقسق. ثم يفاجىء عصفورة نعومة تتخصص في علم الصرف والنحو، على يد المعلم محفوظ فياخذها بيدها في زقاق ضيّق تتدلى من شبابيكه ثياب عصافير مغسولة، ثم يصل بها الى العش، ثم يفتح معها تحقيقا:

ـ لماذا كنت تفسدين علي هوائي؟

ـ انا؟... ما شاني بهوائك في اعلى القرميد، ولنا ادرس امثولتي هنا؟...

ـ امثولتك؟... وماذا تكون امثولتك؟

ـ تكون كان واخواتها...

إذن، ان لم تكوني انت افسدت علي الهواء، تكون كان واخواتها، او كاد واخواتها، او ان واخواتها، او يكون ضمير الشان، هذا الضمير البلا شان...

ـ ما شان ضمير الشان في افساد الهواء يا هذا؟... هذا يصفيه. هذا ينقيه. هذا يعطره. بشهادة المعلم محفوظ استاذنا... الا تصدق؟... سل إماما ابا الحسن علي بن حمزة الكسائي؟...

ـ اراك مليئة من نفسك حتى البلاهة. لذلك اريد منك تفسيرا في فقه اللغة. فان عرفت صفحت عنك واقفلت التحقيق... فسري في الإدغام، عجّلي.

ـ الإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بشرط ان يكون اولهما ساكنا والثاني متحركا: مثلا: مدّ، شدّ...

ـ لا، يا نكيّة. لا، يا شطورة. هذا تفسير المعلم محفوظ استاذك، وليس تفسير إمام عظيم مثل الكسائي.

علّمنا الكسائي ـ نفعنا الله ببطنه ـ ان الإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنس آخر ـ وشذّ أن يكون من جنسه ـ بشرط ان يكون اولهما متحركا، وان يتحرك الثاني في المقابل. مثلا: امتدّ، اشتدّ، انقضّ، افتضّ.

وبدت على شفتيه وعينيه شهوانية مريبة.

قال لها: أريد بوسة.

قالت له: ولكني انا درّة بكر.

قال لها: ولكن البوسة لا تثقب البكارة.

قالت له: ولكني انا بنت اخوية.

قال لها: ولكن بوستي انا، بوسة اخوية.

واطبق عليها: صا، صا، صا، صا...

وتمتم: خي، خي، خي.

ـ ....؟

ـ يعني: اخوية، اخوية.

وغمرها، ولفّها، وباسها، وباسها، بوسات اخوية وغير اخوية.

ولم تعرف كم بوسة اخوية، وكم بوسة غير اخوية باسها.

ثم اطعمها... من فاكهة العصفور... تينا عصفوريا.

ثم قدّم اليها علبة كبرى من حبوب منع الحمل (على انها مسطرة طبية لا تباع ولا تشرى).

ثم مضى لا يلوي على شيء.

الى قبّة الكنيسة مضى، الى فوق، حيث زقزق شعرا اقتصاديا:

«امين، امين، لا ارضى بواحدة، حتى أزيد عليها الف امينا»...

فؤاد كنعان

التلفزيون

برامج اليوم ٨٨/١/١١

ـ تلفزيون لبنان

البرنامجان الأول والثاني:

٤،٣٠ رسوم متحركة منوعة للصغار ـ ٥،٠٠ اعادة لمسلسل محلي بعنوان «رياح الخريف» ـ ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية ثم بالفرنسية (على البرنامج الاول) و«مرحبا ايتها النئاب الصغيرة» سلسلة غربية (على البرنامج الثاني) ـ ٦،٣٠ «اوراق بيروتية» برنامج محلي جديد عن بيروت القديمة تقديم «حسن حلّاق» ـ ٧،٠٠ «المستقبل امراة» برنامج محلي جديد يعنى بقضايا المرأة اللبنانية ـ ٨،٠٠ «البرنيطة» مسلسل محلي جديد في اجواء بوليسية طريفة تاليف وبطولة كميل سلامة ـ ٨،٣٠ نشرة الاخبار بالعربية ـ ٩،٠٠ «الهجرة من دالاس» سلسلة اميركية في حلقة جديدة (على البرنامج الاول) و«الاسبوع الاقتصادي» مجلة اقتصادية من اعداد وتقديم عدنان كريمة وحماده زيدان وليلى قهوجي (على البرنامج الثاني) ـ ١١،٠٠ «سوليد غولد» منوعات غربية.

البرنامج الثالث:

٦،٣٠ الأخبار بالانكليزية ـ ٧،٠٠ «العائلة بوساردليل» مسلسل فرنسي في الحلقة الخامسة من بطولة «فرنسوا دالو» و«ارليت جيلبر» ـ ٨،٠٠ نشرة الاخبار بالفرنسية ـ ٨،٣٠ الاخبار بالعربية مع البرنامج الثاني ـ ٩،٠٠ «ابوستروف» برنامج الكتب الفرنسي مع «برنار بيفو» ـ ١٠،٣٠ فيلم وثائقي عن النساء والأولاد في القارة الافريقية.

ـ المؤسسة اللبنانية للارسال

٦،٠٠ «بي بي فوك» مسلسل بالرسوم المتحركة للصغار ـ ٦،٢٠ «ارنوب وثعلوب» رسوم متحركة للصغار ـ ٦،٣٠ «دمى الأطفال» رسوم متحركة مستوحاة من شخصيات «استعراض الدمى» الشهير ـ ٧،٠٠ «تيلي سبور» مجلة الاسبوع الرياضية مع جان طرابلسي وايلي سعاده وآخر الاخبار والمشاهد الرياضية المحلية والعالمية ـ ٨،٠٠ نشرة الاخبار ـ ٨،٣٠ «رجل قانون» فيلم أميركي طويل ضمن «نادي السينما» من بطولة «برت لانكستر» و«روبرت راين» و«روبرت دوفال» اخراج «مايكل وينر»: «وسترن» في أجواء مدينة يغطي سكانها المجرمين في وجه رجل القانون... ـ ١٠،٣٠ «آخر ساعة» نشرة أخبار ـ ١١،٠٠ مباراة في كرة القدم الاميركية.

السينما

ـ اسباس (ت. ٩١٨٨٤٧)

١ ـ «سلاح هوليود الجوي» (شريط كوميدي في اجواء السينما ـ للراغبين).

٢ ـ «لا باميا» (قصة مغني الروك المكسيكي الاصل وشريط جميل وحنون ـ لهواة الافلام الجيدة).

٣ ـ «فانتازيا» (شريط بديع رائع من عالم والت ديزني المدهش على معزوفات كلاسيكية معروفة. للاكتشاف ـ لهواة الافلام الجيدة).

٤ ـ «الضرر الاقصى» (تك تولتي في شريط عنفي صاخب مقبول ـ للراغبين).

٥ ـ «طالبات المرح» (مرح الشباب الاميركي السخيف مستمر ـ للراغبين).

استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

«الرجل الراكض» (مغامرة جديدة للـ «جبار» ارنولد شفارزنغر ـ للراغبين).

٢ ـ «حماتي قتيلة ثرية» (شريط مصري قديم من بطولة اسماعيل ياسين ـ للراغبين).

الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):

«المهمة الاولى» (جاكي شان مقاتل لا يكل ولا يمل ـ للراغبين).

ـ الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):

«المفترس» (ارنولد شفارزنغر «القبضاي» ينازل المخلوق الفضائي ـ للراغبين).

ـ امير (ت: ٣٢٨٨٠٦):

٢ ـ «موعد اول» (شريط جديد لبلاك إدواردز مع الشقراء كيم باسنجر ـ للراغبين).

٣ ـ «لاباميا» (انظر إسباس ايضا).

ـ بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):

١ ـ «الحيز الداخلي» (مغامرة خيالية علمية في اطار كوميدي ممتع ـ للراغبين).

٢ ـ «اكاذيب فوضوية» (شريط كوميدي متوسط الاهمية ـ للراغبين).

٣ ـ «من هي تلك الفتاة» (مادونا المغنية الاميركية الشهيرة في شريط هادىء مسل وشخصية هامشية ـ للراغبين).

٤ ـ «شيء ما وحشي» (مغامرة هامشية في اميركا القلقة ـ للراغبين).

ـ ساروLA (ت: ٣٥٠٠٦٧).

«تقليعة معدنية كاملة» (كوبريك السينمائي الكبير في ونظرته الى حرب فيتنام ـ لهواة الافلام الجيدة).

ـ فاندوم (ت: ٣٣٣٩٢٢).

«الرجل الراكض» (انظر إسترال).

ـ كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):

١ ـ «شرطي بيفرلي هيلز ٢» (ادي مورفي الشرطي الاسود الضاحك في مواقف جديدة ـ للراغبين).

٢ ـ «غير الممكن مسّهم» (شريط بريان دي بالما الحديث عن المافيا مع «دي نيرو» و«شون كونري» ـ لهواة الافلام الجيدة).

٣ ـ «الفك ٣» (جوس) (تكملة ثالثة من سلسلة القرش المفترس ـ للراغبين).

ـ كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):

(يرجى الاتصال بالصالة).

ـ كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٩٣):

«الارملة السوداء» (تريزا راسل الارملة القاتلة في مواجهة التحرية ديبرا وينغر ـ للراغبين).

ـ لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ ـ «البروتوكول الرابع» (المخابرات الروسية والغربية وصراع مرير من بطولة «مايكل كين» ـ للراغبين).

٢ ـ «اسطورة اللؤلؤة» (مغامرات وعنف وموجة سيّالة ـ للراغبين).

٣ ـ «النمر والانثى» (عادل إمام في دور شرطي مع آثار الحكيم ـ للراغبين).

٤ ـ «كينغ كونغ الآلي» (القرد الضخم إلكتروني هذه المرة ـ للراغبين).

حظك اليوم

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان) حاول الحصول على موافقة المسؤولين على مشروع طويل الأمد.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار) يجب ان تنهي كل اعمالك. لا تترك شيئا معلقا.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران) سيكون الحظ حليفك اذا عدلت مواقفك وطريقة عملك.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢١ تموز) فترة غير مستقرة وانت متردد. لا تهمل شؤون العائلة.

● الاسد (٢٢ تموز ـ ٢١ آب) علاقات متينة مع المحيط. كن واعيا ولا تعتمد على الغير.

● العذراء (٢٢ آب ـ ٢١ ايلول) جاذبية في الوسط العائلي. تمضي اوقاتا سعيدة.

● الميزان (٢٢ ايلول ـ ٢١ ت ١) لقاءات مثيرة على الصعيد العاطفي. اقبل الدعوات

● العقرب (٢٢ ت ١ ـ ٢١ ت ٢) ستشعر بالكثير من الصعوبات للحفاظ على مناخ جيد في المنزل

● القوس (٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١) خفف من حماسك حيال معارفك الجدد واقبل دعوات توجه اليك

● الجدي (٢٢ ك ١ ـ ٢٠ ك ٢) لا تدع نفسك تنساق وراء وعود ارباح سريعة وهامة.

● الدلو (٢١ ك ٢ ـ ١٩ شباط) منافسوك سيستفيدون من ادنى فرصة سانحة. اعتنِ بمظهرك.

● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار) حيوية افضل. سوف تتمكن من انهاء المهمات الموكولة اليك.



الاطفائية المركز الرئيسي «مار مخايل ـ محلة الكرنتينا» /٥ ٤٤٥٠٠٠ و ٤٤٨٣٦٢. الملعب البلدي ٣١٠١٠٥ و ٣١٠١٥٥. الداشورة ٣٩٢٦٤٠ و ٣٣٩٦٤١. كهرباء لبنان ٤٤٢٧٢٠ ـ ٤٤٢٧٢٨. محطة تلة الخياط ٣١٢٩٥٢ محطة برج ابي حيدر ٣٤١٦٢٨. عين الدلبة ـ للقسم ٢٨٥١٥٥. مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي /١ ٣٨٦٤٤٠.

جنبلاط أهدى الغازيل

تتمة الصفحة ١

عليها

اما الاوساط السياسية من الجانبين فقد وصفت خطوة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بانها «معقولة ومعتدلة، لانها كانت تتوقع منه خطابا اشد عنفا».

وكان الوزير جنبلاط قد حدد موقفه خلال كلمته في المهرجان حيال ازمة الطوافة بقوله: اما الطوافة التي جعلوا منها قضية، فانني باسم الحزب التقدمي الاشتراكي، باسم الوطنيين، اقدمها هدية متواضعة صغيرة الى الضباط والرتباء والجنود في الالوية الوطنية نقدمها الان الى جماتا، كي تخرج من هذه الدوامة السخيفة، املين ان نخفف بذلك من هذا التوتر وهذا الضجيج المصطنع كي لا تدخل البلاد في حلقة عنف اعتقد نحن في غنى عنها.

وطالب بجيش وطني عربي «فوق كل الطوائف والمذاهب يقف الى جانب المقاومة الوطنية والجيش العربي السوري» ويحمي الديمقراطية ويصونها ويقف الى جانب الحرية (التفاصيل على الصفحة ٤).

وبعد الاحتفال توجه الوزير جنبلاط الى اقليم الخروب وتفقد المواقع التي تعرضت للاعتداء الاسرائيلي هناك، وقدم تعازيه الى ذوي الضحايا.

وفي مدرسة برجا، القى جنبلاط كلمة دعا فيها الى ضرورة الاستمرار في الصمود والتاكيد على وحدة الموقف الوطني «من طرابلس الى صيدا، مرورا بالضاحية والجنوب». وقال: «لسنا نبالي بالحصار، وما من احد استطاع محاصرة الوطنيين والقضاء عليهم وعلى اللبنانيين».

واضاف «فليعلم الطغاة في لبنان وخارجه ان ما من احد يستطيع ان يحاصر شعبا وان يحاصرمن خلال هذا الشعب قضية الحق... واكبر دليل على ما يجري في فلسطين، فها هو الشعب الابي الكبير، الشعب العربي الفلسطيني يحطم القيود ويخرج من المخيمات وينتفض ويهزم الصهيونية في عقر دارها... لقد حاول الجيش، وحاول الانعزال حصار الجبل والوطنيين العرب في الجبل والاقليم وبيروت وانتفض هذا الشعب، وكانت برجا الموقع المتقدم، وكنا مع برجا وسنبقى معها».

وخلص جنبلاط الى القول: ان انت زوارقهم وطائراتهم فلن نبالي بها، بغض النظر عن الثمن الذي سندفعه.

ترحيب غربي

واعرب مصدر حكومي «غربي» عن امله في ان تكون قضية الطوافة العسكرية قد انتهت فصولا، عند الحد الذي وصلت اليه باعادتها الى كنف المؤسسة العسكرية عن طريق «تكتة حملنا، واعتبر ان الكرة اصبحت الان في ملعب القيادة العسكرية التي يتوقف على موقفها انهاء فصول القضية برفع الحصار عن ساحل الشوف، التي «يفترض عليها ان تعالج الموقف بروح طيبة، وتلجأ الى فك الحصار الذي لم يعد له من مبرر، خصوصا وانه غير قانوني اساسا، كما اعتبر المصدر، انه لم يستند الى قرار سياسي يجيزه».

واستبعد المصدر ان ينقل موقف الوزير جنبلاط قضية ازمة الطوافة الى داخل المؤسسة العسكرية لانه لا يجوز تحميل القضية اكثر مما تستاهل، والتمادي في اختلاق مضاعفات لها، وتخريب البلد من اجل الطوافة».

ونفى المصدر الحكومي من جهة ثانية علمه باي تحضير يجري على الصعيد الحكومي، لتاليف حكومة جديدة، سوى ما توورده وسائل الإعلام حول هذا الموضوع. وان يكون الرئيس سليم الحص قد استشير في موضوع كهذا، واستغرب المصدر حصول حلحلة على هذا الصعيد في هذا الوقت بالذات بينما ظل هذا الموضوع مستعصيا وصعبا منذ استقالة الحكومة الحالية في ايار الماضي، وما هي المستجدات السياسية التي جعلت تاليف الحكومة امرا ممكنا الان. واستبعد المصدر ان تكون هناك متغيرات اساسية تساعد على ذلك، لان الوضع ما يزال يراوح مكانه.

وارتياح شرقي

من جهته، رحب مصدر وزاري «شرقي» بموقف الوزير جنبلاط، واعتبر اللهجة التي تحدث فيها بشكل علم خلال خطابه، بانها كانت مقبولة الى حد ما، وايجابية قياسا على مواقفه التصعيدية المعروفة. وتفتح مجالا اكبر امام التفاهم معه.

وفي المجال الحكومي استبعد المصدر ان تطرا اية تطورات على الصعيد الحكومي، وراى ان ما يشاع في هذا المجال لا يخرج عن اطر التكهنات.

موفد يمني

تتمة الصفحة ١

وكان ثابت قد وصل الى دمشق في وقت سابق امس حاملا رسالة الى الرئيس حافظ الاسد من السيد العطاس.

وابلغ السيد ثابت اثر وصوله الصحافيين ان الرسالة التي يحملها تتعلق بالتطورات والقضايا العربية المستجدة والانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة كما تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

صنداي تايمز

تتمة الصفحة ١

وقد دمرت طائرات اسرائيلية في مهمة سرية مفاعل «اوزيراك» النووي العراقي قرب بغداد على بعد ١٫٠٠٠ كيلومتر من اسرائيل في عام ١٩٨١.

ويجعل صغر حجم اسرائيل معظم الاهداف العسكرية والمدنية بها عرضة لصواريخ «اس اس - ٢١» التي لدى سوريا والتي يبلغ مداها ١٢٠ كيلومترا والصواريخ «سكود ب» التي يبلغ مداها ٢٧٠ كيلومترا.

وتكهنت الصحيفة بان سوريا حصلت من الاتحاد السوفياتي على التكنولوجيا المستخدمة في مصنع انتاج غاز الاعصاب الذي قالت انه يوجد في منطقة صحراوية نائية شمالي دمشق.

وفي اسرائيل امتنعت وزارة الدفاع ومكتب المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي عن التعليق على تقرير الصحيفة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع ايتان هابر «اننا لم نرد ابدا من قبل على مثل هذه الموضوعات ولن نرد اليوم».

لندن - ر

كنيسة انكلترا

تتمة الصفحة ١

المضي فيه. لقد اعربنا عن قدر كبير من التحفظ بشان ان ذلك هو الطريق الصحيح للمضي قدما غير انهم اتخذوا قرارهم بالتصرف على النحو الذي فعلوه».

ولم يسلم السيدليتل في بيان صدر امس الاول بان الكنيسة وقعت ضحية عملية احتيال لكنه قال ان الكنيسة دفعت الاموال «لتغطية نفقات سفر ومصروفات اخرى. وكان من المقرر ان تغطي هذه الاموال القيام بعدة سفريات من الشرق الاوسط الى لندن وقبرص. ولم يسفر ذلك عن نتائج مفيدة».

وكان السيد ويت (٤٩ عاما) قد اختفى في ٢٠ كانون الثاني من العام الماضي خلال مهمة للمساعدة في الافراج عن رهائن غربيين محتجزين في لبنان.

وقال السيد ليتل «قبل ان نسلم اي اموال اجرينا مشاورات مع (شرطة) سكوتلنديارد واخطرنا وزارة الخارجية وتشاورنا مع اناس اخرين».

ومضى يقول «ليست هناك اي قضية اخرى دفعنافيهااي اموال كمصروفات لا شيء اخر. لم يرد على الاطلاق احتمال دفع فدية».

وقال السيد ليتل ان الكنيسة تلقت عددا كبيرا من العروض من اناس يقولون ان بمقدورهم تحقيق الافراج عن السيد ويت ورهائن اخرين في لبنان.

وقال السيد ليتل «تمت متابعة جميع العروض الى الدرجة التي بات فيها واضحا انه ليس من المحتمل تحقيق نتائج منظورة منها».

لندن - ر

صفير

تتمة الصفحة ٤

الاتسام بوسم لا بد منه له وللجميع هو طابع الإفخارستيا وسر التوبة وعطشه اليومي الى ما في التامل من بعد.

ويضيف قائلا: ان المؤمن العلماني هو قبل كل مسيحي حقيقي. وعليه ان يفكر دائما انه ليكون كذلك، قد كفن في المسيح بالعماد، وان حياته منذ ذلك الحين: على ما يقول الرسول هي المسيح لانه يستعيد في المسيح ملء قيمته الانسانية. هذه التعاليم لا تزال الكنيسة تبشرها لتنقل فرحتها بالمسيح المساندين لمن حقها ان تشجعهم على الاقتداء بها. ليعملوا على نشرها ومن حقها ان تقول لهم ما قاله بولس الرسول للكورنثيين: لقد بلغني عنكم يا اخوتي ان بينكم خصومات. انا ذاكرها لكم وهي ان بينكم من يقول: انا لبولس، واخر: انا لابولو، واخر: انا لبطرس، واخر: انا للمسيح. فهل المسيح تقسم (اولى كور ١١/١) افليس هذا القول ينطبق علينا لما نرى من خصومات امتدت الى العائلة والمدرسة والرعية والمجتمع؟ ان الكنيسة بحاجة الى جميع ابنائها، ولا سيما من يحملون مسؤوليات بينهم ليسهلوا لها القيام برسالتها التربوية في المدرسة والمعهد والمجتمع.

اما انتم ايها الاحباء اعضاء التضامن المسيحي. فقد وجدتم المسيح كاندراوس وفرحتم بوجودكم اياه. وتحاولون ان تنقلوا الفرحة الى سواكم. وهذا ما نريد ان نستحثكم عليه سائلين الله ان يبارك ما تاتونه من اعمال خيرة وان يوطد روح التضامن ليس في صفوفكم وحسب. بل في صفوف جميع المسيحيين وجميع اللبنانيين لينهض لبنان ويستعيد العافية وليبقى فيه المسيح موجودا وجودا حيا يشيع الفرح والسلام.

كلمة رحمة

بعد القداس التقى البطريرك صفير رئيس واعضاء الحركة في صالون الصرح حيث القى رئيسها المحامي رحمه الكلمة التالية:

نعود ثانية في عمر الحركة لنشارك غبطتكم في قداس اردتموه ليكون قداسا لتضامن اللبنانيين. نعود لنؤكد اننا نحن في التضامن نلتزم اولا باول مبادىء وتعاليم كنيستنا، وتاريخها المقاوم، وصمود هذه الصخرة بالرغم من كل المؤامرات وكل الهجمات الشرسة التي تعرضت وتتعرض لها. نعود الى هنا الى صاحب الغبطة رائدنا في التعليم والتفكير لنؤكد التزامنا المطلق بالمحبة والانفتاح وبمحاربة الفساد، والالتزام بالحق والوقوف بوجه الباطل. ولكن يهمني جدا بحضوركم وحضور ممثل قداسة الحبر الاعظم، ونحن حركة الخريجين جزء من المقاومة اللبنانية خريجون يعملون في صفوفها لنؤكد يا صاحب الغبطة بان انطلاقة نوعية منذ سنتين قد بدات وان صناديق هذه المقاومة تحولت الى الفقراء عبر مؤسسات تلتزم التقديمات على انواعها: من غذائية وصحية وتربوية وغيرها، نعود يا قائدنا الاول والاخير لنؤكد بان مسيرة المقاومة قد صححت. لنقول بانا لم ولن نقبل بان ياتي لجديهم ها هنا ليقول انا مسؤول عن توقيع شيء ما. ويذهب دون بركة كبير هذه المجموعة المسيحية في الشرق. نحن هنا لنقول ولنتذكرنا بتاريخ كنيستنا وسنبقى الابناء المطيعين والذين يحترمون كلامكم نشكركم مجددا ونشكر رعايتكم، نحن بالتصرف الدائم نلبي نداءكم ونلتزم دينامكية الحركة المسيحية.

كلمة البطريرك

ورد البطريرك صفير بالكلمة التالية:

نشكر لحضرة الرئيس هذه العبارات التي تلطف بها باسمكم جميعا والتي شاء ان يثبت فيها انكم جميعا ابناء الكنيسة وانكم تستوحون تعاليمها وتعملون بها.

لا اريد ان اطيل في الكلام بعدما قلناه في الكنيسة ولكنني اريد ان المح الى قول اسر به الي وهو انكم في السنة الماضية كنتم ما يقارب ٢٥٠ عضوا وعلمت ان عددكم هذه السنة اصبح ٣٥٠ عضوا. فاننا نرحب بالقداديس اذا كان عددكم سيضاعف مئة عضو بعد كل قداس. وقلتم انكم مطيعون للكنيسة وليس لي شخصيا ولا لرجال الدين. نحن نحاول ان ننقل اليكم على قدر استطاعتنا ما يقوله لنا جميعا السيد المسيح وان نعمل بمقتضاه وهذا ما تتعهدونه وانكم تقولون بان الحركة اتت بنقلة نوعية وهذا ما نشكره ونشجعكم عليه وانها تسعى الى مساعدة المعوزين وهذه ايضا بادرة طيبة ولكن يحز في نفوسنا وهذا اقوله علنا ولجميع الذين يمدون الينا يد المساعدة اننا نشكرهم من صميم القلب ولكننا لا نريد ان يتحول الشعب اللبناني الى شعب مستعط يمد يده مستعطيا. نريد ان يكون هذا الشعب معتمدا على الله وعلى ماضيه، وعلى ساعده وتفكيره ونتاج دماغه ويده لا ان يكون شحاذا بل ان يجود على الناس وهذا ما تعودناه ونريد ان نبقى عليه ولا ان نغيره نامل ان تمر هذه المرحلة الصعبة علينا وانها ستمر اذا عرفنا كيف نتضامن وانتم التضامن المسيحي ولهذا التضامن مقومات وله عرف ومفهوم، ويجب ان يعم هذا التضامن لا حركتكم فقط انما جميع المسيحيين وجميع اللبنانيين ليبقى لبنان وطن الايمان والمحبة والسلام.

ولايتي يبلغ

تتمة الصفحة ١

الذي عقد في الشهر الماضي على فتح حوار مع ايران.

وتؤيد دول المجلس وهي البحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة بوجه علم العراق في حربه مع ايران.

وذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية ان رسالة السيد عبد الله تتناول الحرب كذلك ولكن التقرير الذي اذاعه راديو طهران عن الاجتماع بين السيد ولايتي والسيد سيف لم يشر الى الحرب التي دخلت عامها الثامن.

وقال السيد ولايتي ان وجهة نظر بعض الدول التي ترى ان القوى الاجنبية يمكن ان تجلب الامن الى الخليج وجهة نظر خاطئة.

وابلغ السيد حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية الايراني راديو طهران ان الحرب لن تنتهي الا اذا أطيح بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال انه يجب على دول مجلس التعاون ان تقطع المساعدة التي كانت ولا تزال تقدمها لصدام.

وقال السيد شيخ الاسلام ان الاحداث الاخيرة تظهر ان دول المجلس تميل حاليا لان تكون اكثر حكمة. واذا تبنت الحكمة فسنرحب بها.

وذكر السيد شيخ الاسلام ان محادثات طويلة جرت بين ايران ودول المجلس لعقد اجتماع متعدد الاطراف.

واضاف قائلا يمكن ان تكون بعض هذه الدول اصدقاء ممتازين لنا ويمكن للدول الاخرى ان تبقى محايدة على اقل تقدير. ومثل هذه السياسة ستكون اكثر اتساقا مع مصالح هذه الدول ومصالح شعوبها.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان افراد الحرس الثوري الايراني قصفوا مناطق اقتصادية وعسكرية حول مدينة البصرة بجنوب العراق خلال ليلة امس الاول.

وقالت الوكالة ان القصف تسبب في حدوث اضرار في طرق امدادات وجسور وطرق تربط بين البصرة والعمارة وام قصر وارصفة وحامية بحرية في ام قصر.

وكان العراق قد قال ان ثمانية مدنيين قد قتلوا وجرح ٢٧ اخرين امس الاول عندما قصف الايرانيون البصرة التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن الجبهة الجنوبية للحرب.

وقالت ايران ان قواتها بدات في قصف الاهداف العراقية صباح امس الاول انتقاما من غارة جوية عراقية على مدينة تبريز بشمال غرب ايران.

وقال البيان العسكري اليومي لطهران الذي نشرته الوكالة ان البحرية الايرانية افرجت عن سفينة اجنبية كانت محتجزة منذ ٢٨ كانون الاول الماضي بعد ان اكد تفتيشها انها لا تحمل شحنة مريبة.

وتفتش ايران بصورة متكررة سفنا تجارية اجنبية في الخليج للتاكد من انها لا تحمل بضائع الى العراق.

طهران - ر

دمشق طالبت

تتمة الصفحة ١

على الامم المتحدة ان تقول كلمتها في عضوية الكيان الصهيوني».

وحثت «البعث» الدول الغربية على «ان تكون ولو لمرة واحدة في تاريخها نصيرة للحق ضد الباطل خاصة وقد ثبت وبالدليل القاطع لشعوب العالم ان الصهاينة هم حملة النازية الجديدة».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان موقف السلطات الاسرائيلية من المبعوث الدولي غولدينغ ومن عدد من المسؤولين الغربيين هو ترجمة لموقف الكيان الصهيوني من المنظمة الدولية وقراراتها ومن المجتمع الدولي ومؤسساته شعوبا وحكومات والجديد في الامر ان اسرائيل وجهت عمدا اهانة مقصودة الى مجلس الامن الدولي والى العالم اجمع».

وخلصت الصحيفة الى القول «على العالم وفي مقدمته مجلس الامن ان يقف موقفا متشددا ومسؤولا من الكيان الصهيوني وتعيد النظر فيه كعضو في الامم المتحدة خاصة وان هذا الكيان لا يمتلك اساسا مقومات البقاء والاستمرار لولا الدعم غير المحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة الاميركية».

دمشق - ر

مبارك يحذر ايران

تتمة الصفحة ١

الخليجي هو عدوان على مصر لقد ارسل مبارك رسالة عالية وواضحة الى الايرانيين.

وقال الرئيس مبارك للصحفيين ان الحرب بين ايران والعراق ليست في مصلحة العرب او ايران. ودعا ايران الى قبول نهاية سلمية للحرب بدلا من مواصلة الصراع.

وقالت المصادر المصرية ان الرئيس مبارك ناقش مع السيد كارلوتشي الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الزعيم المصري لواشنطن والديون العسكرية المستحقة على مصر للولايات المتحدة وقيمتها ٤٫٥ مليار دولار وسبل تعاون الدولتين في تحسين دفاعات دول مجلس التعاون.

وقال مسؤولون ان مصر عازفة عن ارسال قوات الى الخليج. واضافوا قولهم ان مثل هذا التدخل اذا حدث سيكون عملا استعراضيا لن يكون له اثر عملي يذكر على الحرب وقد يتسبب في استفزاز الايرانيين.

وقالت مصادر قريبة من المحادثات ان معلومات الاقمار الصناعية الاميركية تظهر ان ايران غير العربية ليس لديها القدرة على توسيع جبهة الحرب لتشمل اراضي اصدقاء مصر الخليجيين الجدد.

وقال احد المسؤولين انهم ليس لديهم القدرة على القتال على الحدود العراقية وفتح جبهات جديدة في الخليج. ان اعمالهم كلها حوادث فردية وكان يشير بذلك على ما يبدو الى الغارات الايرانية على السفن في الخليج والهجمات الصاروخية على الكويت بين الحين والاخر.

ورفض الرئيس مبارك ان يفصح ان كانت مصر تشترك بالفعل في انشاء شبكة دفاع مضاد للصواريخ في الكويت. وقال انه لا يستطيع مناقشة مثل هذه المسائل في الصحافة.

ونفى الرئيس تقارير صحفية قالت ان دول مجلس التعاون الخليجي مستعدة لمساعدة مصر على الوفاء بجزء من ديونها العسكرية لواشنطن ودول غربية اخرى في مقابل حصولها على معونة عسكرية.

وقال مسؤولون ان الرئيس مبارك لن يثير مسالة المساعدة المالية اثناء جولته. وقال ديبلوماسيون انه لا يريد ان يظهر بمظهر من يستجدي المعونة مع ان مصر في حاجة شديدة لمساعدات مالية.

وقال مصدر رفيع لن نثير المسالة مباشرة لكننا نفضل الانتظار حتى يفتح الزعماء الاخرون المناقشة.

وتريد مصر ايضا الحصول على دعم مالي عربي لصناعة الاسلحة فيها والتي تمد العراق بالفعل بقطع الغيار لاسلحته السوفياتية الصنع وكذلك اسلحة ونخائر واجهزة رادار.

ومعظم ما لدى السعودية ودول الخليج العربية الاخرى من اسلحة اميركي الصنع ويأمل الرئيس مبارك اقناع وزارة الدفاع الاميركية بالسماح للقاهرة بالاشتراك مع واشنطن في انتاج اسلحة ذات تصميم اميركي او تجميع هذه الاسلحة لبيعها لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال ديبلوماسيون انه من المعتقد ان هذا كان من الموضوعات التي ناقشها مع السيد كارلوتشي.

وناقش الرئيس مبارك ووزير الدفاع الاميركي ايضا مسالة ما اذا كانت مصر مستعدة لمنح واشنطن تسهيلات عسكرية في حالة وقوع هجوم ايراني مباشر على دول الخليج العربية وعلى الرغم من استمرار معارضة القاهرة السماح للولايات المتحدة بان يكون لها قواعد دائمة في مصر.

وتبيع القاهرة بغداد اسلحة تقدر قيمتها بنحو مليار دولار كل علم لمساعدة العراق على الدفاع عما سماه احد المصادر البوابة الشرقية للعالم العربي.

وقال مسؤولون مصريون ان السيد كارلوتشي شرح لمبارك سبب عزم واشنطن اجراء تخفيض طفيف في عدد السفن الحربية الاميركية في الخليج وذلك لخفض النفقات على ما يبدو.

وقال مصدر قريب من المحادثات انها عملية باهظة التكاليف ولان انتخابات الرئاسة ستجري هذا العام في الولايات المتحدة فان واشنطن تريد تقليل خطر وقوع صدام بينها وبين ايران.

ودعا الرئيس مبارك ايران الى قبول دعوات السلام العربية والدولية وقال ان الحرب ليست في صالح ايران... عليهم ان يقبلوا دعوة السلام.

وانتقد الرئيس مبارك ايضا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لرفضه لاقتراح عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الرئيس المصري متسائلا لماذا يخشى (شامير) المؤتمر الدولي.

وفيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل دافع الرئيس مبارك في حديثه الى الصحفيين عن وجود سفير مصري في اسرائيل.

وقال الرئيس المصري ان منصب السفير ضروري لعرض وجهة النظر العربية بشكل مباشر على اسرائيل بدلا من عرضها عليها من خلال طرف ثالث.

واضاف قوله ان اسرائيل تامل بان اقطع العلاقات حتى يمكنها ان تجعل الولايات المتحدة كلها لها وحدها.

ابو ظبي - ر

تعزيزات اسرائيلية

تتمة الصفحة ١

وقال اطباء بالمستشفى انهم اضطروا الى تقديم اسعافات اولية فحسب لبعض الجرحى لعدم وجود اماكن في المستشفى.

وقال مسؤولو اغاثة تابعون للامم المتحدة ان عدد الجرحى في مدينة غزة وشمال قطاع غزة بلغ ٥٠ شخصا على الاقل امس.

واستمرت المعارك العنيفة في شوارع المدينة بين القوات والمتظاهرين بعد ان اسدل الليل ستاره وكان بالامكان سماع طلقات الرصاص بشكل متقطع وسط ترديد شعارات اسلامية.

وكان بالامكان سماع نداءات تدعو الى «الجهاد» ضد اسرائيل، عبر مكبرات الصوت في المساجد في ساعة متاخرة من المساء.

وقد ارتفع العدد غير الرسمي للقتلى الى ٣١ شخصا، في الوقت الذي دخلت فيه الانتفاضة شهرها الثاني.

وتم نقل تعزيزات كبيرة من القوات الاسرائيلية الى قطاع غزة في حافلات مدنية وحاملات جنود مدرعة.

وقالت مصادر عسكرية ان الجيش نقل لواء مشاة اخر الى قطاع غزة الذي يسكنه نحو ٦٥٠٫٠٠٠ فلسطيني معظمهم من اللاجئين الفقراء.

وقام اسحق رابين وزير الدفاع بجولة في المنطقة في طائرة هليكوبتر وابلغ الصحافيين قوله «اننا في حاجة لوقت وصبر لنعدل اعداد قواتنا وطرق عملنا، لكي تتلاءم مع الظروف... انها ليست مسالة يوم او اثنين».

وفي تحذير لسكان غزة اعلن رابين «انه من الافضل للسكان العودة الى حياتهم الطبيعية لانه اذا طال امد هذه «الانتفاضة» سيكونون هم اول من يعاني».

وقال اقارب سيدة من خان يونس تبلغ من العمر ٣٥ عاما انها توفيت اثر اصابتها بالاختناق بعد ان انفجرت قنابل الغاز المسيل للدموع قرب منزلها في خان يونس مساء امس الاول.

وقالت اسرة السيدة شكرية حافظ فارس، انها نقلت وهي تتقيا وتنزف الى المستشفى حيث وضعت مولودا ميتا ثم توفيت في وقت لاحق نتيجة اصابتها بازمة قلبية.

وكان شهود عيان في قطاع غزة قد قالوا الاسبوع الماضي ان الجنود بداوا في استخدام نوع جديد من غازات مكافحة الشغب يؤدي الى الاختناق.

ولكن متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي قال ان القوات لا تستخدم سوى الغاز المسيل للدموع وان كان من المحتمل ان تكون قد استخدمت غازا من نوع جديد او بكميات اكبر مما كان يستخدم في الماضي.

وقال مسؤولو اغاثة اجانب انه خلال اعمال مقاومة واسعة النطاق اندلعت في قطاع غزة امس جرح ٣٣ فلسطينيا بالرصاص والطلقات المطاطية ونتيجة تعرضهم للضرب في مخيم المغازي للاجئين وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة ومنطقة رفح.

واضافوا قولهم ان صبيا تعرض لاطلاق الرصاص عليه في ركبتيه في رفح.

وقدم اسحق رابين وزير الدفاع تقريرا الى مجلس الوزراء بشان العنف. وردا على سؤال ان كانت الحكومة تعتزم اجراء اي تغيير ات قال الياكيم روبنشتاين سكرتير مجلس الوزراء «لا فهذه سياسة يجري العمل بها واعادة تاكيدها».

وسمح الجنود الاسرائيليون عند مدخل قطاع غزة للصحافيين بدخول المنطقة امس بعد منعهم من الدخول امس الاول الا ان الجنود اغلقوا ثلاثة على الاقل من مخيمات اللاجئين الثمانية الموجودة في القطاع.

ورابط نحو عشر ناقلات جنود مدرعة تحمل مدافع رشاشة خارج مخيمي البريج والنصيرات.

وفي قرية بني سهيلة قال سكان محليون ان القوات الاسرائيلية اغارت على منازل بالقرية عند منتصف ليلة امس الاول واعتقلت بعض رجال القرية.

وقال بائع خضروات بالقرية يدعى يوسف ابو حياة وعمره ٣٠ عاما ان الجنود اقتحموا منزله وانهم كانوا قد ضربوه بالهراوات اثناء اعتقاله مع عشرة اخرين من سكان القرية في مقر قيادة تابع للجيش. وقد ظهرت كدمات على كتفي ابو حياة.

وفي الضفة الغربية قالت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي اصدر امرا باغلاق جامعة بيرزيت لمدة شهر لمنع تجدد المقاومة.

وقالت مصادر فلسطينية ان اضطرابات متفرقة اندلعت ايضا في القدس الشرقية العربية واجزاء اخرى من الضفة الغربية حيث نظم فلسطينيون مظاهرات مناوئة لاسرائيل كما اغلقت جميع المتاجر تقريبا في مخيمي عسكر وبلاطة للاجئين في نابلس.

وقال متحدث باسم الجيش دون ان يعلق على تقرير الراديو مباشرة «سنزيد عدد القوات من وقت لاخرمن اجل تهدئة الموقف».

واجتمع السيد ماراك غولدينغ مساعد الامين العام للامم المتحدة امس مع مسؤولي اغاثة تابعين للامم المتحدة وممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر في القدس. ويقاطع رئيس الوزراء اسحق شامير المهمة التي يقوم بها السيد غولدينغ لتقصي الحقائق.

وتعقيبا على الاستقبال الذي لقيه في اسرائيل قال السيد غولدينغ «يستجوبونني متحفظا جدا في هذه الزيارة».

وبالرغم من اعلان شامير مقاطعته لمهمة السيد غولدينغ فقد قال السيد غولدينغ انه ما زال يامل في مقابلة شامير ورابين.

ومن المقرر ان يلتقي شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي اليوم مع السيد غولدينغ ليشرح له معارضة اسرائيل لتدخل الامم المتحدة في الموقف. لكن متحدثا باسم شامير قال ان هذا الاجتماع ليس دليلا على التعاون مع مبعوث الامم المتحدة.

وذكرت مصادر مجلس الوزراء للصحافيين ان رابين قال في اجتماع مجلس الوزراء ان العسكريين قللوا في تقديراتهم من قيمة الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ومن ناحية اخرى واصل معلقون وصحف اسرائيلية السعي من اجل التوصل الى حلول جديدة للانتفاضة التي لم تشهدها الاراضي المحتلة من قبل.

وقال زعيف شيف الكاتب العسكري في صحيفة «هارتس» اليومية لقد اصبحت خطوات العقاب التي تتخذها اسرائيل استراتيجية في ذاتها بدلا من ان تكون مجرد وسيلة. وربما يكون هذا هو السبب الرئيسي لعلامات خيبة الامل على الجانب الاسرائيلي.

وفي عمان بعثت مجموعة من الاردنيين من خريجي الجامعات الاميركية برسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان يطالبونه فيها بمساندة حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وقال هؤلاء الاردنيون في رسالتهم التي نشرتها صحيفة «جورودان تايمز» التي تصدر باللغة الانكليزية امس لقد اصبنا بصدمة لدى رؤية الولايات المتحدة وهي ترد على الاحداث التي وقعت في الاونة الاخيرة وسقوط قتلى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. بمحاولة الحفاظ على موقف متوازن بالقائها بالمسؤولية على كل من الفلسطينيين والاسرائيليين عن العنف وازهاق الارواح.

وقالوا في رسالتهم التي وقعها ١٧ شخصا من المهنيين ورجال الاعمال والمسؤولين لقد كنا نتوقع ان ترد الولايات المتحدة.. بالتاكيد على انه لن يتم تحقيق السلام الا بانهاء احتلال شعب لاخر وعندما يتمتع الفلسطينيون والاسرائيليون بحقوق متساوية في ارض فلسطين.

واضافوا قولهم لن نتوقع سوى استمرار دورة الاحتلال والمقاومة والعنف والقتل ما دامت اسرائيل والولايات المتحدة ترفضان قبول ضرورة ان يتمتع الشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير.

في مدريد قال محامون اسبان عادوا لتوهم من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس الاول انهم تلقوا صدمة مروعة لما شهدوه اثناء محاكمات فلسطينيين متهمين بالاشتراك في انتفاضة الارض المحتلة.

وقال القاضي خوسيه ماريا الفاريز مينا انه شهد محاكمات تراوحت مددها بين ست دقائق و ١٩ دقيقة ولم يتح للمحامين الوقت فيها للتشاور مع موكليهم.

وقال السيد خوان باندريس المحامي وعضو البرلمان في مؤتمر صحفي في مدريد اشعر بصدمة حقيقية. وقد عقد المؤتمر الصحفي عقب عودة مجموعة مستقلة من ستة محامين بعد قيامهم بزيارة استمرت اسبوعا لحضور محاكمات في المناطق المحتلة.

وقد اعتقل حوالي ٢٫٠٠٠ فلسطيني في شهر من الاحتجاجات العنيفة قتلت القوات الاسرائيلية خلالها ٢٩ فلسطينيا.

وقال القاضي خوان البرتو ليلوتش ان المجموعة ستبعث تقريرا عن الزيارة الى البرلمان الاسباني والبرلمان الاوروبي والامم المتحدة.

وفي واشنطن يقول مسؤولون وخبراء اميركيون ينتابهم القلق من نتائج الانتفاضة الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان اعمال المقاومة تمثل حدا فاصلا في العلاقات العربية الاسرائيلية.

وذهب خبير في شؤون الشرق الاوسط هو هارلان اولمان المسؤول السابق بوزارة الدفاع والذي يعمل حاليا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الى حد التكهن بان اسرائيل تواجه احتمالا قويا بنشوب حرب اهلية.

ويعتقد مسؤول اميركي رفيع ومحللون اجرت «رويتر» مقابلات معهم ان ذلك توقع مبالغ فيه.

الا انهم اتفقوا على ان الانتفاضة المندلعة منذ شهر والتي قتلت فيها القوات الاسرائيلية ٣٠ فلسطينيا على الاقل ستثبت انها نقطة تحول بالنسبة الى اسرائيل.

وقال المسؤول الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه انها تمثل درجة من الاحتجاجات اشد كثيرامن تلك التي واجهتها (اسرائيل) على مدى الاحتلال منذ ٢٠ عاما في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان انضمام عرب اسرائيليين في مرحلة من المراحل الى الاحتجاجات تطور جديد يبعث على القلق لاسرائيل.

وقال المسؤول الاميركي ان اشتراك صبية فلسطينيين تغير كبير يعكس خيبة امل العرب بشان مسالة الاحتلال التي لم تحسم والافتقار الى اي امل امام اعينهم في تسوية هذا النزاع القائم منذ وقت طويل.

وقال جيمس بلاك الذي كان نائبا لمساعد سابق لوزير الخارجية الاميركي ويعمل مستشارا خاصا حاليا انه في الاحداث السابقة كان بمقدور اسرائيل مناشدة زعماء فلسطينيين ابعاد الصبية الفلسطينيين عن الاحتجاجات.

وقال الا ان الجيل القديم من الزعماء الفلسطينيين يبدون انه لم يعد باستطاعتهم السيطرة عليهم.

ووصف المسؤول اعتقاد بعض الاسرائيليين بان الفلسطينيين يمكن اخضاعهم للحكم الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بانه مجرد وهم.

وقال ان اسرائيليين اخرين يريدون حل مشاكل الفلسطينيين لكنهم يشعرون بخيبة امل لعدم اظهار الفلسطينيين القيادة التي يمكن لهم (الاسرائيليين) التعامل معها».

وقد دعمت الانتفاضة، ورد فعل اسرائيل العنيف عليها، ما يقول بعض المحللين انه نظرة اكثر تعاطفا في الولايات المتحدة الى القضية الفلسطينية.

ويقول مسؤولون اميركيون انهم يتوقعون من زعماء اسرائيليين معتدلين بذل جهود جادة لعلاج مشاكل الفلسطينيين ويأملون بان يبذل الفلسطينيون جهودا مماثلة لهذا الغرض.

وسلم مسؤول بقوله «لا ادري كم سيستغرق ذلك».

● في القاهرة، تظاهر مئات من الفلسطينيين في مدينة رفح في سيناء امس احتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وصرح السيد منير شاش محافظ شمال سيناء في اتصال تليفوني بان المظاهرة قامت بتنسيق تام مع السلطات المصرية وتحت رقابة رجال الشرطة.

وقال «من حقهم ان يعبروا عن رايهم وعن غضبهم مما تقترفه اسرائيل في حق اقاربهم وضد اعمال العنف التي ترتكبها اسرائيل».

القدس المحتلة - الوكالات

مستقبل التعليم

تتمة الصفحة ٥

مدرسة.

ويجب الا يفوتنا ان اي عمل ناجح يبدا بادارة حسنة. وعندما تمرض الادارة وتقصر، تشل الحركة كليا ويخسر المشروع الجزء الاكبر من نجاحه اذا لم يفشل تماما.

من هنا ما هو دور الادارة في مشكلة التعليم والوصول الى هذه المرحلة المتدنية من المستوى التعليمي؟

على الصعيد الرسمي. ان مشكلة الادارة التربوية هي صورة عن مشكلة سائر الادارات الرسمية في لبنان. فالمعروف ان الادارة اللبنانية تتبنى نظاما مركزيا شديدا، مستوحى من النظام الاداري الفرنسي القديم ويستهدف مثله. الحفاظ على وحدة الادارة. ومن وراء ذلك، الحفاظ على وحدة الوطن، ويعزز هذه المركزية، نظام يحصر صلاحيات اتخاذ القرارات برأس الادارة المركزية ويضعها في خدمة القيادة السياسية.

وقد جرت محاولات اصلاح اداري متعددة، كان ابرزها محاولة في عهد الرئيس فؤاد شهاب. وقد حافظت هذه المحاولة على مركزية الادارة، بيد انها خففت من تنظيمها الحصري، فانشات عددا من المصالح المستقلة عن الوزارات واولتها قسما هاما من صلاحياتها. ولكن النتيجة الاساسية لهذا الاصلاح، كانت في انشاء ادارات حديثة، موازية للادارات القائمة ومرتبطة عمليا بالسلطة التنفيذية العليا. ومع تقادم عهد هذه المصالح المستقلة فقدت كثيرا من جديتها وميزات حداثتها. واصبحت تعاني من تفاقم مشكلات ازدواجية الصلاحيات بينها وبين الوزارات المرتبطة بها. اضافة الى التعقيدات الناجمة عن وجود ادارات لا صلاحية فعلية للوزراء المشرفين عليها.

من ناحية ثانية. ان ادارة التعليم الرسمي. القديمة العهد والهرمة، لم يعد باستطاعتها الاشراف الفعلي على العملية التربوية. فالمدارس الرسمية تضاعفت اعدادها واصبحت تفوق الـ ١٣٠٠ مدرسة، وزاد المعلمون فاصبحوا يفوقون ٣٠٠٠٠. وبالتالي لا يمكن لهذه الاعداد ان تدار بادارة تلهث دوما وراء المشاكل دون ان تسبقها وتخطط لها. ناهيك عن ان هذه الادارة وضعت اصلا لادارة ٣٠٠ او ٤٠٠ مدرسة و ١٠٠ الف تلميذ و ٧ الاف معلم. فلم تواكب في تطورها تطور الاعداد في التلامذة وفي المعلمين وفي المدارس الجديدة التي كانت تحدث كل علم.

بالنسبة الى المدارس الخاصة، تسقط هذه المشاكل لديها لان ادارتها مستقلة ومديرها يتمتع بصلاحيات ادارية ومالية وتربوية. لا يتمتع بها مدير المدرسة الرسمية. وهذا ما يسمى بالخلل الكبير - على حد قول الدكتور نايف معلوف - اذ ان اي اصلاح في موضوع التربية يجب ان ينطلق من ان كل مدرسة هي وحدة مستقلة يديرها مسؤول يتمتع بالصلاحيات الضرورية والكافية، المالية منها والتربوية. كذلك مع المحافظة والتشديد على مبدا الحرية وعلى حرية التعليم بشكل خاص.

التنوري

تتمة الصفحة ٤

لا تقوم بتفريغ السر وعقلنته وتفقير ابعاده بل بمساعدة الانسان ليرتفع الى مستوى السر بالايمان والتامل والانفتاح العلوي. الكنيسة تدعو الانسان ليعي ما فيه من غنى ومن ابعاد علوية على ضوء الانسان يسوع المسيح الذي بواسطته. وبواسطته فقط. نقدر ان ندخل الى قدس اقداس الاله الاوحد والمثلث الاقانيم.

ولكن اذ نعيد اليوم عيد الدنح، اي ظهور الله لنا، علينا ان نعي فينا هذه الابعاد الانسانية لنقدر ان ننفتح على السر العظيم الذي تجلى في مثل هذا اليوم. كثيرا ما نحجم انساننا فننغلق في معطيات العقل والمنطق البشري المحصور ويصبح بالتالي سر الله خارج فلك تفكيرنا ونعيش كمن لا اله لهم.

عيد التضامن والغفران

من هنا يقال في عيد الغطاس انه عيد الظهور ويمكننا ان نفهم على ضوء ما ورد انه عيد التضامن. عيد تضامن الله مع الانسان. عيد غفران الله للانسان وعيد الحرية الحقيقية اذ يكتشف الانسان ذاته الكاملة ويكتشف من هو الله بالنسبة له. هكذا يرجع الانسان الى كرامته كسيد على باقي المخلوقات فتتحرر هي معه لذا كما يقول النبي «تفرح البرية والقفر يبتهج ولذا يركض الاعرج كالايل ويتكلم الخرس ويستعيد العميان النظر».

ويحلو لي في هذه السنة ونظرا للاوضاع التي نعيشها ان ارجع الى فكرة التضامن. تضامن الله معنا وضرورة تضامننا مع بعضنا البعض. اننا في مجتمع يتهرب فيه الناس من مسؤولياتهم ويلقي كل منهم التبعة على غيره. اما حان لابناء مجتمعنا اما حان لنا ان نتضامن في تحمل المسؤولية والتبعات؟ اما حان لنا ان نفهم ان مشكلتنا لن يحلها غيرنا لنا. ولن نستطيع نحن حلها اذا لم نغير ذهنيتنا فنسرع للتعاضد والتضامن مع بعضنا البعض. املنا في شبيبة اليوم ان تكون على مستوى المسؤولية. فكلنا معنيون بالامر ولا احد يقدر ان يغسل يديه كبيلاطس ويتنصل من المسؤولية. والتضامن مفروض علينا اذا كنا فعلا نريد ان نبني مجتمعا جديدا يوفر للانسان مجالات التعرف الى ذاته والى ربه وعيش انسانيته بحرية وكرامة.

ليكن عيد الدنح. هذه السنة، منطلقا جديدا للعمل الرعوي الجامعي ولتنفتح القلوب لله فتمتلىء من نعمة روحه الذي حل بملئه على يسوع ربنا.

غورباتشوف يقترح

تتمة الصفحة ١

اجتماع سوفياتي - صيني تطورا ايجابيا من وجهة نظرنا. ووفقا لكل الدلائل فان الجانبين يدركان الضرورة الموضوعية لذلك. اذا قابل كل منا الاخر امكننا ان نجد حلولا مقبولة للطرفين... نحن على يقين من ذلك».

وكان الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ قد رفض الشهر الماضي عرضا سابقا من الزعيم السوفياتي لعقد اجتماع بينهما وقال انه لا بد ان تحث موسكو فيتنام على الانسحاب من كمبوتشيا قبل ان يمكن عقد اي محادثات من هذا القبيل.

وقد قال السيد غورباتشوف في ذلك الحين انه مستعد للاجتماع مع السيد دينغ في موسكو او بكين او اي مكان اخر وان المشكلات في العلاقات السوفياتية - الصينية ليست كبيرة مثل المشكلات في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقال السيد غورباتشوف في المقابلة مع المجلة الصينية انه يتمنى «للشعب والقيادة الصينيين الصديقين» النجاح في حل المشكلات التي تواجههما واعرب عن ارتياحه لتطور التعاون الصيني - السوفياتي.

ووصف الاتحاد السوفياتي والصين بانهما دولتان اشتراكيتان كبيرتان وقال ان الصين تلعب دورا رئيسيا في الشؤون الدولية.

واضاف قوله «اننا نتابع باهتمام كبير الاصلاحات التي يجري تنفيذها في الصين في نظامها السياسي والاقتصادي. والتشابه بين المشاكل التي نواجهها في بلادنا يفتح مجالات واسعة لتبادل الخبرة المفيد للجانبين».

موسكو - ر

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى الماسوف عليه

فؤاد داود طريفة

والد هنري وهيلدا زوجة وديع معلوف

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الوردية - الحمراء

تقبل التعازي في باحة الكنيسة، وينقل بعدها جثمان الفقيد الى مدافن العائلة في دير القمر.

تقبل التعازي يوم الاربعاء في ١٩٨٨/١/١٣ في منزله بدير القمر. ويومي الخميس والجمعة ١٤ و ١٥ كانون الثاني في منزل ولده هنري الكائن في ساقية الجنزير بناية السوديكو قرب محطة شاتيلا. ويومي السبت والاحد ١٦ و ١٧ في منزل شقيقه ميشال الكائن في عين الرمانة. شارع مارون مارون. قرب المراية. فوق محلات ايلي تيوفيل خوري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الماسوف عليها

فيكتوريا جرجس عازار

ارملة المرحوم الياس ابراهيم حداد والدة المرحوم جان ورينيه وكولين. وجاكلين، ارملة المرحوم جورج جك وجورجيت زوجة ادمون زوين

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١١ و ١٢ كانون الثاني في منزل ولدها رينيه الياس حداد، في تحويطة فرن الشباك، بناية ابي راشد.

هكذا من الأفضل

في المرمى

هذه هي الحقيقة

كانهم يعيشون في الصين او الارجنتين ، وليس في لبنان ، البلد الذي يعيش على فوهة بركان .

وكانهم يعالجون قضايا جمعيات خيرية ، أو نوادي ترفيهية ، وليس مواضيع اندية كروية ، بلغ الصراع بين بعضها حد الانفجار .

وكانهم اصبحوا فجأة ، وبلا شور أو دستور ، يعرفون خفايا الامور وخبايا الصدور ، حتى يتكتون على اتحاد كرة القدم ، لأنه يقرر اقامة الدوري من مجموعة واحدة ، ثم يعود عن ذلك ، ويتجه الى المجموعتين .

وتشعر وانت تعيش هموم اللعبة ومخاطرها ، انك تحاور قادمين من سويسرا ، ومقيمين في ابراج عاجية ، ومستقرين في منتجع ليس فيه انقسام ومنقسمون ، وتهديد ومهددون ، ومعارضة ومعارضون ، ودعاة انهاء الدوري الممتاز قبل ان يبدأ ...

وببساطة ، تسمع من يقول لك : « شو هالاتحاد يلي بيقرر وبلحس قراره »... وتحاول أن تستعرض امام هذا المحاور الخطير ، مخاطر ما يحدث في كواليس اللعبة ، وما يهدد انطلاق بطولتها ، وبالتالي معاناة الاتحاد مع الرافضين للمجموعة وللمجموعتين ، وما بينهما من مداخلات غير رياضية ، تحذر من لقاء هذا مع ذاك ، وما يمكن ان يسفر عن ذلك من امور لا يعلم سوى الله ، مدى سخونتها ، وأبعاد خلفياتها ، وانعكاسات نتيجتها ، على جمعيات رافضة ، وأخرى متخوفة ، وثالثة لا يهمها الموضوع ، لأنها بعيدة عن الخفايا والخبايا ...

واعترف انني عشت طوال الايام العشرة الماضية على اعصابي ، فالاتصالات متواصلة ، بعضها يحذر من المجموعة ، وبعض آخر من المجموعتين ، وبعض ثالث من البطولة كلها !

واعترف ان اعضاء الاتحاد أو معظمهم ، كادوا يكفرون بهذا الواقع ، وبتلك المراجعات ، فعملوا على سلوك الدرب الذي يجمع ولا يفرق ، ويسهل امر البطولة ولا ينسفها وهي في أولها أو منتصفها ، فأين المداورة والمناورة ، والاتحاد يسعى لاقامة الدوري ، وليس لعرقلته وقراءة الفاتحة على روحه قبل أن يبدأ ؟

لقد أشرت في عجالة سابقة ، الى قصة ما يحدث في أوساط كرة القدم ، وقلت ان الخاتمة لم يجدها أحد بعد ، وان المساعي ناشطة لوضع الخاتمة المعقولة لها ، وعلى هذا الاساس ، يلاش تنمير وتنظير ، ومعالجة الامور ، وكأننا نحيا في سويسرا أو في أي بلد آخر يمارس أفراح الحياة ، وليس كما نمارسها هنا ، على أرض ملتهبة ، وسماء ملبدة ، وأجواء مكهربة ، وأصابع تنتظر مجرد اشارة لتضغط على الزناد .

فارحموا الاتحاد ، وارحموا اللعبة ، واسهموا في اطلاق الدوري الممتاز ، ولا يهم على اي أساس .

فريد خوري

تشييع فقيد الرياضة ناصيف مجدلاني في مأتم مهيب

شيع لبنان ظهر امس المرحوم الاستاذ ناصيف مجدلاني صاحب جريدة الحياة الرياضية ورئيس جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين ونائب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية في مأتم مهيب شارك فيه الاستاذ شفيق منيمنه مدير عام رئاسة مجلس الوزراء ممثلا رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص، ونائب بيروت الدكتور زكي مزبودي، ونقيب الصحافة اللبنانية الاستاذ محمد بعلبكي، والوزير السابق الاستاذ نسيم مجدلاني ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية السيد حسين سجعان واعضاء اللجنة والمدير العام للنقل المشترك الامير عبد الله شهاب، ومدير البرامج في شركة تلفزيون لبنان الاستاذ محمد كريمه ونائب رئيس نقابة المحررين الاستاذ عاصم الجسر ممثلا نقيب المحررين، ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت الدكتور محي الدين القيسي، ورئيس قسم الرياضة في المديرية العامة للشباب والرياضة الاستاذ فؤاد رستم ورؤساء وامناء سر واعضاء الاتحادات والاندية الرياضية وامين سر جمعية المحررين الرياضيين الزميل غازي ميقاتي ولفيف من الاعلاميين الرياضيين اعضاء الجمعية واهل الفقيد ومعارفه ومحبيه .

وقد تراس القداس الذي اقيم للفقيد الكبير في كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس في المزرعة متروبوليت بيروت سيادة المطران الياس عوده الذي القى كلمة عدد فيها مزايا الفقيد وشدد على دور الرياضة والمفهوم الحقيقي للروح الرياضية التي عمل الفقيد على تجسيدها والدعوة للتعامل بها بين الافراد والجماعات. كما نوه بالمبادىء الثلاثة التي آمن بها الفقيد وهي: الايمان بالله وبلبنان العربي وبالروح الوطنية والاخلاق الرياضية التي لو عمل بها اللبنانيون لما اصابهم ما اصابهم من ويلات وشرور، كما نوه المطران عوده بدور الفقيد مجدلاني في حقلي الصحافة الرياضية وتنظيم وبعث الحركة الرياضية في لبنان والوطن العربي .

ثم انتقل المشيعون الى قاعة الكنيسة حيث القى نقيب الصحافة الاستاذ محمد بعلبكي كلمة اشاد فيها بمزايا الفقيد وبدوره الكبير في دنيا الرياضة في لبنان والوطن العربي اذ كان استاذا لجيل من الاداريين والمحررين والنقاد الرياضيين، كما لفت الى ان الانسان الحر لا بد الا ان يتحلى بالروح الرياضية.. وقال ان لبنان لا يمكن ان يستعيد عافيته ويعود سليما موحدا الا اذا سادت بين ابنائه الروح الرياضية التي كان المرحوم ناصيف مجدلاني يمارسها قولا وعملا .

وختم النقيب بعلبكي قائلا ان الصحافة اللبنانية والعربية والرياضة بشكل خاص ستظل مدينة لشخص الفقيد ومبادئه ودعا المؤسسات الرياضية والاجتماعية الى العمل لتخليد ذكرى هذا الرائد القدوة. ومن ثم شيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في مدافن مار الياس بطينا .

دورة بريمن بالكرة الطائرة

صعد فريق اورالوتشكا سفيردلوفسك السوفياتي الى الدور النهائي لدورة بريمن الدولية للسيدات في الكرة الطائرة بعد فوزه على المانيا الشرقية ٣-١ (٨-١٥، ١٥-٣، ١٥-٤، ١٥-٩) ويقابل في الدور النهائي منتخب كوبا الذي فاز بسهولة على منتخب المانيا الغربية ٣ - صفر (١٥-٢، ١٥-٢، ١٥-٨) .

لقطات

□ بعض فرق اندية الدوري الممتاز عتبت على الاتحاد بسبب تاجيله مباريات البطولة لمدة اسبوع . وبعض اخر منها رحبت بالارجاء ، باعتباره فرصة اخيرة للاعداد .

□ اليوم الاخير من المهلة المحددة لانتقالات اللاعبين شهد نشاطا مكثفا وانتقالات عديدة لن يكشف النقاب عنها الا يوم اطلاق مباريات الدوري ...

□ بين الذين انتقلوا الى فريق الشرق فرن الشباك باسم بدران وعلي حلاني وهما لاعبان معروفان ويتمتعان بمؤهلات ممتازة .

□ كذلك كسب احد اندية الدرجة الممتازة عدة لاعبين مميزين من المنطقة الغربية .

□ رئيس ناد من خارج بيروت اعرب عن تاكيده على المشاركة بالدوري الممتاز ، رغم ما يثار هنا عن امكانية انسحاب فريقه من البطولة!

□ لاعب يلعب في فريق من الدرجة الثانية رفع دعوى قضائية على ادارة ناديه لانها لم تمنحه كتاب استغناء!

□ ولاعب اخر طالب بتحريره من ناديه لانه لم يوقع اصلا على كشوف فريقه انما هناك من وقع عنه!

□ لم يعرف بعد فيما اذا كان سيظل رسم الدخول لمشاهدة المباراتين في اليوم الواحد بسعر المباراة الواحدة ، اي بمئة ليرة علما ان الاندية تطالب بمضاعفة هذا المبلغ .

□ اللاعبون الذين اجروا عملية الغضروف في الركبة كثفوا تمارينهم على اسس اللعب مع فرقهم بعد بدء الدوري الممتاز بشهر على الاقل .

□ عدة لاعبين لم يتمكنوا من الانتقال من فرقهم قرروا اعتزال اللعبة!

□ اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم تعقد اجتماعها الاسبوعي ظهر اليوم الاثنين بدلا من الثلاثاء .

البطولات الاوروبية في كرة القدم
نابولي يكتسح فيورنتينا ٤/صفر في ايطاليا
بورتو يتابع مسيرته الناجحة في البرتغال



مارادونا اعاد الصورة المشرقة لفريقه نابولي



لقطة من مباراة سيتوبال وبنافيل في الدوري البرتغالي والتي اسفرت عن فوز الاول ٤ - صفر . (اف.ب.)

ثار فريق نابولي لخسارته السابقة امام فيورنتينا الاسبوع الماضي في الكاس وسحقه ٤/صفر في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الايطالي بكرة القدم .

وبهذا الانتصار اعاد فريق نابولي صورته المشرقة لمشجعيه بعد الخسارتين اللتين مني بهما الاسبوع الماضي ، ومباراة امس كانت الافضل للفريق الازرق منذ بداية الدوري حيث تالق جميع لاعبيه ، افتتح التسجيل اللاعب برونوجيوردانو في الدقيقة الثالثة ثم اضاف مارادونا هدفا وكاريكا هدفا اخر واختتم مسلسل الاهداف جيوردانو في الدقيقة ٧٥ .

وفي تورينو ، اثبت اللاعب الهولندي في صفوف فريق ا سي ميلان رود غوليت انه الاقوى على الساحة الايطالية فقد تلاعب بدفاع جوفنتوس كما يحلو له وحقق هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٥ ، اما نجم جوفنتوس ايان راش فقد ظهر بمستوى هزيل واضاع على فريقه فرصتين ذهبيتين .

وهكذا احتل ميلان المركز الثاني بعد نابولي وشاركه فريق سمبدوريا بالنقاط بعد فوزه ، على بيزا ١/صفر في عقر داره سجل الاصابة لوكا بيلليغريني في الدقيقة ٣٤ .

وخاض اللاعب الالماني الغربي رودي فوللر مباراته الاولى مع فريقه روما بعد ابلاله من الاصابة التي المت به منذ شهر ، فكانت بدايته سعيدة اذ حقق هدف السبق لفريقه في مرمى تورينو ، لكن لاعب تورينو توليو غريتي سجل هدف التعادل بعد مرور دقيقتين على هدف فوللر . وفاز انترناسيونالي ميلانو على سيسينا ٢/صفر سجلهما اللاعب الارجنتيني دانيال باساريلا وهداف الفريق اليساندرو الطوبيللي .

وهنا النتائج الفنية:

اسكولي - بيسكارا ١/٢ ، كومو - فيرونا ١/١ ، امبولي - افيلينو ، انترناسيونالي ميلانو - سيسينا ٢/صفر ، جوفنتوس - ا سي ميلان صفر/١ ، نابولي - فيورنتينا ٤/صفر ، بيزا - سمبدوريا صفر/١ ، روما - تورينو ١/١ .

واصبح ترتيب فرق الطليعة على النحو الاتي:

١ - نابولي ٢٣ نقطة من ١٤ مباراة (١١/٣٠) .
٢ - ميلان ٢٠ (٧/١٨) .
٣ - سمبدوريا ٢٠ (١١/٢٠) .
٤ - روما ١٨ (١٣/٢٣) .
٥ - انترناسيونالي ميلانو ١٥ (١٧/١٩) .
٦ - جوفنتوس ١٤ (١٥/١٧) .
٧ - فيرونا ١٤ (١٥/١٥) .

دوري اسبانيا

تعادل فريق ريال مدريد متصدر الترتيب مع فريق ريال مورسيا ١/١ في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الاسباني . سجل لمدريد تينديو ولمورسيا مانولو وفاز اتلتيكو مدريد الثاني على فالنسيا ١/٢ سجل للفائز ارتيشيه وماركوس وللخاسر الجزائري رباح ماجر وريال سوسييداد على فالادوليد ١/صفر سجلها زامورا ، وحقق فريق برشلونة انتصاره الاول بعد سلسلة هزائم وفاز على خيون ١/صفر سجلها روبرتو فيرنانديز في الدقيقة ٧٧ وفاز بيتس على ساراغوسا ١/صفر سجلها غليل .

وهنا النتائج الفنية:

اتلتيكو مدريد - فالنسيا ١/٢ ، قاديش - اتلتيكو بلباو صفر/صفر ، مورسيا - ريال مدريد ١/١ ، بتيس - ساراغوسا ١/صفر ، مايوركا - اشبيلية ١/صفر ، ريال سوسييداد - فالادوليد ١/صفر ، لوغرونيس - لاس بالماس ١/١ ، سابايل - اسبانيول ٢/٢ ، سلتا - اوساسونا ١/صفر ، برشلونة - خيون ١/صفر .

واصبح ترتيب فرق الطليعة على الشكل الاتي:

١ - ريال مدريد ٢٨ نقطة (١٢/٤٦) .
٢ - اتلتيكو مدريد ٢٥ (١٠/٢٩) .
٣ - ريال سوسييداد ٢٥ (١٣/٣٢) .
٤ - اتلتيكو بلباو ٢١ (١٩/٢٣) .
٥ - ريال فالادوليد ٢١ (١٣/١٥) .
٦ - سلتا ١٨ (١٨/٢٠) .
٧ - قادش ١٨ (٢١/٢٢) .

دوري البرتغال

تابع فريق بورتو مسيرته الناجحة في البرتغال وفاز على فريق ايسبينو ١/صفر في اطار المرحلة السادسة عشرة . سجل الهدف فيرناندو غوميز في الدقيقة ٧٢ والجدير بالذكر ان بورتو يخوض الاربعاء المقبل مباراة هامة على قمة كاس السوبر ضد فريق اجاكس امستردام الهولندي وسبق لبورتو ان فاز في المباراة الاولى بامستردام ١/صفر . من جهة اخرى فاز بنفيكا الثاني على غيماريش ٢/صفر سجلهما ديا منتينو في الدقيقة التاسعة وباستيكو في الدقيقة ٤٤ . كما فاز بوافيستا الثالث على اكاديميا ١/صفر .

وهنا نتائج مباريات المرحلة السادسة عشرة:

بورتيمو فنزي - سالغيروس ١/٢ ، غيماريش - بنفيكا صفر/٢ ، بوافيستا - اكاديميا ١/صفر ، بيلينزيسي - براغا ١/صفر ، ماريتيمو - شافيز صفر/٣ ، فارزيم - فارنزي صفر/صفر ، كوفيلا - ريو افيه ١/١ ، سيتوبال - بنافيل ٤/صفر ، سبورتنغ - الفاش صفر/صفر ، بورتو - ايسبينو ١/صفر .

واصبح ترتيب فرق الطليعة كما يلي:

١ - بورتو ٢٧ نقطة من ١٥ مباراة (٩/٤١)
٢ - بنفيكا ٢٣ من ١٦ مباراة (٩/٢٣)
٣ - بوافيستا ٢٢ من ١٦ (١٠/١٨)
٤ - سيتوبال ٢٠ من ١٦ (٢١/٣١)
٥ - شافيز ١٩ من ١٦ (١٧/٣٣)

دوري اليونان

في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري اليوناني خسر فريق لاريسا متصدر الترتيب خارج ارضه امام فريق ايراكليس صفر - ١ كما خسر اوفي الثاني امام باوك الثالث ١ - ٤ بينما فاز ايك الرابع على اثنيكوس ٢ - صفر ويانسيرايكوس على ليفاديكوس ٣ - ١ وبناهليكي على اريس ٢ - صفر وبناثينايكوس على بانيونيوس ١ - صفر وتعادل اولمبياكوس مع دياغوراس صفر - صفر وفيريا مع كالاماريا ١ - ١ .

يتصدر الترتيب فريق لاريسا وله ٢٢ نقطة يليه اوفي وله ٢١ ثم باوك ٢٠ وايك ١٩ نقطة .

كاس انكلترا

صعد فريق مانشستر يونايتد الى الدور الرابع لكاس الاتحاد الانكليزي بعد فوزه خارج ارضه على فريق ابيسوتش (درجة ثانية) ٢ - ١ سجل للفائز روبسون في الدقيقة ٢٩ واندرسون في الدقيقة ٦٥ وللخاسر توني هومز في الدقيقة ٤١ من رمية ركنية . كما فاز بورت فال على ماكليسفيلد ١ - صفر .

وفي الدور الثاني لكاس الاتحاد الاسكتلندي خسر فريق اللوي امام فريق كويد نبيث صفر - ١ .

كاس اسكتلندا

سحبت قرعة الدور الثالث لكاس الاتحاد الاسكتلندي والتي تجري مبارياتها في ٣٠ كانون الثاني الجاري ، وهنا برنامج المباريات :

فالكيرك - هارتس ، رايث - الرينجرز ، دامبارتون - هيبرنيان ، غالا فيرايدين - ايست ستيرلينغ ، فورمار - بارتيك ، سانت ميرين - كلايدبانك ، ستانموسوير او اربروث - دندي يونايتد ، سانت جونستون - ابردين ، كلايد - كويدنبيث ، دندي - بريشين ، كوين او ساوث - مورتون ، دنفر - ابير ، السلتيك - ستراناير ، ايست فايف - اير دريونيانز ، مذرول - كيلمانوك ، هاميلتون - ميدروبانك .

العراق والكويت في عمان

أعلن مصدر رسمي في اتحاد الكرة في العراق ان الجمهور العراقي لن يغادر بلاده مع المنتخب الوطني الى عمان لاداء مباراته الحاسمة ضد منتخب الكويت هذا الاسبوع في اطار تصفيات مجموعة غرب آسيا لدورة سيول الاولمبية .

وجاء هذا القرار بعد ان غرم الاتحاد بمبلغ ١٤٫٩٠٠ الف دولار بسبب اعمال العنف الذي احدثه جمهوره ، خلال المباراة الاولى بين الفريقين التي جرت في الكويت والتي على اثرها سقط عدة جرحى من الفريق الكويتي .

دورة غاندي في الهوكي

صعد منتخب الاتحاد السوفياتي الى الدور النصف نهائي لدورة غاندي الدولية في مسابقة الهوكي بعد فوزه على منتخب ماليزيا ٢ - صفر ويقابل في الدور النهائي منتخب كوريا الجنوبية الذي فاز على الهند بصعوبة ٢ - ١ .

افضل الرياضيين في جمهوريات الاتحاد السوفياتي

سمت المجلة السوفياتية «البانوراما الاولمبية» جريا على العادة افضل رياضي في كل من الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة . وملاحظ ان اغلبية الرياضيين الواردة اسماؤهم في القائمة هم من لاعبي القوى . بطل العالم في قذف المطرقة سيرغي ليتفينوف (جمهورية روسيا) وبطل العالم في القفز بالزانة سيرغي بوبكا (جمهورية اوكرانيا) ومحطم الارقام القياسية الاوروبية في القفز الطويل روبرت اميان (جمهورية ارمينيا) وبطل المنافسات على كاس العالم في المشي الرياضي فيكتور موسيتوفيك (جمهورية مولدافيا) . وجدير بالذكر ان سيرغي بوبكا يختار افضل رياضي في جمهورية اوكرانيا للمرة الرابعة على التوالي .

الا ان قصب السبق في هذا المضمار يحوزه بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف (جمهورية اذربيجان) الذي يعلن افضل رياضي للمرة الخامسة .

واختير بطل اوروبا في الرماية من السلاح الناري ايغور باسينسكي افضل رياضي لجمهورية بيلوروسيا . واعتبر لاعب كرة السلة شاروناس مارتشيولينيس الذي تالق مدافعا عن شرف نادي ستاتيبا والمنتخب السوفياتي العام ١٩٨٧ افضل رياضي في جمهورية ليتوانيا .

وفيما يلي اسماء الرياضيين الاخرين الذين فازوا في هذه المسابقة ، بطل اوروبا في السباحة سيرغي رابولوتنوف (جمهورية اوزبكستان) وبطل العالم في رفع الاثقال اناتولي خرابلتوف (كازاخستان) وبطل العالم في المصارعة الرومانية ليري خبيلوف (جيورجيا) والفائز بكاس العالم للملاكمة يوري فولين (لاتفيا) وبطل اوروبا في الملاكمة اورزويك تزاروف (قيرغيزيا) والفائز بالميدالية البرونزية لبطولة العالم في التجذيف على زوارق الكانو طهير كمال الدينوف (طاجيكستان) ومحطم الارقام القياسية العالمية في سباقات الدراجات بالمضمار فلاديمير سلطانوف (تركمانيا) وبطلة العالم لسباقات الدراجات بالمضمار اريكا سالوميا (استونيا) .

مصرع ثاني متسابق في سباق باريس - دكار

لقي متسابق في رالي باريس - دكار مصرعه امس عندما انقلبت سيارته وهي من طراز رينج روفر وانفجرت ليصبح بذلك ثاني متسابق يلقي حتفه في السباق لليوم الثاني على التوالي حسبما ذكر الراديو الفرنسي .

وقال الراديو ان الفرنسي باتريك كالانو وهو مساعد السائق لقي مصرعه محترقا بينما اصيب السائق رينيه بوبيه في الحادث الذي وقع في النيجر ولكن لم يتسن الحصول على تفاصيل عن حالته على الفور .

وكان السائق الهولندي كيز فان لوفرين قد لقي حتفه امس ليصبح اول ضحية لرالي عام ١٩٨٨ . ومنذ بدء رالي باريس - دكار قبل عشر سنوات قتل ٢٠ شخصا في السباق الذي يستمر ٢٢ يوما .

الاناث اقوى من الذكور

اقيمت في بلجيكا لاول مرة دورة دولية تحت شعار «الاناث ضد الذكور» . وضم فريق الاناث بطلة العالم مايا تشيبورد انزي وبطلة العالم السابقة نونا غابريندا شفيلي (كلتاهما من الاتحاد السوفياتي) والسويدية بيا كراملينغ والهنغارية جوجا بولغار . وضم فريق الذكور لاعبين كبارا من انكلترا وبلجيكا والولايات المتحدة والمانيا الاتحادية .

واحرزت غابريندا شفيلي المركز الاول برصيد خمس نقاط وحلت تشيبورد انزي في المركز الثاني (٤٫٥ نقاط) . وتقاسم كل المشاركين الرجال المراكز من الثالث الى السادس برصيد ٤ نقاط لكل منهم . وجمعت بولغار ٣٫٥ نقاط فيما بلغ رصيد كراملينغ ٢٫٥ نقطة .

الدورات الدولية بكرة المضرب
شرايفر تحرز دورة سيدني
ادبرغ يدافع عن لقبه بملبورن

احرز اللاعب اموس مانسدورف دورة اوكلاند الدولية في كرة المضرب بعد فوزه في الدور النهائي على الهندي راميش كريشنان ٦/٣ ، ٦/٤ ، في لقاء لم يستغرق اكثر من ٧٧ دقيقة .

وبهذا الانتصار احتل مانسدورف المركز الثاني والعشرين في الترتيب العام للاعبين المحترفين بدلا من المركز السابع والعشرين . بينما قفز كريشنان الذي احرز دورة نيوزيلندا الاسبوع الماضي من المرتبة السادسة والخمسين الى المرتبة الاربعين .

وفي نهائي الزوجي ، فاز الاميركيان مارتي دافيس وجيم بلوسات على جيم غراب وسامي جيامالفا ٦/٣ ، ٣/٦ ، ٦/٤ .

دورة سيدني

حقق اللاعب الاوسترالي جون فيتزجيرالد مفاجأة في الدور النهائي من دورة سيدني الدولية بعد فوزه على السوفياتي اندريهشيسنوكوف المصنف ثانيا ٦/٣ ، ٦/٤ ، وسبق لفيتزجيرالد ان احرز اللقب علم ١٩٨٤ .

وفي نهائي السيدات ، فازت الاميركية بام شرايفر على التشيكوسلوفاكي هيلينا سوكوفا ٦/٢ ، ٦/٣ ، واحرزت كاس الدورة ، وهذه ثاني دورة تحرزها شرايفر في الموسم الحالي اذ سبق لها ان فازت بدورة بريسبان الاسبوع الماضي ، وتاتي هذه الدورة بمثابة امتحان لشرايفر التي تستعد لبطولة ملبورن الاوسترالية المفتوحة والتي تبدا مبارياتها اليوم .

الاستعدادات الاخيرة للاعبة التنس الاميركية مارتينا نافراتيلوفا قبل بدء مباريات بطولة ملبورن الاوسترالية المفتوحة (رويتر)

وفي نهائي زوجي الرجال فاز الاوستراليان دارين كاهيل ومارك كراتزمان على الاميركيين مارك فلور وبود شولتز ٦/٧ ، ٦/٤ .

بطولة ملبورن

تبدا اليوم بطولة ملبورن الدولية المفتوحة بكرة المضرب حيث يدافع عن لقبها اللاعب السويدي ستيفان ادبرغ ، وقبل بدء مباريات الدور الاول رشحت مكاتب المراهنات اللاعب ادبرغ لاحراز اللقب، لكن النقاد الرياضيين راوا ان المنافسة سوف تنحصر بين اربعة لاعبين هم ادبرغ وليندل وفيلاندر وبات كاش .

وقد صرح ستيفان ادبرغ قبل بدء المباريات ان انظاره لا تتجه الى بطولة ملبورن فقط في الوقت الحاضر لكنه يستعد لانزال ايفان ليندل عن عرشه كسيد التنس في العالم . وكما هو معروف ان ادبرغ يحتل المرتبة الثانية بعد ليندل في الترتيب العلم وسبق له ان احرز بطولة ملبورن مرتين .

والجدير بالذكر ان ابرز مباريات اليوم الاول سوف تجمع ايفان ليندل والاوسترالي بريان روي ، بات كاش - توماس ماستر . وعند السيدات تلعب مارتينا نافراتيلوفا ضد الاوسترالية ايليزابيت مينتر والاميركية كريس ايفرت ضد مواطنتها غريتشن ماجيرز .

اضواء على مباريات الدوري السوفياتي في كرة القدم

بطولة الاتحاد السوفياتي التي جرت للمرة الخمسين، قلبت رأسا على عقب التصورات حول تناسب القوى في كرة القدم السوفياتية . فللمرة الحادية عشرة يفوز نادي « سبارتاك » موسكو بالبطولة، ومنذ فوزه السابق في العام ١٩٧٩ حاز سبع مرات احدى جوائز المباريات . وصعد نادي « دنيبر » دنيبروبيتروفسك من المرتبة التاسعة الى الثانية في جدول الدوري، كما فاز بالميدالية البرونزية نادي « جالغيريس » فيلينوس اما نادي « دينامو » كييف بطل العقدين الاخيرين دون منازع فاحتل المرتبة السادسة بجهد كبير .

ما مدى كون هذه التغيرات طبيعية ؟ وما هو راي فاليري لوبانوفسكي كبير مدربي « دينامو » كييف والمنتخب السوفياتي بهذا الشأن ؟

● قال لوبانوفسكي : ان مفاجات المباريات، كما يبدو جليا، لا مفر منها في السنوات التي تعقب تلك الاحداث الهامة مثل مشاركة المنتخب في بطولة العالم او الاولمبياد . والقضية هنا كما يبدو. تتلخص في اننا نضطر في كل حالة من هذه الحالات نتيجة عدم التدريب المبرمج بالشكل المطلوب . الى اللجوء لبذل جهود خارقة والى اعادة النظر في جدول المباريات الداخلية المتوتر اصلا . ولكن لو تمعنا في الامر اكثر لوجدنا ان نتيجة البطولة اليوبيلية منطقية تماما . فنادي « سبارتاك » كان منذ فترة طويلة قاب قوسين او ادنى من القمة، اذ كان يعوزه في كل مرة في اللعبة النهائية شيء ما، وفي كل مرة لا يحتل المركز الاول . بيد انه لم يغير اسلوب ونمط لعبه، لذا تكلل هذا الثبات في نهاية الامر بالنجاح .

وفريق « دنيبر » يتمتع بصفات ثابتة، وهو منظم ويتكون من لاعبين تم انتقاؤهم بصورة جيدة، ويمكن تفسير التدهور الذي اصابه في العام الماضي بانه نتيجة مسائل نفسية داخلية بحتة، تمكن الفريق بعد تذليلها من اللعب بثقة وقوة . وفريق ف « جالغيريس » قوي بلعبه المنطقي والمنظم بشكل لا مثيل له ولم يبق امام لاعبيه الا تذوق طعم الانتصار وهذا ما تيسر لهم في الاونيفرسياد الذي لعبوا بعده بثقة اعلى بكثير .

وانا ارى تراجع عدد من الفرق الى الوراء امرا طبيعيا . فكرة القدم الجيورجية على العموم وفريق « دينامو » تبيليسي خاصة يعانيان الان من ازمة ناجمة عن هفوات حصلت في العمل مع اللاعبين الشباب الكثيري العدد في جيورجيا . لذا من المحتمل، ان « دينامو » تبيليسي يحتاج الى سنوات من الجهد التنظيمي لكي يستعيد مجده السابق . واما نادي « دينامو » موسكو فقد حقق خلال الموسم المنصرم قفزة كبيرة بعد ان بذل جهودا فائقة . وهذه الجهود اضنت الفريق الفني التكوين، ولذا يعتبر مصيره الان غير معروف . فهاكم على سبيل المثال فريق « دينامو » كييف الذي عانى في العام الماضي من جهد مفرط اكثر من مائة مرة واصبح اساس المنتخب وكافح دون اي استراحة على عدة جبهات .



سيرغي روديونوف افضل لاعب في سبارتاك موسكو (نوفوستي)

نشاط اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم خلال عام

اقامت اللجنة الرئيسية للحكام حفلا تكريميا لحكام الكرة العاملين بحضور امين علم اتحاد الكرة السيد ريمون سمعان وعضو اللجنة العليا السيد جورج شاهين ، القيت خلالها كلمات حول نشاط اللجنة ، وتكاتف الحكام لنجاح المباريات التي انتهت والتي ستلعب خلال الموسم الجديد .

وبعد القاء البيان الاداري من قبل امين سر اللجنة الاخ فيليب لوقا وزع الامين العام ريمون سمعان والمحاسب جورج شاهين ورئيس لجنة الحكام الافادات على الحكام واعقب ذلك حفل كوكتيل عائلي .

وفيما يلي البيان :

« مع نهاية علم ١٩٨٧ ، يكون قد مر علم آخر على اضطلاع اللجنة الرئيسية للحكام بمسؤولياتها تاسيسا على ثقة معززة منحتها اياها اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم برئاسة الرياضي ذي الوثبة النوعية السيد ادمون عساف ، فشرعت في انطلاقتها تسعى الى الواجب في حدته وذروته بحيث وضعت موضوع التطبيق برنامجا كاملا قامت بتنفيذه ، واستطاعت على قدر طاقتها بتنفيذ برامج الاتحاد المختلفة التي طلبت منها .

ومن اهم ما صممت اللجنة الرئيسية للحكام على ديمومته ، كانت المحاضرات الاسبوعية بمشاركة معظم الحكام العاملين ، تمحورت حول اهتمامات صقل وتنمية مواهب عناصر الجهاز التحكيمي ومناقشته ما قد يكون حدث من اخطاء فنية او احداث من قبل الحكام حول كل المباريات الاسبوعية التي لعبت .

كما قامت اللجنة بتنفيذ دورة لصقل مواهب الحكام ولقبول حكام جدد خلال شهر كانون الاول علم ١٩٨٧ ، اتبعتها بفحص خطي وبفحص « كوبرتيست » لترقية الحكام العاملين ولقبول الحكام الجدد ، وبالفعل انتمى الى العائلة التحكيمية سبعة حكام جدد بدرجة حكم متدرج ، وهي تامل فيهم خيرا نظرا لنوعيتهم وليقاتهم وسلوكهم من خلال الدورة والمناقشات والفحوصات التي تمت لهم .

واعتمدت اللجنة الرئيسية للحكام سلسلة محاضرات تثقيفية توجيهية في بعض النوادي تناولت فيها شرح مواد القانون بالتعاون مع اللجنة الفنية ونخص منها الحكم الدولي جوزف نعوم .

هذا وقد وضعت اللجنة الرئيسية للحكام نصب عينها برنامجا للعام المقبل يحتوي بالاضافة الى المحاضرات الاسبوعية للحكام والدورات التثقيفية ، على نشر مواد القانون في وسائل الاعلام اسبوعيا ، مع ما قد يحدث من التباس في الملاعب على البعض .

وبهذه المناسبة ، فان اللجنة الرئيسية للحكام تفتح ذراعيها لمن يريد اي استيضاح حول اي من مواد القانون او اي مباراة ، الحضور الى الاجتماعات الدورية التي تعقدها اللجنة للحكام اسبوعيا ومناقشته في طلبه ، وتامل اللجنة من الجمهور ان يخفف من انتقاداته لانها افسحت المجال لاي مناقشة ، خاصة وان اللجنة الرئيسية للحكام تثق بالجهاز التحكيمي وتثق في نوعية عناصره . وقد اثبتت الدورات التي اقيمت ونجحت ان الحكام لا يمتون بصلة لاي ناد ، ولم تتغير اي نتيجة بواسطة اي حكم .

هناك اخطاء حدثت ، ولكنها لم تؤثر مطلقا على مجريات اللعبة .

والجهاز التحكيمي هو للجميع ولمصلحة اللعبة .

وتتمنى اللجنة ان يتقدم من لهم خبرة من لاعبين واداريين للانخراط في الجهاز التحكيمي وهي مستعدة لفتح دورات خاصة عند توافر العدد اللازم .

وتامل اللجنة الرئيسية للحكام في اقرب وقت ان تتوحد الارادة الرياضية على جميع الاراضي اللبنانية ليكون العمل في الجهاز التحكيمي انفع واجدى .

تأجيل سلة المون لاسال يوما حدادا على الفقيد ناصيف مجدلاني

قررت اللجنة المنظمة لدورة المون لاسال بكرة السلة على كاس كوستا بيطار ، تاجيل مباريات الافتتاح يوما واحدا الاثنين بدلا من الاحد ، حدادا على فقيد الرياضة رئيس جمعية المحررين الرياضيين المرحوم ناصيف مجدلاني ، وحددت اول اللقاءات بين ١٦ فريقا من مختلف المناطق اللبنانية غدا الاثنين وفق الاتي:

الساعة السادسة مساء ، شباب مار الياس - المون لاسال

الساعة السابعة والنصف ، العمل - بكفيا - الكهرباء - الذوق

الساعة التاسعة ، الوردية - المنصورية - الانترانيك .

اما برنامج اليوم الثاني للدورة فحدد بعد غد الثلاثاء كالاتي:

الساعة السادسة ، الفداء - المركزي - جونية

الساعة السابعة والنصف ، الرياضي - (المنارة) - احياء الرياضة - (الذوق)

الساعة التاسعة ، هومنتمن - هومنمن .

وتتواصل الدورة يوميا حتى ٢٤ كانون الثاني الحالي .

غوميز بطل العالم لوزن المتوسط

احرز الملاكم الفنزويلي ليوغوميز بطولة العالم لوزن المتوسط وفقا للائحة الاتحاد العمالي للملاكمة بعد فوزه على الكوري الجنوبي كيم بونغ - جون بالنقاط وتلك على حلبة بوزان في سيول اعطى القضاء النتيجة النهائية لمصلحة غوميز ١١٦/١١٥ و ١١٥/١١٤ .

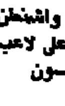
وهذا الانتصار هو الثامن عشر على التوالي للملاكم غوميز وهو لم يتعرض بعد لاية خسارة منذ احترافه منذ ثلاث سنوات . اما كيم فهذه الخسارة الخامسة له مقابل ١٤ فوزا وثلاث تعادلات .

الدوري الاميركي لكرة السلة

تابع فريق اتلانتا هوكس مسيرته الناجحة في الدوري الاميركي لكرة السلة وفاز على فريق دنفر نوغتس ١١٣ - ١٠٥ كما تابع لوس انجلوس لايكرز عروضه القوية وهزم مضيفه انديانا باسرز ١٠١ - ٩٨ في المقابل خسر فريق بوسطن سلتيك امام نيويورك كنيكس ٩٨ - ١٠٦ وفاز فيلادلفيا على كليفلاند كفالييرز ١٢٦ - ١١٠ وواشنطن بولتس على لوس انجلوس كليبرز ١٠٨ - ٧٦ وشيكاغو بولز على يوتا جاز ١١٣ - ٩١ وهيوستن روكتس على فينيكس سانز ١٠٤ - ٩٨ وسياتل سوبر سونيكس على سان انتونيو سبورز ١٤١ - ١٣٣ ودالاس مافريكس على غولدان ستايت واريورز ١١٥ - ٩٩ .







مراقبة لصيقة من لاعب فريق واشنطن بولتس جيف مالون (الى اليسار) على لاعب لوس انجلوس كليبرز مايك وودسون (رويتر)

القرويون الاثيوبيون يشيدون سدود الأمل

رجال ونساء يشاركون في بناء السدود

مرة خرى ، الاثيوبيون في حالة خوف . مرة اخرى ، انحبست الامطار التي توفر الحياة لهم. الاطفال يموتون جوعا على الرغم من المساعدات الخارجية التي انتظمت منذ العام ١٩٨٥ .

الاثيوبيون يأبون العيش على العون الخارجي وحده : فقد تداعوا الى اعتماد خطة لمواجهة الموقف تشكل بحد ذاتها الأمل الأخير لآلاف السكان .

في منطقة « التيغر » الشمالية ، اطلقت « هيئة التعاون والإصلاح » برنامجا لانشاء ٤٦ سدا . التحدي يكمن في احتواء إمطار الربيع وراء السدود المبنية بحيث يتسنى ري ٢٠ هكتاراً من الأراضي .

تحقيقا لهذا المخطط ، يقوم القرويون بتشييد هذه السدود بايديهم وبالادوات البدائية . ويأمل اهالي « جيرب هليا » من الانتهاء من السد الذي يبنونه في اواخر آذار او اوائل نيسان المقبل ، بحيث يكون جاهزاً لاستقبال المطر .

يتقاضى العمال (نساء ورجالاً) اجورهم حبوبا : ٣ او ٤ كيلوغرامات لكل فرد يومياً ؛ ويسمح لهم ببيع ما يفيض عن حاجاتهم . كما انهم يتقاضون اجوراً نقدية بين الحين والآخر .

لقد سميت هذه الخطة « الطعام مقابل العمل » . وهي تهدف الى مقارعة القحط والمجاعة بدل التلكؤ وانتظار المساعدات الخيرية . ولكن تبقى التناحرات السياسية التي تحد من جهود السلطة وتحول دون وصول المساعدات العينية والتقنية .

دول شرق افريقيا تتعاون لمواجهة الجفاف

تضافرت جهود ست دول في شرق القارة الافريقية ـ تحاول جاهدة مواجهة الجفاف والمجاعة وبيئة طبيعية معاكسة وحالة من عدم الاستقرار السياسي ـ من اجل تحقيق هدف مشترك الا وهو توفير حياة افضل لشعوبها .

وقال الامين التنفيذي لهيئة شؤون الجفاف والتنمية بين الحكومات (اجاد) ماكونين كيبرت: لا يمكننا ان نستمر في مجرد تلقي معونات الاغاثة علينا ان نمضي قدما بالتنمية في بلادنا .

وكانت جيبوتي واثيوبيا وكينيا والصومال والسودان واوغندا قد اسست هذه الهيئة منذ عامين بهدف التعاون الاقليمي من اجل دعم التنمية على المدى الطويل .

وقال السيد ماكونين لرويتر في مقر المنظمة في جيبوتي المطلة على البحر الاحمر: التنمية هي المهمة المنوطة بنا .

ومضى يقول ان احد الاهداف الاساسية للهيئة مكافحة الجفاف وهو التهديد الرئيسي للطبيعة في المنطقة .

وبعد موجات متلاحقة من الجفاف قد تواجه بعض دول المنطقة مجاعة مفجعة خلال العام الحالي .

وقال السيد ماكونين : الجفاف مشكلة مستديمة. ومضى يقول: وتشمل اثارها الجانبية المتعددة المجاعة والتصحر والامراض .

وتصنف نسبة ٨٠ المئة من مساحة دول المنطقة الست التي تتجاوز خمسة ملايين كيلو متر مربع على انها من الاراضي الجافة او شبه الجافة او المنكوبة بالجفاف .

وكانت موجة الجفاف التي اجتاحت المنطقة عام ١٩٨٤ قد اودت بحياة عشرات الالاف في اثيوبيا، وادت الى بدء عمليات اغاثة دولية هائلة .

ومستوى معيشة سكان المنطقة البالغ تعدادهم نحو ١٠٠ مليون نسمة من بين ادنى مستويات المعيشة في العالم. ولا يتجاوز نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في اي من هذه الدول ٤٠٠ دولار سنويا .

ويتراوح متوسط العمر المتوقع في دول المنطقة بين ٤٤ عاما في الصومال الى ٥٢ عاما في كينيا .

وحددت منظمة اجاد عدة مجالات لتتمتع بالاولوية في العمل لمكافحة الاثار المترتبة على الجفاف وللنهوض بالتنمية .

وتشمل مجالات العمل هذه الامداد بالمعلومات وانظمة للانذار المبكر والامن الغذائي وتطوير الانتاج النباتي والحيواني والمصايد وموارد المياه والطاقة والبنية الاساسية والقضاء على التصحر وتدريب العمالة .

وعقدت منظمة اجاد التي تمولها الدول الاعضاء بالمنظمة ومعونات اجنبية اول اجتماع لها مع جهات دولية مانحة للمعونة في اذار عام ١٩٨٧. وقال السيد ماكونين ان نسبة كبيرةمن اكثر من ٦٠ مشروعا طرحت للتمويل قد اجتذبت الاهتمام .

وقال السيد ماكونين : لا نتوقع ان نكون ضحية لتقاعس الامداد بالمعونة. لقد طرحنا مشروعات حيوية ونحن نحظى بتاييد المجتمع الدولي. واعرب السيد ماكونين عن امله بان يبدا العمل في اول المشروعات الممولة دوليا في اواسط العام الحالي .

والاكتفاء الذاتي في الغذاء هو احد الاولويات. وقال السيد ماكونين : الان لا تطعم المنطقة نفسها غير ان لديها الامكانية لكي تفعل ذلك. واشار الى ان جميع الدول الاعضاء بالمنظمة باستثناء جيبوتي لديها القدرة على انتاج فائض من الغذاء .

وتتراوح مجالات المشروعات المقترحة من تدريب المزارعين على اساليب زراعية اكثر كفاءة الى تشجيع زراعة المحاصيل الاساسية المقاومة للجفاف مثل الذرة السكرية والدخن ومحاصيل التصدير كالبن او الشاي او القطن والنهوض باساليب تخزين الاغذية ونقلها .

واكد السيد ماكونين على ان جميع مجالات العمل مرتبطة ببعضها وقال ان كفاءة عملية النقل هي مفتاح الامن الغذائي .

وقال السيد ماكونين: في الوقت الراهن لو تحقق فائض في الغذاء في وسط السودان فمن الصعوبة بمكان نقله الى مناطق المجاعة في شمال اثيوبيا... ان الطرق غير موجودة .

وسيكون تبادل المعلومات وانظمة الانذار المبكر من الخطوات المهمة في تفادي المجاعة .

وتزمع منظمة اجاد الاشتراك في الاقمار الصناعية التي توفر معلومات عن الاحوال الجوية التي يمكن ان تنذر مسبقا بوقوع اي كوارث طبيعية .

ووضعت مشروعات لتشجيع اعادة تشجير المناطق شبه الجافة باشجار قوية مقاومة للجفاف مثل الاكاسيا التي يمكن استخدامها كعلف للماشية واحطاب للوقود .

واعرب السيد ماكونين عن اعتقاده بان بمقدور المنظمة التي يعتمد نجاحها على الادارة السياسية للحكومات الاعضاء ان تدعم التعاون السياسي والتنمية بين اعضائها .

وادت الخلافات السياسية والنزاعات الاقليمية الى اندلاع اشتباكات بين دول المنطقة مثل حرب اوجادن بين اثيوبيا والصومال خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ والقتال الذي نشب في الاونة الاخيرة بين قوات الامن على الحدود بين كينيا واوغندا .

وقال السيد ماكونين: احد اسباب الصراع في الغالب مشكلة التنمية ... وبالمثل فانه في غياب السلام والاستقرار لن تتحقق التنمية .

جيبوتي ـ ر

ترميم تماثيل « أعداء الشعب » الروماني

نجح خبراء في ترميم عدد من التماثيل البرونزية بالحجم الطبيعي لعائلة الامبراطور الروماني كاليغولا يعتقد انها حطمت منذ حوالى ٢٠٠٠ سنة للقضاء الى الابد على اي اثر لأفراد عائلة الامبراطور الذين اعتبروا أعداء للشعب .

وتعرض التماثيل الاربعة المطلية بالذهب الآن في متحف الآثار بفلورنسا لأول مرة منذ اكتشافها صدفة عام ١٩٤٦ في حقل بقرية تقع شرق فلورنسا . ولم يتأثر حطام هذه التماثيل بالفيضانات والزلازل على مر العصور .

ولكن ترميم التماثيل الذي تكلف ١٣٣ مليون ليرة ايطالية (٩٣٫٠٠٠ دولار) اثار جدلا بين المؤرخين حول مدى المحافظة على شكلها الاصلي وقيمتها الفنية بعد اصلاحها .

وتتكون المجموعة من تمثالين لامرأتين احداهما بلا راس وتمثالين غير كاملين لفارسين يمتطيان جواديهما .

وفي عام ١٩٦٠ تعرف المؤرخ ساندرو ستوتشي على التماثيل المهشمة بأنها للامبراطور نيرون واخيه دروزس الثالث وهما من اشقاء كاليغولا وامهما اغربينا والتمثال الرابع يمثل ليفيا والدة الامبراطور طيباريوس سلف كاليغولا .

ويقول المؤرخ الروماني سوتونيوس ان ليفيا فقط كانت وفاتها طبيعية . والباقين اتهموا انهم « اعداء الشعب » اثناء حكم طيباريوس وماتوا في حوادث عنف .

ويقال انه خلال هذه الفترة تم تحطيم تماثيلهم .

وقد امتدت فترة حكم كاليغولا من سنة ٣٧ الى ٤١ ميلادية وهي السنة التي اغتيل فيها .

وتقول روايات تاريخية ان حكمه اتسم بعمليات تعذيب واعدام . وذكرت احدى الروايات انه انعم على حصانه المفضل بلقب « قنصل » .

ويعتقد ستوتشي ان التماثيل هشمت عمدا ، ودفنت طبقا للتقليد الروماني في محو اثار الخصوم السياسيين بتحطيم تماثيلهم . وتختلف الآراء حول هذا الاعتقاد .

ويعتقد المؤرخ فريدريكو زيري ان البرابرة الذين غزوا الدولة الرومانية قد استولوا على التماثيل الاربعة وقاموا بتكسيرها لتوزيع الاجزاء بينهم ، وجرى ذلك قبل دفنها لاستعادتها في وقت لاحق .

وشكك زيري في عملية الترميم قائلا : انها (التماثيل) لا تبدو لي كما كانت عليه من قبل كتحف فنية للنحت تثير اعجاب الجميع .

ولكن عملية ترميم التماثيل وعرضها تكاد تكون معجزة فبعد اكتشافها صدفة في قرية بيرجولا الصغيرة تم نقلها الى فلورنسا التي تقع على بعد ١٣٠ كيلومترا لترميمها .

وقال فرانشيسكو نيكوسيا الذي قاد عملية الترميم التي بدات عام ١٩٧٥ ، تم تجميع القطع الكبرى واقلها اصابة بالاضرار على لوحات معدنية وللاسف تم تثبيتها بمسامير دقت في البرونز » .

واستغرقت عملية الترميم ٤٥٫٠٠٠ ساعة وقد بدا نيكوسيا من نقطة الصفر واستخدم الكمبيوتر لاعادة تكوين صور التماثيل .

جيبوتي .. هونغ كونغ البحر الاحمر

منذ استقلال جيبوتي عن فرنسا قبل عشرة اعوام وزعماؤها ورجال الاعمال فيها يراودهم حلم هو ان تصبح بلادهم الصغيرة الفقيرة الى الموارد «هونغ كونغ البحر الاحمر» .

وهم يأملون بان تتحول جيبوتي احد اكثر المعابر الملاحية ازدحاما في العالم الى مركز رئيسي للتجارة والتصنيع .

ولم يتحول الحلم الى حقيقة. فالعاصمة التي يمر بها ميناء وتحوطها صحراء خربة ويعيش فيها ٦٥ في المئة من سكان البلاد البالغ تعدادهم ٤٥٠٫٠٠٠ نسمة، تعتمد في مواردها على العالم الخارجي .

والانشطة الزراعية والصناعية في جيبوتي ضئيلة وهي تستورد كل احتياجاتها تقريبا من الغذاء والطاقة. وينصب نشاطها الاقتصادي على التجارة والخدمات التي يقدمها ميناؤها وعلى ايرادات رسوم الاستيراد والضرائب .

ولكن الحكومة ورجال اعمال كبارا يدرسون جهودا لجعل جيبوتي هدفا للاستثمار الاجنبي .

وقال علي كوبيشي رئيس غرفة الصناعة والتجارة الدولية في جيبوتي لرويتر: يمكن ان تصبح جيبوتي في الاعوام العشرة القادمة مركزا للاعمال والصناعة .

وبفضل موقع جيبوتي عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وكبوابة للمحيط الهندي والخليج، فانها بالفعل ميناء رئيسي وقاعدة مهمة للبحرية والقوات الجوية الفرنسية التي تعمل في المحيط الهندي .

وهي في وسط سوق محتملة لنحو ٧٠ مليون شخص هم سكان اثيوبيا والصومال واليمن الشمالية واليمن الجنوبية والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، كما انها تحتل موقعا نموذجيا للوصول الى اسواق ابعد من ذلك في افريقيا واوروبا وآسيا .

وتريد الحكومة ان تضيف الى موقع جيبوتي الاستراتيجي بتحويلها الى مركز تجاري لتسلم وتوزيع البضائع اقليميا وعالميا .

وهي تريد اقامة انشطة للتصنيع واعادة التصدير يتم فيها استيراد المواد الخام ومنتجات في صورة غير نهائية لتحويلها الى صورتها النهائية بمساعدة عمال في جيبوتي ثم ارسالها الى الاسواق الاجنبية .

وقال كبيشي ان البضائع التي يمكن اعادة تصديرها بعد انتاجها او تجميعها في المنطقة الحرة التي اقيمت عام ١٩٨٠ تشمل السيارات والملابس والسلع الكهربائية .

وفي جيبوتي ميناء حديث ووسائل اتصالات حديثة وعملة مستقرة يمكن تحويلها الى الدولار وقوانين للاستثمار الحر ولحرية تحويل العملات الاجنبية تسمح باستيراد العملة الصعبة وتصديرها دون قيود وبخفض الضرائب .

ويقول مصرفيون ورجال اعمال محليون ان الظروف المناسبة للنمو الصناعي غير متوفرة في جيبوتي مشيرين الى ارتفاع تكاليف الكهرباء نتيجة لواردات الوقود الباهظة سنويا والى الافتقار للعمال المهرة .

وقد هبط عدد السفن التي رست بميناء جيبوتي من ١١٧٤ عام ١٩٧٩ الى ٩٥٥ عام ١٩٨٦ نتيجة لانخفاض عدد السفن التي تتوقف لتزويدها بالوقود. الا ان حجم البضائع التي تم التعامل بها ارتفع الى ٦٢١٫٠٠٠ طن عام ١٩٨٦ بعد ان كان ٣٧٠٫٠٠٠ طن عام ١٩٧٩ .

وزادت حركة سفن الحاويات من ٥٥ سفينة عام ١٩٧٧ الى ١٣٦ سفينة عام ١٩٨٦ وساهم في ذلك افتتاح مرسى بمياه عميقة عام ١٩٨٥ حيث يمكن نقل الحاويات من السفن واليها دون استخدام رافعات .

ويقول مسؤولون حكوميون ان جيبوتي يمكنها ان تتنافس وتكمل موانيء مجاورة مثل بربرة في الصومال وعصب في اثيوبيا وعدن في اليمن الجنوبية والحديدة في اليمن الشمالية .

ومنذ الاستقلال وجيبوتي تعتمد اعتمادا كبيرا على المساعدات الاجنبية خاصة من فرنسا التي قدمت لها معونات عام ١٩٨٧ زادت عن ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي. ـ ر

صور من العالم

حتى لا تتجمد الأصابع !



مع درجة الحرارة الهابطة تحت الصفر ورياح الصقيع اللافحة في شيكاغو ، راى هذا العامل الذي يقوم بتبديل اللمبات المعطلة ان افضل طريقة لتدفئة يديه هي باللجوء الى فتحة تجفيف الملابس في احد المباني .

شيكاغو ـ ر

منعا للازدواجية !

طائر بحري جاثم باعتزاز على راس تمثال الجنرال جيمس ماك فيرسون في واشنطن يرفض السماح لطائر اخر بمشاركته في موقعه المميز .

واشنطن ـ ر

الهرم الحي !



لينغ لينغ ، دبة الباندا . وقد تقوقعت في حديقة الحيوان الوطنية في واشنطن التي تعرضت مؤخرا لعاصفة ثلجية هوجاء .

واشنطن ـ ر

استراحة

إعداد : حميد طربيه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

شبكة الأنوار

● افقيا :

١ ـ رئيسة اسيوية .
٢ ـ شاعر وروائي راحل له (مسبحة الراهب) ـ اسم خطيب العذراء .
٣ ـ اجوبتك ـ دولة افريقية .
٤ ـ نزعات ـ سقي ـ حركة عسكرية لبنانية .
٥ ـ جواهر او حجارة كريمة ـ مناداة ـ صاحب او صديق .
٦ ـ مصيبة ـ كاردينال فرنسي اشتهر في القرن ١٧ .
٧ ـ سويداء ـ كوكب ـ هدم ـ سلام .
٨ ـ عتب او ملامة ـ احرف متشابهة ـ خاصتك .
٩ ـ حرف نصب ـ مصيف في الشمال ـ جيوش .
١٠ ـ حبس ـ عدم الخوف .
١١ ـ قرية لبنانية ـ مغن فرنسي ولد في افريقيا .
١٢ ـ اعطاه ـ مريض ـ دق او كسر .
١٣ ـ حيث ينمو الجنين (بالجمع مع الضمير) ـ تبصّر او تبخّر .
١٤ ـ اسم فعل بمعنى الامر ـ كبير الهة البابليين ـ ثائب .
١٥ ـ فصل ـ صبية ـ فصل في الشيء (قضاء) .

● عموديا :

١ ـ ممثل اميركي مشهور ـ مشرق وكثير البياض .
٢ ـ غابة (بالاجنبية) ـ رئيس مجلس ادارة مؤسسة اعلامية لبنانية .
٣ ـ صور او اشكال ـ هجر او ترك المكان الى مكان اخر .
٤ ـ اضحي بحياتي من اجله ـ ما يُتميز به .
٥ ـ رئيس افريقي ـ وهطل .
٦ ـ حرف مكرر ـ للنفي ـ ساحة ـ غاية .
٧ ـ حروف متشابهة ـ هرب ـ يشير او يدل ـ اكراه او بالقوة .
٨ ـ سجين ـ من اطراف جسمي ـ رجاء ـ شقيق (بالعامية) .
٩ ـ عسكرك ـ اهتمام خاص .
١٠ ـ حروف متشابهة ـ خاصتي ـ اساس او ركيزة ـ امان .
١١ ـ الهاربون (معكوسة) ـ اوتوماتيكي ـ لعب .
١٢ ـ الاسم الأول لممثل لبناني ـ يحكم (البلاد) ـ افرج عنكم .
١٣ ـ مسلسل تلفزيوني غربي مشهور ـ سائل في الجسم .

الكلمة الضائعة : عاصمة عربية (٥ حروف)

● انطلياس ـ اصفهان ـ استقبال ـ استسلام ـ ابو ظبي ـ ابن الرومي
● بترون ـ بيروت ـ بيت الدين ـ بر ـ برمانا ـ بيت مري
● تومات جزين ـ توتاليتاريا ـ تيمورلنك ـ تيموتاوس ـ تعلبايا ـ ترتج
● جبل طارق ـ جبل الزيتون ـ جبيل ـ جرمق ـ جرجوع ـ جهل
● حيطوره ـ حلب ـ حوب ـ حملايا ـ حد ـ حفرون
خيط ـ خبر ـ خبز ـ خمر ـ خل .

من القائل

يا ذنوبي ثقلت والله ظهري
كلما تبت ساعة عدت اخرى
يا رفيقاً بعبده . ومحيطاً
مل بقلبي الى صلاح فسادي
واجرني بما جناه لساني

بان عذري فكيف يقبل عذري
لضروب من سوء فعلي وهجري
علمه باختلاف سري وجهري
منه ، واجبر براقة منك كسري
وتنلجت به وساوس فكري

اسماء والحان

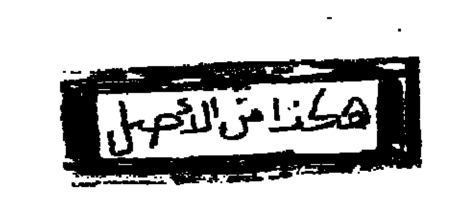
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

طريقة الحل :

اجمع الارقام اثنين اثنين او اكثر تحصل على مرادف للكلمات المطلوبة . دوّن الحروف الاولى من الكلمات المطلوبة في الخانات المرقمة اعلاه تحصل على كلمة (اسماء والحان) .

اسماء والحان : موسيقي لبناني (٨ حروف)

١ + ٢ = مرض صدري ـ ٢ + ٣ = خاصتي ـ ٣ + ٧ + ٢ = ماركة غالات ـ ٤ + ٧ + ٢ = دراهم ـ ٥ + ٤ = مادة قاتلة ـ ٦ + ٨ = ود ـ ٧ + ١ = ركيزة ـ ٨ + ٧ + ٣ = لقب تونسي .



المؤسس سعيد فريحه - رئيس مجلس الادارة عصام فريحه - الرئيس المدير العام بسام فريحه
رئيسا التحرير رفيق خوري وميشال رعد - مديرا التحرير انور نصار ومفيد عواد - المدير المسؤول ابراهيم خوري
تصدر عن دار الصياد
تلفون ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٦٣ - ٤٥٠٩٢٢

الانوار

انوار على العالم

«مذابح حضارية»

مظاهرة للسكان الاصليين ولافتات رفعت تقول «٢٠٠ سنة من الكذب الابيض» (رويتر)

يقاطع سكان اوستراليا الاصليون الذين عاش اسلافهم في غابات القارة منذ اربعة الاف عام احتفالات العيد المئوي الثاني هذا العام ويتحدثون بمرارة عن الاساءات التي لحقت بهم وباجدادهم . واعلنوا عام ١٩٨٨ عام حداد .

وقال ليوال مونرو ، وهو محام من السكان الاصليين: نحن نعتقد ان مذابح السكان الاصليين خلال القرنين الماضيين تشبه مذابح اليهود خلال الحرب العالمية الثانية .

ويخالف معظم المؤرخين هذا التشبيه ، وان كانوا يتفقون على ان ماضي اوستراليا دموي وان اكثر من ٢٠٠٠٠ من السكان الاصليين لقوا مصرعهم في مذابح ارتكبها مهاجرون بيض في القرن الاول من استيطان القارة ومات كثيرون ايضا من امراض جلبها الاوروبيون .

وبالرغم من ارتفاع معدل مواليد السكان الاصليين بالمقارنة مع سكان اوستراليا الاخرين ، فان عددهم لا يتجاوز ٢٣٠٠٠٠ نسمة ،او نصف عددهم قبل ان يصل الاوروبيون من مجموع سكان اوستراليا الان وهو ١٦ مليون نسمة .

واعترفت الحكومة الفيدرالية الشهر الماضي رسميا ، ولاول مرة ، بان السكان الاصليين هم الملاك الاوائل لاوستراليا قبل وصول الاوروبيين .

جاء هذا في مقدمة تشريع لاقامة هيئة جديدة لادارة شؤون السكان الاصليين ويقول محامون ان هذا الاعتراف يكاد يكون لا قيمة له من الناحية القانونية .

وينص التشريع على حرمان السكان الاصليين من استعادة اراضيهم . كما ويحول دون ذهابهم الى اللجوء الى القضاء في اوستراليا مما حفزهم على الالتجاء الى الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية لمساعدتهم في استعادة حقوقهم .

واستحوذ امس حوالى ١٠٠ من سكان اوستراليا الاصليين على الاضواء عندما تحولت مدينة سيدني الى ساحة احتفالات في الذكرى المئوية الثانية لانشاء المدينة . وطغت اصوات السكان وهم يرددون هتافات مثل «العار» و«٢٠٠ عام من كذب البيض» و«اوستراليا البيضاء لها تاريخ اسود» على اصوات الخطباء في احتفالات انشاء المدينة الساحلية ، موقع اول مستوطنة اوروبية في قارة اوستراليا .

واصطف الوف من الاشخاص على جانبي الشوارع لمشاهدة فرق للعرائس وفرق موسيقية وفرق اخرى وهي تتجه الى المكان الذي نزل فيه على الشاطىء بريطانيون معظمهم من المجرمين المدانين في ٢٦ كانون الثاني من العام ١٧٨٨ للمخاطرة بالاستيلاء على القارة .

ونقلت صحيفة «ذي سيدني مورنينغ هيرالد» امس عن المحامي مايكل مانسيل ، وهو من السكان الاصليين قوله ان السكان يمكنهم ان يحصلوا على ملايين الدولارات من ليبيا لتمويل حركة سياسية لشعب اوستراليا الاصلي .

واضاف السيد مانسيل قوله للصحيفة: يمكن ان تاتي الاموال من ليبيا او من اي دولة عربية اخرى بعناء اقل بكثير من الاموال التي يمكن الحصول عليها من الحكومة الاوسترالية . ومضى يقول ان هناك خمس دول عربية على استعداد لتمويل الحركة .

وكان السيد مانسيل قد اثار حنقا شديدا في سيدني العام الماضي عندما قبل عرضا ليبيا لحضور مؤتمر لثوريين .

(سيدني - ر)

طار ولم يحط

قال راديو مقديشو امس ان طائرة خفيفة مسجلة في فرنسا مختفية منذ يوم الاربعاء الماضي في شمال الصومال لا تحمل سوى قائدها على متنها .

وقالت وزارة النقل الصومالية امس الاول ان هذه الطائرة التي اختفت بعد اقلاعها من مطار في ميناء بوساسو في شمال شرق الصومال كانت تحمل اربعة ايطاليين يعملون في مجال الاغاثة .

وقال الراديو ان الشرطة الصومالية تجري عمليات بحث غربي ميناء بوساسو وان شرطة جيبوتي تجري عمليات تمشيط في منطقة الحدود الصومالية - الجيبوتية .

مقديشو - ر

رأس ... رأسين



ولد عجل برأسين في تعاونية في هنغاريا امس الاول ، واظهرت الفحوصات الاولية ان للعجل نخاعين وجهازين عصبيين لكنه لا يستطيع الوقوف على قدميه . وقرر المسؤولون في التعاونية الابقاء على العجل حيا ليتسنى لهم درس هذه الظاهرة . (الصورة اخذت خلال عملية اطعام الحيوان الغريب) . هنغاريا - ر

... القطة القرنفلية ستأتيك غدا

تسلم منزل المصور الصحفي بيلي بادوك عشية العام الجديد طردا يتألف من ٣٠٠ فطيرة من شرائح اللحم المفروم والكلى ولم يكن قد طلبها لكنه لم يندهش .

ففي الشهر السابق وصلت الى عتبات منزل بادوك مجموعة كبيرة من اشياء اخرى غير مطلوبة الى جانب تهديدات بالقتل ومكالمات تليفونية فاحشة .

وقال المتحدث في احدى هذه المكالمات «انت التالي في قائمة المزمع قتلهم ... القطة القرنفلية ستأتيك غدا» .

وقد بدأت هذه الطرود والمكالمات الغامضة في الاول من كانون الاول عام ١٩٨٧ بطن من اوراق الفطر وشاحنة مليئة بالاخشاب تم تفريغها عند منزل بادوك في مدينة دربان التي تطل على المحيط الهندي .

واستمرت حملة المضايقة بلا توقف وتراوحت من المكالمات التليفونية الفاحشة الى الاعتداءات على سيارته وتهديدات تليفونية بالقتل يصل عددها احيانا الى ١٥ مرة يوميا ومحاولات دائبة للاضرار بسمعته .

وما زال مصدر المضايقات غير معروف حتى الان .

وبادوك مواطن ابيض من جنوب افريقيا وهو صحفي مستقل يعمل لحساب وكالة «رويتر» . وهو شأنه شأن المصورين الاخرين جرت مناوشات بينه وبين الشرطة التي تحاول منع التغطية الاخبارية لحوادث الاضطرابات السياسية .

وفي ايار الماضي احتجز بادوك في اجتماع حاشد معاد للحكومة وظل في الحجز طوال الليل . وسحبت الشرطة كل التهم المنسوبة اليه بعد ان دافع محاموه بانه لم يخرق القيود المفروضة على الصحافة بموجب حالة الطوارىء .

وقد بدأت التهديدات بالقتل بعد وقت قصير من قيام خمسة من شرطة جنوب افريقيا بزيارة بادوك في منزله . وقال «انهم فتشوا المكان وقضوا وقتا كبيرا في قراءة كتب الطهي الخاصة بي وسألوني هل لدي اي شيء ذي طبيعة سياسية راديكالية» .

جوهانسبرغ - ر

السودان يؤكد سعيه الى تحسين علاقاته مع اثيوبيا

قال السودان امس انه سيواصل محاولاته لتحسين العلاقات مع اديس ابابا .

وكان السودان قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان اثيوبيا وافقت على ايفاد ممثلين الى الخرطوم يوم الخميس الماضي للاشتراك في اول اجتماع تعقده لجنة مشتركة بهدف ازالة التوتر على الحدود بين البلدين .

وفي يوم الاربعاء الماضي نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الاثيوبية ذلك وقال ان مكان وموعد الاجتماع لا يزالان قيد البحث .

وقال بيان رسمي اذاعه راديو ام درمان الحكومي «تود وزارة الخارجية ان تؤكد ان استعدادها واعداداتها للاجتماع كاملة ولن تتاثر بهذه الظروف الطارئة» .

واضاف يقول «وفضلا عن ذلك فانها ستواصل الاتصالات مع الجانب الاثيوبي للتغلب على ما حدث وللاتفاق على موعد جديد لاجتماع اللجنة المشتركة» .

وكان السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان والرئيس الاثيوبي منغيستو هيلا مريم قد اتفقا على اقامة اللجنة عقب اجتماع عقد لمدة يومين الشهر الماضي في اوغندا .

وقد رتب لاجتماع الزعيمين السوداني والاثيوبي السيد عاطف صدقي رئيس وزراء مصر عقب اتهامات من الخرطوم بان اثيوبيا قدمت مساعدات عسكرية مباشرة الى المتمردين السودانيين عندما شنوا هجوما كبيرا على مواقع للقوات الحكومية في جنوب السودان .

وتنفي اديس ابابا هذا الاتهام وتتهم السودان بمساندة ثوار انفصاليين في اثيوبيا .

وقال بيان وزارة الخارجية الذي اذاعه راديو ام درمان ان عدم وصول الوفد الاثيوبي الى الخرطوم يوم الخميس الماضي كان مفاجأة وان اديس ابابا كانت قد وافقت على مكان الاجتماع وموعده سلفا .

وقال ايضا ان اثيوبيا اقترحت في البداية ان يعقد الاجتماع في اديس ابابا ولكن السودان يريد عقده في الخرطوم اظهارا لحسن نواياها .

وقد ابلغ مسؤول رفيع بوزارة الخارجية رويتر يوم امس الاول بان اثيوبيا ربما عدلت عن ارسال الوفد الى الخرطوم بسبب ما تعتبره مناخا معاديا في الخرطوم .

الخرطوم - ر

حذرت من سيطرة سوفياتية على الخليج
لجنة اميركية توصي بتطوير مزيد من الاسلحة غير النووية

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان لجنة ذات سلطة عالية توصي بان تطور الولايات المتحدة مزيدا من الاسلحة غير النووية التي يمكن استخدامها في الصراعات الاقليمية دون ان تتسبب في مواجهة بين القوتين العظميين .

ونسبت الصحيفة الى تقرير اللجنة قوله «ان التهديد بتبادل قصف نووي من شانه تدمير كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ليس رادعا يعتمد عليه «للمعتدين المحتملين من العالم الثالث» .

وتدعو اللجنة التي تسعى هيئة الخبراء السياسيين والعسكريين الى تطوير مجموعة اكبر من الاسلحة التقليدية التي تتسم بالدقة في اصابة الهدف بالاضافة الى طائرات «ستيلث» والصواريخ التي يصعب رصدها الكترونيا .

وقالت الصحيفة ان الهيئة المكونة من ١٣ عضوا تضم وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر ومستشاري الامن القومي السابقين زبيغنيو بريجنسكي ووليام كلارك وجنرالين متقاعدين واميرالا .

واضافت الصحيفة قولها ان تقرير الهيئة سيعرض على الرئيس رونالد ريغان هذا الاسبوع .

وجاء في تقرير اللجنة المؤلف من ٦٩ صفحة ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) يجب ان تعطي افضلية للاسلحة الفائقة الدقة على السفن والطائرات في حالة تعرضها لاي ازمات في الميزانية في المستقبل .

ونسبت الصحيفة الى التقرير قوله سيكون من الافضل حماية استمرار نمو الذخيرة غير النووية المتطورة والصواريخ التكتيكية التقليدية واجهزة الاستشعار وانظمة الاتصالات مع خفض حجم المنصات الكبيرة (من السفن والطائرات) وعناصر اخرى في هيكل قواتنا» .

ونقلت الصحيفة عن الهيئة قولها ايضا ان الاتحاد السوفياتي سيسيطر على الخليج اذا لم تعزز الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة من قدراتهم العسكرية .

ونسبت الى اللجنة قولها «ان التهديد الذي ستواجهه في المنطقة هو ان الاتحاد السوفياتي سيكون قادرا على انزال قوات ضخمة على الارض سريعا قبل ان تتاح لنا فرصة لمنعه» .

وقالت اللجنة «واذا حدث ذلك فان الخليج سيضيع» .

واشنطن - ر

من واشنطن والمجموعة الاوروبية
دول اسيا الصناعية تتعرض لضغوط لاعادة تقويم عملاتها

حث الممثلان التجاريان للولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية الدول الاسيوية الصناعية الحديثة على اعادة تقويم عملاتها وخفض الفائض في موازينها التجارية لمساعدة الدولار الذي يواجه صعوبات .

وقال السيد فيلي دي كليرك المفوض التجاري للمجموعة الاوروبية والسيد كلايتون يوتر الممثل التجاري الاميركي في مؤتمر دولي عقد في مطلع هذا الاسبوع في جزيرة بالي السياحية باندونيسيا انهما يتطلعان الى رؤية اتجاه جديد من جانب تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وهونغ كونغ والتي يطلق عليها «النمور الاربعة» لاسيا .

وقال السيد دي كليرك للصحفيين ان الدول الاربع تمتعت بنمو اقتصادي قوي طوال العشرين عاما الماضية ويجب عليها الان ان تقدم تنازلات للمساعدة على تحسين النظام الدولي للتجارة .

وترى الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة ان اسعار عملات الدول الاربع تقل عن قيمها الحقيقية وتحثها على القيام بعمل لازالة الحواجز التجارية .

وقال السيد دي كليرك انني اتفق مع الاخرين الذين يقولون ان اسعار الصرف يتعين ان تساير الواقع حتى يمكن «للدول الاربع» ان تشترك في تحمل العبء الجماعي لايجاد نظام تجاري افضل متعدد الاطراف .

وقال السيد يوتر انه يتعين على الدول الاسيوية الاربع ان تكون على استعداد لتحمل قدر اكبر من المسؤولية عن اداء النظام العالمي للتجارة لوظائفه .

ويتركز غضب الولايات المتحدة بصفة خاصة على الفائض الهائل في تجارة كل من تايوان وكوريا الجنوبية . ووفقا لما تقوله منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فان تايوان حققت فائضا تجاريا قدره ٢٠٫٥ مليار دولار في علم ١٩٨٧ بينما حققت كوريا الجنوبية فائضا قدره ٩٫٤ مليار دولار .

وقال السيد يوتر نظرا لبعض الاختلالات التجارية الموجودة الان فاننا نعتقد ايضا ان اسعار صرف لعملاتها (الدول الاربع) لا تعكس العوامل الاقتصادية وينبغي ان تعكسها .

وتقاوم هونغ كونغ التي ترتبط عملتها بالدولار مقاومة شديدة حتى الان اي محاولة لخفض قيمة عملتها . وقد زادت قيمة عملة تايوان باكثر من ٣٠ في المئة مقابل الدولار منذ اواخر علم ١٩٨٥ بينما زادت عملة كوريا الجنوبية بنسبة تبلغ حوالي تسعة في المئة في علم ١٩٨٧ .

بوسا دوا - ر

السعودية ترسل اول شحنة قمح الى الاتحاد السوفياتي

ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان المملكة العربية السعودية ارسلت اول شحنة قمح الى الاتحاد السوفياتي حيث غادرت باخرة ميناء جدة المطل على البحر الاحمر متوجهة الى الاتحاد السوفياتي .

وابلغ السيد عبد الرحمن بن حسن ال الشيخ وزير الزراعة السعودي الوكالة ان الشحنة تبلغ ٢٥٠٠٠ طن وهي دفعة اولى ستليها كميات اخرى اتفق عليها مع السوفيات .

وقال السيد ال الشيخ وهو ايضا رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ان المملكة التي تقدم دعما ضخما لانتاجها من القمح وافقت كذلك على بيع الصين الشعبية ٣٠٠٠٠٠ طن من القمح .

ولا توجد علاقات دبلوماسية للسعودية مع اي من البلدين غير ان علاقاتها معهما بدأت في التحسن في الاونة الاخيرة وزار وفد تجاري سعودي بكين في العام الماضي كما قام وفد صيني بزيارة مماثلة الى الرياض .

الرياض - ر

اشاعات عن فرار نوريغا تلاقي ترحيبا شعبيا في بنما

تظاهرة للتعبير عن الفرح بتخلي نوريغا عن السلطة (رويتر)

عاد الهدوء الى عاصمة بنما بعد تردد اشاعات بان الجنرال مانويل انتونيو نوريغا الحاكم القوي لبنما قد تخلى عن السلطة وفر من البلاد .

وقد خرج عدة الاف من المواطنين الى الشوارع عصر امس الاول من مختلف انحاء العاصمة وهم يلوحون بالمناديل ويطلقون ابواق السيارات بعد تردد اشاعات بان الجنرال نوريغا رحل عن البلاد اذعانا لضغوط خارجية .

غير ان المسؤولين العسكريين سارعوا الى نفي هذه الشائعات وقالوا ان الجنرال نوريغا لم يغادر البلاد الا لزيارة شقيقته في جمهورية الدومينيكان وسيعود لمباشرة مهام منصبه اليوم .

وقال الكولونيل ماركو غوستينيز رئيس اركان القوات المسلحة في مقابلة تلفزيونية ليلة امس الاول ان الجنرال نوريغا سيعود الى البلاد في وقت مبكر من صباح اليوم .

وكان راديو القوات المسلحة في بنما قد نفى ايضا ان الجنرال نوريغا قد تخلى عن السلطة .

واتهم الكولونيل غوستينيز زعماء المعارضة بنشر هذه الشائعات بهدف اثارة القلاقل خلال تغيب الجنرال نوريغا عن البلاد .

وشاهد صحفيون الجنرال نوريغا لدى دخوله الى احد الفنادق في وسط مدينة سانتو دومينغو عاصمة جمهورية الدومينيكان امس الاول غير ان الجنرال نوريغا رفض التحدث الى الصحافيين .

وقد شاعت انباء رحيل الجنرال نوريغا عن البلاد في الوقت الذي نشرت فيه الصحف المحلية امس الاول تقارير تفيد بان حكومة الرئيس الاميركي رونالد ريغان اوفدت مسؤولا رفيعا من وزارة الدفاع الى بنما في وقت سابق من الشهر الحالي لحث الجنرال نوريغا على التخلي عن السلطة واتاحة الفرصة امام اجراء انتخابات حرة .

وتمارس الحكومة الاميركية ضغوطا متزايدة على الجنرال نوريغا في اعقاب اندلاع اضطرابات مدنية واسعة النطاق ضد حكمه في العام الماضي .

ونقل بيان عسكري صدر ليلة امس الاول عن الجنرال نوريغا قوله قبل مغادرته البلاد متوجها الى جمهورية الدومنيكان ان ورود اي انباء عن اذعانه لضغوط اميركية ستكون من قبيل شن حملة «تشهير» موجهة ضد بنما .

وفي واشنطن هون السيد ريتشارد ويرو منسق وزارة الخارجية الاميركية لشؤون بنما ليلة امس الاول من شان تقارير تفيد بان الجنرال نوريغا قد تخلى عن السلطة . وقال السيد ويرو «لا نعرف شيئا عن ذلك وانني اميل الى نفيه» .

مدينة بنما - ر

اشتباكات دموية في باكستان بين طائفتي «المهاجرين» و«الباشتو»

قال اطباء امس ان شخصين لقيا مصرعهما بالرصاص وجرح ٢٧ اخرون ليلة امس الاول عندما وقعت احداث شغب عرقية اثناء احتفالات سياسية في كراتشي اكبر مدن باكستان .

وقالت السلطات انه تم استدعاء قوات بدات في القيام بدوريات في المناطق التي شهدت تلك الاحداث وهي تستقل شاحنات للجيش مزودة ببنادق الية .

وذكر البوليس ان سبعة مراكز للشرطة على الاقل ابلغت بحوادث طعن وحرق ونهب .

وقد بدات الاضطرابات خلال احتفالات اقامها متطرفون من طائفة «المهاجرين» التي فاز اثنان من افرادها امس الاول بمنصبي رئيس بلدية ونائب رئيس بلدية كراتشي .

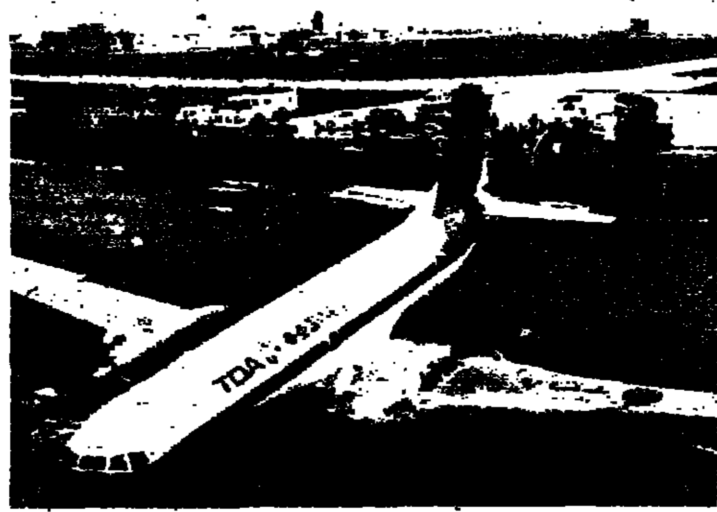
وقالت الشرطة ان قتالا نشب اثناء مرور مواكب احتفالات حركة المجاهدين الوطنية» عبر ضواح تقوى فيها عناصر طائفة «الباشتو» المنافسة .

وكان ما لا يقل عن ٣٥٠ شخصا قد لقوا حتفهم خلال الخمسة عشر شهرا الماضية في اشتباكات بين الطائفتين .

وتأتي طائفة «الباشتو» من شمال غرب باكستان في حين ان «المهاجرين» مسلمون جاؤوا من اجزاء اخرى من شبه القارة الهندية في اعقاب تقسيمها في علم ١٩٤٧ .

كراتشي - ر

انقاذ ركاب طائرة يابانية بعد سقوطها في بحر اليابان



الطائرة في المياه الضحلة (رويتر)

قالت الشرطة ومسؤولو مطار ان طائرة ركاب يابانية سقطت في خليج في غرب اليابان امس الاول غير انه تم انقاذ جميع من كانوا على متنها وعددهم ٥٢ شخصا ولم يصب غير ثلاثة اشخاص بجروح .

وكانت طائرة «الخطوط الداخلية اليابانية» وهي طائرة مروحية من طراز «واي . اس - ١١» قد سقطت في مياه ضحلة خلال اقلاعها وسط تساقط جليد من مطار يوناغو على بحر اليابان .

وقال المسؤولون انه تم انقاذ جميع افراد طاقم الطائرة وعددهم اربعة ملاحين وجميع الركاب وعددهم ٤٨ راكبا لان الطائرة هبطت في الماء على بعد يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ مترا من نهاية مدرج الاقلاع . ويبلغ عمق الخليج في هذه المنطقة من مترين الى ثلاثة امتار فقط .

وقال مسؤول بالمطار ان كميات بسيطة من الجليد كانت تسقط اثناء عملية اقلاع الطائرة من المطار في طريقها الى مدينة اوساكا في غرب اليابان .

طوكيو - ر

البنك الاسلامي يمول صفقات تجارية لمصر

قال البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة انه سيقوم بتمويل صفقات تجارية خارجية لمصر يبلغ حجمها الاجمالي ١٣٫٥ مليون دولار وذلك بموجب اربع اتفاقيات تم التوقيع عليها امس .

وقال البنك ان الاتفاقية الاولى وقدرها خمسة ملايين دولار مخصصة لاستيراد كميات من الجوت من بنغلادش والثانية بمبلغ ٤٫٥ مليون دولار لاستيراد المطاط الطبيعي من ماليزيا واندونيسيا والثالثة بمبلغ مليوني دولار لاستيراد الانسجة الصناعية والرابعة لاستيراد كميات من عجينة الورق من المغرب بمبلغ مليوني دولار .

جدة - ر

واشنطن: بوش سيدلي باقواله في قضية فضيحة الاسلحة لايران

قالت مصادر في الادارة الاميركية امس الاول ان السيد جورج بوش نائب الرئيس الاميركي سيدلي باقواله فيما يتعلق بقضية «ايران - الكونترا» لمدعين يحققون في القضية يوم الاثنين بعد ان يحلف يمينا .

وقال احد المصادر ان محققين يعملون مع المدعي الخاص لورانس وولش سياخذون اقوال السيد بوش لكنه اضاف قوله «انه ليس هدفا للتحقيق من الناحية الجنائية» .

وقد قوبل السيد بوش بالتحية خلال مناظرة استمرت ساعتين بين المتنافسين الستة على ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة اجريت ليلة امس الاول في ديس موينس بولاية ايوا حين اتهم منتقديه باتهامه ظلما بانه يتفادى الرد على اسئلة عن الفضيحة التي ارسلت فيها شحنات اسلحة اميركية الى ايران على امل اطلاق سراح رهائن اميركيين في لبنان وحولت ارباح من الصفقة الى ثوار «الكونترا» في نيكاراغوا .

وقال السيد بوش لقد رددت على جميع الاسئلة التي وجهت الي باستثناء سؤال واحد وهو ما الذي قلته لرئيس الولايات المتحدة ... ويجب الا ارد على مثل هذا السؤال .

بات شرويدر من الحزب الديمقراطي تداعب بوش بعد المناظرة (رويتر)

ويتعرض السيد بوش لضغوط من منافسيه ليكشف عن النصيحة التي قدمها للرئيس رونالد ريغان بشان الصفقة .

وسيوجه ممثلو المحقق الخاص الذي انشىء مكتبه لتحديد ما اذا كانت اي افعال جنائية قد ارتكبت في الفضيحة اسئلتهم الى السيد بوش في مكتبه في البيت الابيض .

واشنطن - ر

مقتل ٢٨ شخصا في مواجهة بين جيش الفليبين والشيوعيين



اكينو بين مرشحين موالين للحكومة في مدينة بلرانك (رويتر)

قال الجيش الفليبيني امس ان ٣٠ جنديا وثائرا من قوات الجيش الفليبيني ورجال ميليشيا صمدوا في قتال استمر ١٤ ساعة في بلدة جبلية نائية امام ٣٠٠ من الشيوعيين في اضخم معركة من نوعها تشهدها البلاد منذ شهور .

وقتل ٢٥ ثائرا شيوعيا وثلاثة جنود فليبينيين في المعركة التي بدات قبل فجر يوم الجمعة الماضي في بلدة باليالان الواقعة وسط المنطقة الجبلية في جزيرة لوزون .

واتخذت القوات الحكومية التي ضمت ثوارا سابقين كانوا قد انضموا الى صفوف الجيش في العام الماضي مواقعها في موقع امامي للدفاع عن بلدة باليالان الجبلية :

وقال تقرير ورد الى مركز العمليات العسكرية في مانيلا ان هجوم الثوار الشيوعيين الذين يفوقون القوات الحكومية عددا اجبر هذه القوات على التقهقر الى موقع قريب اخر .

واحرق الثوار مبنى المجلس البلدي غير انهم ارغموا على الانسحاب مع هبوط الظلام .

وقال الجيش ان تعزيزاته لم تصل الى مسرح القتال الا امس الاول وبعد ساعات من انتهاء القتال .

وكانت تلك اشرس معركة تدور [illegible] الفليبين خلال الاشهر القليلة الماضية [illegible] اطار حرب الثوار التي مضى عليها ١٩ عاما . واسفرت هذه المعركة عن سقوط اكبر عدد من القتلى والجرحى في اشتباك واحد منذ بدء حملات انتخابية في اواخر شهر كانون الاول الماضي استعدادا للانتخابات المحلية المزمع اجراؤها ١٨ كانون الثاني الحالي .

ويتهم الجيش الفليبيني ثوار جيش الشعب الجديد الشيوعي بتصعيد هجماته خلال الحملة الانتخابية بهدف ارهاب الناخبين الفليبينيين وارغامهم على التصويت لمصلحة المرشحين ذوي الميول اليسارية في المناطق الريفية .

وتجيء هذه المعركة ايضا في اعقاب نداءات وجهها زعماء الحزب الشيوعي الفليبيني للثوار بتصعيد هجماتهم على القواعد الحكومية .

وقال الجيش ان سبب تاخر ارسال تعزيزات الى منطقة باليالان هو سوء الاتصالات في اقليم كالينغا ابايا النائي .

مانيلا - ر

البانيا تحشد الشعب للاشتراك في اصلاح اضرار الزلزالين

تحشد دولة البانيا شعبها لاصلاح الاضرار التي سببها زلزالان قويان هزا العاصمة تيرانا والمنطقة المحيطة بها امس الاول .

وقد لحقت بمئات المباني اضرار معظمها بالغة وشردت اسر من جراء الزلزالين اللذين قال علماء ارصاد البانيون انهما سجلا خمس درجات تقريبا على مقياس ريختر المفتوح .

وذكرت تقارير رسمية انه لم يصب احد بجروح خطيرة . ولكن مصادر اجنبية قالت ان عددا كبيرا من الاشخاص جرح عندما انهارت بعض المباني . ولم ترد انباء عن سقوط قتلى .

وقالت وكالة الانباء الالبانية ليل امس الاول انه تم حشد مسؤولين في الحزب الشيوعي الحاكم وخبراء ومنظمات حكومية وعمال للمساعدة في اعمال الاغاثة في العاصمة والقرى المجاورة التي الحق بها الزلزالان اضرار .

وقد اعدت مجالس شعبية اماكن مؤقتة لسكن المشردين وتم توجيه كل قرية بحيث تقوم باصلاح ما لحق بها من اضرار وبعمليات اعادة بناء بالاعتماد على الذات .

وقال دبلوماسي غربي يتابع شؤون البلاد ان البانيا تظهر انها لم تغير سياستها بعدم اللجوء ابدا الى طلب معونة خارجية في حالة وقوع اي كوارث .

وتتعرض البانيا بانتظام لزلازل وعواصف عنيفة وجفاف . ولم يحدث ابدا انها طلبت مساعدة من الخارج للتغلب على الحوادث او الكوارث التي تقع بها .

وقالت الوكالة ان ١٣٨ منزلا في قرى محيطة بالعاصمة لحقت بها اضرار جسيمة واصبح بعضها غير صالح للسكن .

واضافت قائلة ان ٣٩ منزلا اخرا في تيرانا اضيرت بشدة الى جانب ١ مدرسة وحضانة ومبنى عاما .

بلغراد - ر

رانغون: انفجار قنبلة في قطار يصرع ٨ اشخاص

ذكر راديو بورما ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب ٣٨ اخرون عندما انفجرت قنبلة في قطار سريع مزدحم بالركاب لدى اقترابه من رانغون امس الاول .

وقال الراديو انه يعتقد ان القنبلة كانت مخبأة اسفل احد مقاعد القطار وان المسؤول عن الانفجار «اتحاد كارين الوطني» احدى الجماعات المتمردة التي تقاتل حكومة بورما الاشتراكية .

وقد وقع الانفجار في عربة الركاب بالقطار واسفر عن مقتل خمسة رجال وامرأتين وطفل

وتوجد قواعد جماعة «اتحاد كارين الوطني» بالقرب من الحدود الشرقية لبورما مع تايلاند وهي واحدة من بين حوالي عشر جماعات تقاتل الحكومة في تمرد بدأ منذ نحو ٤٠ عاما .

رانغون - ر